



6 291100 752812

## مؤشرات التنمية العربية تخدع البنك الدولي

ص 6

## عدنان فرزات

## المثقفون يبيعون الشعوب وهم الحرية

ص 15

## رفع قيمة الجنيه يثير حيرة المصريين

ص 11

## أزمة بين السعودية وإيران بسبب السفير المفقود

طهران - أكدت إيران أمس أن سفيرها السابق في بيروت غضنفر ركن أبادي المفقود منذ حادث التدافع الدامي خلال مناسك الحج في مكة المكرمة أواخر سبتمبر الماضي، على قيد الحياة وطالبت الرياض بإعادته إليها "حيا".

وقال نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في تصريح لقناة الميادين نقلته وكالة الأنباء الطلابية "تشير معلوماتنا إلى أن ركن أبادي ما زال على قيد الحياة ونطالب السعودية بإعادته حيا".

لكن مراقبين قالوا إن تصريحات عبد اللهيان قد لا تكون مستندة على أي معطيات جديدة، لكنها تهدف إلى الحصول على موقف من السعودية التي لا زالت الصمت تجاه مصير السفير المثير للجدل.

وتنفي دوائر الحج في السعودية تسجيل اسم أبادي على منافذها ضمن الذين قدموا إليها خلال الموسم، واعترفت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم أن السفير السابق في بيروت "دخل السعودية لإداء فريضة الحج، بجواز سفر عادي، وليس بجواز الدبلوماسية"، وهو ما أثار شكوكا حول سر إخفائه لصفته الدبلوماسية.

ورأى مراقبون أن إيران تحاول الاستمرار في مخلفات حادثة الحج ما أمكن لإحراج السعودية التي بدأ أن دورها الإقليمي الجديد قد بدأ بالتضيق على أذرع طهران في المنطقة وخاصة في اليمن.

ولم يستطع الإيرانيون فعل أي شيء لفائدة حلفائهم الحوثيين، في وقت يضيق فيه الخناق على الدور الإيراني في سوريا، ما يهدد مصير حزب الله الذي كان يتلقى الدعم عبر نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

واتهمت طهران علنا الرياض بعدم الكفاءة في تنظيم الحج، بل ذهبت إلى حد الدعوة إلى انتزاعه من يدها وإسناد الإشراف عليه إلى لجنة إسلامية مشتركة، وهو ما اعتبره مراقبون دليلا على أن الإيرانيين بدأوا يشعرون بالتضايق من الدور الإقليمي الجديد للسعودية.

وعين ركن أبادي البالغ 49 عاما سفيرا في بيروت منذ 2010 إلى 2014، وهو منصب شديد الحساسية نظرا إلى العلاقات الوثيقة بين إيران وحزب الله والحرب في سوريا. وقد نجا في 2013 من تفجير انتحاري مزدوج طال سفارة بلاده في بيروت قتل فيه المستشار الثقافي الإيراني آنذاك، وعدد من موظفي السفارة.

وفي الأسابيع الأخيرة تحدثت وسائل إعلام إيرانية عن احتمال تعرض الدبلوماسي للخطف بعد التدافع في الحج في 24 سبتمبر ما أدى إلى مقتل 2236 شخصا بينهم 464 إيرانيا. واستعادت إيران غالبية جثث الإيرانيين لكن حوالي 15 من الهالكين ما زالوا مفقودين.

## خطة روسية بعام ونصف تنتهي بترشح الأسد للرئاسة

● وثيقة روسية مسربة قبل لقاء فيينا تلقى رفضا واسعا



حزب الله يتربص مصيره في سوريا بعد مفاوضات فيينا

الانتخابات محسومة مسبقا لصالحه، فضلا عن أن رحيله مطلب رئيسي لفصائل المعارضة. ونفت ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية من الأساس إعداد موسكو أي وثيقة من أجل الاجتماع الدولي بشأن سوريا. وقالت "هذه المعلومات لا تتفق مع الواقع".

ونكر الاقتراح "يجب أن يتفقوا على الأهداف الخاصة بمنح وصول الإرهابيين إلى السلطة في سوريا وضممان سيادة سوريا ووحدة أراضيها واستقلالها السياسي وكذلك الطابع العلماني والديمقراطي للدولة". وقال أيضا إنه بالنسبة لوقف إطلاق النار في سوريا "يجب استبعاد العمليات ضد داعش وغيرها من الجماعات الإرهابية".



فلاديمير سافرونكو  
عرضنا يهدف إلى جمع النظام والمعارضة على طاولة واحدة

وسرعان ما ظهرت بوادر هذه المعارضة في تعليق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أسس على المسودة، إذ توعد روسيا برد فعل كبير.

وأطلق أردوغان إشارات واضحة إلى عزم أنقرة الذهاب إلى أبعد ما يمكنها لإقتال التدخل الروسي في سوريا.

وقال أردوغان، في اجتماع لرجال الأعمال بأنقرة، إن من "يؤججون نيران الصراع في سوريا سيحترقون بها"، في إشارة واضحة إلى موسكو.

ولا تتردد روسيا في الحديث علنا عن وجود خطة لدى خصومها الغربيين لإدامة الأزمة السورية وتعطيل خيار التفاوض فيها. وقالت الوثيقة إن الأطراف السورية يجب أن تتفق على الخطوات المقترحة في مؤتمر تنظمه الأمم المتحدة في المستقبل وأن الأسد لن يرأس عملية الإصلاح الدستوري وإنما سيرأسها مرشح تتفق عليه كل الأطراف.

ولا يستبعد الاقتراح مشاركة الأسد في الانتخابات المبكرة وهو ما يقول خصومه إنه مستحيل التحقق لأن وجوده يجعل

الأسد شرفيا وأن تعهد قيادة القوات المسلحة والأجهزة الأمنية ورسم السياسة الخارجية إلى الحكومة الائتلافية ضمن صلاحيات أخرى، بعكس ما ورد في المسودة المسربة. وأصرت حينها هذه الدول ومعها تركيا على مرحلة انتقالية برئاسة الأسد محددة بسنة أشهر يتخلى بعدها عن السلطة، فيما أصرت موسكو على أن تمتد المرحلة الانتقالية إلى 18 شهرا.

ويرى مراقبون أن الهدف من تسريب المسودة بسقف أعلى مما أبدت موسكو استعدادها لقبوله سابقا قد يكون محاولة لحض الأطراف الإقليمية للقبول بما تم تبادلته قبل بدء اجتماعات فيينا، بصيغة تتوصل عبرها جميع الأطراف إلى حلول وسط.

وتريد موسكو إبقاء الأسد أطول مقابل ضمان عدم السماح له بالترشح بأي انتخابات مقبلة، وهو ما تسعى إلى التأكيد منه دول عربية وغربية.

لكن الموقف الغربي والخليجي والتركي من الرئيس الأسد يبني أن المقترحات الروسية ستلقى على الأرجح معارضة شديدة.

لندن - تستعد روسيا إلى طرح، خلال الجولة الثانية من مفاوضات فيينا المقرر انعقادها يوم السبت المقبل، مبادرة تحمل من خلالها نظام الرئيس السوري بشار الأسد والمعارضة المسلحة على بدء عملية إصلاح دستوري تستغرق 18 شهرا تليها انتخابات رئاسية وبرلمانية.

وهذه المسودة، التي يقول مسؤولون روس إنه تم تسريبها دون رغبة موسكو، هي أكبر حجر تلقيه روسيا في المياه الراكة للآزمة السورية منذ ما يقرب من خمس سنوات.

وعبر نائب مندوب روسيا في الأمم المتحدة فلاديمير سافرونكو عن استيائه من "أن أحدهم قام بتسريب هذه الوثيقة" التي لم تكن الحكومة الروسية على ما يبدو تريد الإعلان عنها قبل انعقاد الاجتماع يوم السبت. لكنه عاد وقال لوكالة أسوشيتد برس الأميركية "هذه رؤيتنا وعرضنا".

وأضاف "بالطبع نحن في انتظار عروض الجانب الآخر. هذا فقط عرض روسي لدفع جميع الأطراف إلى العمل معا.. النظام والمعارضة".

وتعمدت الوثيقة، التي اطلعت "العرب" على نسخة منها، تجاهل مصير الأسد، ولم توضح إذا ما كان لديه الحق في الترشح للانتخابات التي ستجرى في نهاية المرحلة الانتقالية، ما يجعلها عرضة لانتقادات.

واعتبر مصدر مطلع على المفاوضات في فيينا أن المسودة الروسية التي تم تسريبها تحمل مطالب أكثر وسقفا أعلى بكثير مما أبدت موسكو استعدادها لقبوله.

وقال المصدر لـ "العرب" إن روسيا "طرحت على دول خليجية خطة لمرحلة انتقالية أكثر مرونة مما أعلن عنه في المسودة، فقد أبدت موسكو استعدادها لرعاية مرحلة انتقالية في سوريا مدتها 18 شهرا تقود في النهاية إلى رحيل الأسد وعدم السماح له بالترشح في الانتخابات الرئاسية التي تنطلق في نهاية المرحلة الانتقالية".

وأبدت روسيا في اتصالات سابقة مع دول خليجية استعدادها بأن يكون دور

### الوثيقة الروسية

- إصلاح دستوري يستمر لمدة 18 شهرا
- جمعية دستورية ممثلة لجميع المكونات
- استفتاء شعبي لإقرار التعديلات
- انتخابات برلمانية ورئاسية
- منح الرئيس المنتخب صلاحيات قيادة الجيش والأمن والسياسة الخارجية
- محاربة جميع التنظيمات «الإرهابية»

## النهضة تلوح بالورقة الدينية لضرب الحكومة التونسية

● التمسك بعزل وزير الشؤون الدينية في ظل صراع الأجنحة داخل نداء تونس ● الحركة تقود حملة لإظهار حكومة الصيد عاجزة وبلا شعبية

وقال المتحدث باسم ديوان الإفتاء غفران حسانينة إن موقف دار الإفتاء بعيد عن كل التجاذبات المتعلقة بموضوع تعطيل صلاة الجمعة أربع مرات على التوالي في جامع سيدي اللخمي بصفاقس.

لكن متابعين لشؤون الوزارة قالوا إن مؤسسة الإفتاء كان يفترض أن تدعم الوزير، وأن موقفها مهان للنهضة خاصة أن المفتي حمدة سعيد معروف بقربه من الوزير الأسبق الخادمي.

بالمقابل، لم يتحرك لدعم موقف الوزير سوى جمعيات مدنية وحقوقية اعتبرت أن تعطيل الصلاة لأربعة أسابيع من أجل فرض إمام مقرب من النهضة هو نشاط سياسي يتناقض مع خطاب تحييد المساجد الذي ترفعه النهضة في وجه الوزير لكنها تمارس نقيضه.

يتلقى تعليماته من كمال الجندي الوزير المكلف بالعلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني والذي يتهمون به بالوقوف وراء عزل الأئمة الذين يتبعون النهضة.

وواضح هنا أن النهضة تقود حملة ضد الشخصيات التي قد لا تكون في صف حافظ السبسي نجل الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، وذلك في سياق خطة لتوسيع الشرح داخل الحزب الذي نجح في هزيمتها في انتخابات 25 أكتوبر 2014، وأقام تحالفا وطنيا واسعا ضد خطتها لاختراق مؤسسات الدولة.

وتحرك الإسلاميون الذين يسيطرون على وزارة الشؤون الدينية ضد خيار الوزير، وأعلن المجلس النقابي للأئمة انحيازهم لموقف النهضة، فيما نأى ديوان الإفتاء بنفسه عن الأزمة.

وحرصت قوات الأمن في الأسابيع الأخيرة على إبداء نوع من الحياد في الأزمة، ولم تبادر إلى منع المحتجين من تعطيل الصلاة ورفع شعارات سياسية داخل الجامع، لكنها بالمقابل لم تسمح بعودة الجوادري إلى الإمامة بانتظار أن تتولى الحكومة إصدار موقف حاسم يدعم بطيخ ويحذر النهضة من استهدافه.

وطالب قياديون في النهضة مرارا بإقالة الوزير، ولم يستجب الصيد لذلك، لكن مقربين من الوزير يتخوفون من أن يرضخ رئيس الحكومة في الأخير لضغوط النهضة خاصة أن حزب نداء تونس غارق في خلافاته الداخلية.

ويقول نشطاء محسوبون على الحركة في مواقع التواصل الاجتماعي إن بطيخ يتبع شق محسن مزروق أمين عام نداء تونس وأنه

اللخمي في مدينة صفاقس (جنوب) حيث رفض أئمة النهضة تطبيق قرار يعفي الإمام رضا الجوادري من الخطابة وتعويضه بإمام جديد.

وعطل جمهور النهضة صلاة الجمعة في المسجد لأربعة أسابيع متتالية، ما حدا بالوزير إلى اتخاذ قرار بتغيير صبغة جامع سيدي اللخمي في صفاقس من جامع إلى مسجد وبالتالي اقتصره على الصلوات الخمس فقط دون صلاة الجمعة.

لكن الذراع الدعوية لحركة النهضة قررت التصعيد بأن أعلن أئمة صفاقس المحسوبون على الحركة ذات الخلفية الإخوانية نقل صلاة الجمعة إلى جامع اللخمي، ما يعني تعطيلها في مختلف الجوامع، وتحويل اللخمي إلى ساحة للمواجهة مع قوات الأمن التي يفترض أن تتولى تنفيذ قرار الوزير.

لندن - دخلت حركة النهضة الإسلامية معركة لي الذراع على الملا مع عثمان بطيخ وزير الشؤون الدينية في حكومة الحبيب الصيد، مستفيدة من الخلافات الحادة التي يعيشها حزب نداء تونس (صاحب الأغلبية البرلمانية).

وتسعى قيادات النهضة إلى إظهار المواجهة بينها وبين بطيخ على أنها خلاف مع الوزير وليس مع رئيس الحكومة، لكن متابعين للشأن التونسي يشيرون إلى أن النهضة توظف الورقة الدينية بشكل واسع في حملتها لإظهار أن الحكومة عاجزة وأن لا شعبية لها.

ويبدو الوزير بطيخ وحيدا في مواجهة منظومة كبيرة زرعها النهضة داخل الوزارة خلال فترة الوزير السابق نور الدين الخادمي، وهو ما يفسر فشل الوزارة في حل أزمة جامع



«إذا كان الأوروبيون قلقين من مسألة المقاتلين الأجانب في سوريا، فروسيا تشعر بقلق مضاعف، فهي لديها أيضا مشكلة كبيرة مع هؤلاء، وبهاجة للتعامل بنفسها مع هذا التهديد».

الملك عبدالله الثاني  
عاهل الأردن

«الأمم يتأتى من السياسة، فالبلد الذي تكون فيه السياسة في وضع جيد يكون الأمن فيه جيدا، ولكن في لبنان كل شيء بالمقلوب».

نبية بري  
رئيس مجلس النواب اللبناني

«من السذاجة الاعتقاد بأنه لا توجد مؤامرات تحاك في الخفاء ضد مصر، ولكن من البلاهة أيضا إلقاء كل المشاكل التي تقع في بلادنا على شناعة نظرية المؤامرة».

نبيل فهمي  
وزير الخارجية المصري السابق



## الحريري يفك عقدة جلستي التشريع بالانتصار لمطالب المسيحيين

● جعجع: الرئيس سعد الحريري أنقذ الموقف ● قيادي في المستقبل لـ«العرب»: التيار لا يرفض حقوق المسيحيين أو يتنازل عنها



### الحريري يتعهد بحضور نواب المستقبل الجلسة التشريعية

إلى فوضى غير خلاقية، لا يمكن التكهّن بمساراتها، ولا ضبط إيقاعها وتحديد وجهتها».

ولفت إلى أن «الفترة الأخيرة أظهرت هشاشة كل التحالفات بين مختلف القوى السياسية في لبنان، والتي سرعان ما تعود في لحظة الأزمة إلى الحضيض الطائفي الضيق، وتقدم فيه بوصفه وطننا نهائيا لكل أبناء الطائفة».

من جانبه شدد عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل والكاتب السياسي راشد فايد لـ«العرب» على أن التيار لا يرفض حقوق المسيحيين أو يتنازل عنها، فحقوق المسيحيين هي حقوق كل المواطنين اللبنانيين».

في لبنان. وقد منع تدخل الحريري في اللحظات الأخيرة لفك عقدة جلستي التشريع استمرار هذا التصعيد المسيحي الذي قد تنجر عليه تداعيات خطيرة تمزق النسيج الاجتماعي اللبناني.

وفي تعقيب له على التطورات الأخيرة قال الباحث السياسي إيلي الحاج لـ«العرب» «اعتقد أن مواقف سعد الحريري الأخيرة وإعلانه عن الموافقة على قانون استعادة الجنسية اللبنانية، وتعهده بعدم حضور أي جلسة ما لم يكن موضوع قانون الانتخابات مطروحا فيها، قد أعاد خلط الأمور من جديد».

وحذر إيلي الحاج من الانجرار القوي المسيحية إلى التصعيد لأن «ذلك قد يفضي

ما بينها، للمرة الأولى منذ عقود، تحت عنوان «الدفاع عن حقوق المسيحيين».

ورات هذه الأطراف الثلاثة أن هناك مساعي لتهميش مصالح وحقوق المسيحيين، عبر المماثلة بوضع قانون انتخابي جديد، يكفل المناصفة بينهم وبين المسلمين (الشيعة والسنة) في البرلمان، وأيضا من خلال رفض تمكين اللبنانيين المسيحيين الذين فروا إبان الحرب الأهلية من استعادة جنسيتهم، الأمر الذي انعكس على التركيبة الديمغرافية في لبنان.

وقد دفع هذا الاصطفاف المسيحي اللافت ببعض المحللين إلى القول بـ«عودة جذوة الطائفية» بين المكونات المسيحية والإسلامية

تمكن رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سعد الحريري من نزع فتيل الأزمة المتصاعدة حول الجلستين التشريعتين المقررتين اليوم وغدا، واللتين كادت أن تعقدا دون حضور مكونين مسيحيين بارزين وهما حزب القوات والتيار الوطني الحر، حيث قدم الحريري تعهدات بالاستجابة لمطالب الطرفين سواء في ما يتعلق بقانون استعادة الجنسية أو الانتخابات.

الحريري». وأوضح رئيس القوات أن تفاهما تم بين حزبه والتيار الوطني الحر والمستقبل على إدراج بند استعادة الجنسية ضمن جلسة اليوم، مع ضمان تصويت الأخير لصالحه.

ولفت إلى أنه «بقيت بعض التعقيدات حول مشروع قانون الانتخاب، ولكن الرئيس الحريري أكد، التزام كتلة المستقبل بعدم حضور أي جلسة تشريعية تلي الجلستين المقررتين إلا إذا كان على رأس جدول أعمالها قانون انتخابات جديد لبحثه ومناقشته حتى إقراره، وهكذا نكون قد أمنا أكثرية نيابية قوامها تيار المستقبل والتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية بالإضافة إلى مستقلين من 14 آذار وبعض الأطراف السياسية للتوصل إلى قانون انتخابي جديد في أقرب وقت ممكن».

وشدد جعجع على أن موقف الحريري «أنقذ قانون الانتخاب وجلسة الخميس وأنقذ الانتخابات النيابية الجديدة».

من جانبه قال رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون «سنشارك في الجلسة الخميس، لإقرار القوانين المطروحة وخصوصا المتعلقة بالاتفاقات الدولية والقروض».

وأضاف «كل الإشكالات التي كانت موجودة في جدول أعمال مجلس النواب لجلسة يوم الخميس، قد زالت».

وكان رئيس تيار المستقبل سعد الحريري قد استبق الإعلان، ببيان شدد من خلاله على دعمه لمطالب المسيحيين، مؤكدا أن المستقبل لن يشارك ضمن أي جلسة تشريعية، باستثناء اليوم وغدا، في حال لم تناقش أو تطرح مشروع القانون الانتخابي.

أكد الحريري على أن «البلاد تمر بظروف صعبة ومعقدة تستوجب منا جميعا كلبنايين التكاتف والتضامن للعبور بالوطن إلى بر الأمان».

وشهدت الساحة اللبنانية في الأيام الماضية تصعيدا من قبل الأطراف المسيحية (القوات والتيار والكثائب) التي اتحدت في

بيروت - نجحت اتصالات الدقائق الأخيرة في إقناع كل من حزب القوات اللبناني والتيار الوطني الحر بحضور الجلستين التشريعتين المقررتين اليوم الخميس وغدا الجمعة لإقرار بنود مالية تتعلق بهبات وقروض قدمتها دول ومنظمات دولية مانحة. وكان كل من التيار الوطني الحر وحزب القوات المسيحي قد اتفقا على مقاطعة الجلستين التشريعتين اللتين دعا إليهما نبية بري، بسبب عدم إدراج قانوني الجنسية والانتخابات ضمن أعمالهما.

ويبدو أن زعيم تيار المستقبل سعد الحريري قد لعب الدور المحوري في إقناع الطرفين بالعدول عن موقفهما، بعد أن تعهد بالموافقة ودعم قانون استعادة الجنسية الذي لطالما كان أحد النقاط الخلافية بين القوى اللبنانية، وأيضا بتسريع عملية وضع قانون انتخابي جديد يكفل للمسيحيين حقهم التمثيلي الذي نص عليه اتفاق الطائف.

وقال سمير جعجع، رئيس حزب القوات «سنشارك في الجلسة التشريعية لإقرار القوانين المالية المدرجة على الطاولة».

وأشاد جعجع في مؤتمر صحفي عقده، مساء الأربعاء، بموقف رئيس تيار «الأرزق» قائلًا «لقد جاء الإنقاذ من الرئيس سعد



إيلي الحاج لـ«العرب»:

التصعيد المسيحي قد يفضي إلى فوضى غير خلاقية، لا يمكن التكهّن بمساراتها، ولا ضبط إيقاعها

### باختصار

◀ أعرب مدير الديوان الرئاسي الروسي سيرجي إيفانوف عن شكوكه في إمكانية اختتام التحقيق حول تحطم الطائرة الروسية في سيناء خلال عام 2015.

◀ دعا وفد الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا القوى الكبرى إلى البناء على «زخم» المحادثات الدولية الجديدة في فيينا والتوصل إلى عملية سياسية قادرة على إخراج هذا البلد من حرب مستمرة منذ أكثر من أربع سنوات، وأدت إلى مقتل أكثر من ربع مليون سوري.

◀ سلمت القوات الدولية المؤقتة في جنوب لبنان أحد موظفيها بعد رفع الحصانة عنه إلى السلطات اللبنانية التي اتهمته بالضلوع في شبكة تجسس لصالح إسرائيل، وفق بيان رسمي.

◀ قضت المحكمة المركزية في مدينة القدس بالسجن 16 عاما على شاب فلسطيني مقدسي بتهمة طعن اثنين من جنود حرس الحدود الإسرائيلي الأسبوع الماضي.

◀ أعلنت الرئاسة الفرنسية أن موضوعي الأزمة السورية والتعاون الثنائي بين باريس وطهران سيحتلان الصدارة خلال المحادثات التي ستجري في باريس بين الرئيس فرنسوا هولاند ونظيره الإيراني حسن روحاني في السابع عشر من نوفمبر الحالي.

◀ طالبت الفصائل الفلسطينية بتشكيل لجنة تحقيق دولية في ملف وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وذلك في الذكرى السنوية 11 لرحيله.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## الخرطوم تتخذ من تهريب البشر ورقة لمقايسة أوروبا

إريتريا يصلون إلى السودان شهريا وأن 80 بالمئة منهم يتمكون من القيام بالرحلة إلى ما وراء المتوسط.

ويرى متابعون أن الخطوات التي تقوم بها الخرطوم لمكافحة الهجرة السرية، ليست جدية.

وتحاول الخرطوم الاستثمار في هذا الملف لتحقيق جملة من الأهداف من بينها تطبيع العلاقات مع الدول الأوروبية الراضة لسياساتها الداخلية خاصة تجاه المعارضة، وأيضا للحصول على دعم مالي إضافي في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يعانيها هذا البلد.

ويقيم في شرق السودان 86500 إريتري يعيش منهم 75800 في مخيمات لجوء تديرها معتمدية اللاجئين السودانية، وهي جسم حكومي، بدعم من الأمم المتحدة.

ووصف الجزولي الأوضاع في مخيمات اللجوء بشرق السودان بالسيئة مطالبًا الاتحاد الأوروبي بالمزيد من التمويل لتحسين أوضاع اللاجئين وطالبي اللجوء للتوقف عن السعي للذهاب إلى أوروبا.

وقدم الاتحاد الأوروبي 79,5 مليون يورو لتنمية منطقة شرق السودان التي تعاني الفقر، منذ العام 2011. وتفيد مفضية الأمم المتحدة للاجئين أن 1100 لاجئ معظمهم من

لمجابهة تحديات التهريب والاتجار بالبشر». ويلتقي القادة الأوروبيون مع نظرائهم الأفارقة الأربعاء والخميس في مالطا بهدف الاتفاق لاتخاذ إجراءات مشتركة في مواجهة أزمة الهجرة.

وتقوم الخطة على أن تقدم أوروبا 6,3 مليارات يورو كمساعدة للحد من الهجرة إلى أوروبا. ويأمل الجزولي أن يحصل السودان على جزء من هذا الدعم.

وقال «نتعمّن من المؤتمر الذي يعقد بمالطا أن يجد السودان نصيبا من هذا الدعم من الاتحاد الأوروبي حتى نتخمن من مكافحة هذه الظاهرة التي أصبحت هاجسا».

الخرطوم - دعا مسؤول سوداني كبير، الأربعاء الدول الأوروبية لتقديم مزيد من الدعم لبلادها لمجابهة عمليات التهريب والاتجار بالبشر التي تتم عبر الحدود السودانية باتجاه أوروبا في وقت يجتمع قادة أوروبيون وأفارقة في مالطا لمناقشة أزمة الهجرة.

ويتعبر السودان أحد أهم ممرات العبور بالنسبة للعديد من الأفارقة إلى القارة العجوز، حيث يدخل الآلاف من الإريتريين والإثيوبيين إلى السودان ليمروا عبر حدوده إلى مصر أو ليبيا لعبور البحر المتوسط باتجاه أوروبا.

وقال معتمد اللاجئين السوداني حمد الجزولي «السودان يحتاج لمزيد من الدعم

## تركيا تستنفر الفصائل الموالية لها لإغراق روسيا في الصراع السوري



### تركيا تعمل على سحب البساط من الوحدات الكردية في الشمال السوري

عناصر منشقة عن جبهة النصرة (فرع تنظيم القاعدة في سوريا).

ورجح مراقبون أن تعمل أنقرة على تقوية هذا الجيش ليكون بديلا عن جيش الفتح الذي عليه مؤاذات أميركية وأوروبية بسبب ضمه لجبهة النصرة التي ترفضها الولايات المتحدة وتصنفها كجماعة إرهابية.

«السلطان»، ولذلك عاد إلى إطلاق التصريحات النارية مثل تصريحه الذي يهدد الروس بالاحتراق في سوريا.

وأعلنت منذ أيام فصائل أخرى مقربة من أنقرة عن تأسيس جيش الشام، وأغلبها مجموعات من الإخوان أو من السلفيين المدعومين من أنقرة والدوحة، فضلا عن

وتحصر القضية بنداات مختصرة إلى ضرورة رحيل الرئيس الأسد».

وقال محللون إن تصريح أردوغان فيه إحياء بإعادة تحريك جماعة الإخوان والتنظيمات التابعة له في المنطقة بعد أن ضمن فوز حزبه في الانتخابات، وأن الأمر يتجاوز القصاص من روسيا أو الانتقام من الأسد.

وأخر التحركات التركية السماح بتشكيل عسكري ذي جذور إخوانية يتمثل في «جيش سوريا الجديد» المنبثق عن «جبهة الأصاله والتنمية» الذي أعلن أنه سيقاقل داعش في الشمال السوري الشرقي بالقرب من النفوذ الكرديستاني الذي تراه تركيا خطرا على أمنها. ويرى مراقبون أن السماح التركي بتشكيل جسم عسكري مدعوم أميركيا يتخصص بقتال داعش ويغض النظر عن الحرب ضد الأسد ما هو إلا تكتيك تركي يراد منه تسويق هذا الفصيل دوليا ليكون البديل عن حماية الشعب الكردية التي تتلقى دعما أميركيا.

وأضافوا أن الإعلان عن «جيش سوريا الجديد» هو محاولة لسحب البساط من تحت التنظيمات الكردية التي تحارب داعش من جهة ومن جهة ثانية تقديم هذا التكتل العسكري الذي سيحارب نظريا داعش وعمليا سيكون أحد أدوات تثبيت النفوذ التركي في سوريا. وحرك الفوز بالانتخابات البرلمانية لسدي أردوغان أحلامه القديمة في لعب دور

لندن - حمل التصريح الذي أطلقه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس، وتوعد فيه روسيا ضمينا بالانتقام، إشارات واضحة على أن أنقرة تستعد لاستنفر الميليشيات التي تتبعها في سوريا لإغراق القوات الروسية في المستقبل السوري.

وقال أردوغان، في اجتماع لرجال الأعمال بانقرة، «إن من يؤججون نيران الصراع في سوريا سيحترقون بها وذلك في إشارة واضحة إلى التدخل الروسي».

يأتي هذا في ظل ردود الفعل على وثيقة روسية تعرض بدء عملية إصلاح دستوري تستغرق 18 شهرا تليها انتخابات رئاسية مبكرة، وتتعمد التغطية على مصير الرئيس السوري بشار الأسد.

وجاء تصريح أردوغان مباشرة بعد الكشف عن الوثيقة التي حصلت «العرب» على نسخة منها، وهو ما يرجح أن الرئيس التركي يعرض خدماته على الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية لإشغال المبادرة الروسية وإدامة تورط الكرملين في سوريا أكثر وقت ممكن. ولا تخفي روسيا شعورها بوجود خطة لدى خصومها الغربيين لإدامة الأزمة السورية وتعطيل خيار التفاوض فيها، وهو ما ألح إليه وزير خارجيتها سيرجي لافروف بقوله إن «مجموعة كبيرة من شركائنا ما زالت تحاول التهرب من العمل الملموس، والمحادثات



«كل الأجهزة الاستخباراتية في العالم تعرف أن علي عبدالله صالح -الرئيس السابق- هو أحد صناعات تنظيم القاعدة في اليمن».

خالد بن أحمد  
نائب الرئيس اليمني

«نستمر في الحفاظ على علاقات وثيقة جدا على المستوى العسكري مع كل دول مجلس التعاون الخليجي بما في ذلك السعودية».

فيليب دون  
وزير الدولة البريطاني لشؤون مشتريات الدفاع

«إن ما تروج به منطقتنا العربية من صراعات معقدة وما تشهده من أزمات متفاقمة أساسه التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول العربية».

الملك حمد بن عيسى آل خليفة  
عاهل مملكة البحرين



## الإمارات تتجه لإثراء ترسانتها الحربية بمقاتلات رافال الفرنسية

● دقة إماراتية في المفاضلة بين أنواع السلاح المعروض ● حرب اليمن درس عملي في تطور القدرات العسكرية الخليجية



الاختيار الإماراتي وقع على الرافال بعد دراسة مستفيضة لمواصفاتها

الإمارات تسعى لامتلاك منظومة دفاع جوي متطورة معتمدة في ذلك على قوتها المالية

60 طائرة مقاتلة من طراز رافال و700 عربة قتالية مصفحة للمشاة تصنعها "نكتسر"، وشبكة رادار للدفاع الجوي متعددة المهام من نوع غراندماستر (جي ام 200) صنع شركة تاليس.

كما كان للطيران الحربي الإماراتي مساهمته في جهود التصدي لتنظيم داعش في سوريا والعراق ضمن التحالف الدولي المشكل للغرض. وبرزت كفاءة الطيارين الإماراتيين من خلال مشاركة الرائد طيار مريم المنصوري في الحملة الجوية ضد داعش. وتطمح فرنسا لتوسيع تعاونها مع دولة الإمارات في مجال التسليح حيث سبق لصحيفة "لا تريبون" الاقتصادية أن قالت إن باريس تعرض على السلطات الإماراتية الحصول على قمرين اصطناعيين للمراقبة بقيمة تناهز 500 مليون يورو. وبالإضافة إلى القمرين الاصطناعيين، ترغب فرنسا في بيع

اليمن وانطلقت ميليشياتها بمساعدة قوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح في حملة غزو سريعة لعدة مناطق في البلاد وتمكنت من السيطرة عليها، قبل أن يتدخل التحالف العربي ليوقف زحفها ويطردها من عدة مناطق على رأسها محافظة عدن الجنوبية التي تتخذ منطلقا لإعادة تركيز السلطات الشرعية وبسط سلطات الدولة. وقام سلاح الطيران بدور مفصلي في التصدي للميليشيات الحوثية في اليمن. ولعبت القوات الجوية الإماراتية دورا كبيرا في ذلك عبر ثلاثين مقاتلة أقمعتها الإمارات في المعركة.

سعي دولة الإمارات العربية المتحدة الحثيث إلى تطوير منظومتها للدفاع الجوي هو ترجمة لتحول في العقيدة الدفاعية لهذه الدولة وسائر دول الخليج باتجاه تطوير القدرات الذاتية في مواجهة التهديدات والمخاطر. عقيدة مثلت الحرب في اليمن درسا تطبيقيا لها، مؤكدة فاعلية الرهان على سلاح الطيران في الحروب الحديثة.

المعروضة جعل المنافسة تزداد شراسة بين مصنعي السلاح العالميين.

ورجح اللواء إبراهيم ناصر ردا على سؤال بشأن مدى اقتراب بلاده من صفقة شراء الرافال أن الإمارات في المرحلة النهائية من المفاوضات، لكنه أكد في المقابل على أنه لم يتم اتخاذ قرار نهائي بعد.

وجاء الكشف عن الصفقة يومين بعد الإعلان عن توقيع وزارة الدفاع الإماراتية مذكرة تفاهم مع شركة أوجستا وستلاندا التابعة لشركة فينميكانكا الإيطالية لشراء ثلاث طائرات مروحية بمحركين من طراز إي دبليو 609 لمهام البحث والإنقاذ. وتمتلك الطائرات من الطراز المذكور خاصية الإقلاع والهبوط كطائرة هليكوبتر والتحليق كطائرة نفاثة.

وقال المدير التنفيذي للتحليل الاستراتيجي بوزارة الدفاع الإماراتية اللواء الركن عبدالله الهاشمي على هامش معرض دبي للطيران، إن هذه الطائرات ستحسن قدرة القوات المسلحة الإماراتية ككل.

وتتجه الإمارات بمثل هذه الصفقات إلى امتلاك منظومة دفاع جوي متطورة معتمدة في ذلك على قوتها المالية.

وتشمل جهود التطوير مختلف فروع المنظومة الدفاعية تجسيدا لتطور في العقيدة العسكرية للإمارات وسائر دول الخليج نحو تنمية عامل التعويل على القدرات الذاتية والتقليل إلى أدنى حد ممكن من الاعتماد على التحالفات الدولية في حماية المجال والدفاع عنه، وذلك مساندة لتعدد الأوضاع في المنطقة، وتزايد الأخطار والتهديدات وتنوع مصادرها. وقد مثلت الحرب الدائرة في اليمن ما يمكن اعتباره "درسا تطبيقيا"، بشأن قدرة بلدان الخليج على أخذ زمام المبادرة والاعتماد على القدرات الذاتية في مواجهة التهديدات والمخاطر.

وقد سارعت كل من السعودية والإمارات إلى تأسيس وقيادة تحالف عربي تولى مهمة التصدي لجماعة الحوثي المدعومة من إيران والتي استولت على السلطة في

دبي - كشف مسؤول عسكري إماراتي كبير عن توجه بلاده نحو إثراء منظومة دفاعها الجوي بطائرات رافال الفرنسية.

وقال اللواء إبراهيم ناصر العلوي قائد سلاح الجو الإماراتي أمس، متحدنا لوكالة رويترز إن المفاوضات بشأن صفقة الطائرات دخلت مرحلتها النهائية.

وكانت مصادر دفاعية ذكرت أن دولة الإمارات العربية المتحدة تتطلع لشراء 60 مقاتلة وأنها تدرس بعناية المقاتلة الفرنسية رافال التي تصنعها شركة داسو بعد تقييم سابق للمقاتلة يوروفايتر التي يصنعها كونسورتيوم يضم شركات من أربع دول أوروبية.

وسبق أن أعلنت مجموعة صناعات الدفاع البريطانية "بي إيه إي سيستمز" في ديسمبر 2013 أن دولة الإمارات العربية المتحدة سحبت عرضها تجهيز سلاح الجو لديها بطائرات يوروفايتر المقاتلة الأوروبية، منافسة رافال التي تصنعها داسو الفرنسية.

وكانت المجموعة آنذاك في بيان إن الإمارات كانت تفكر في شراء الطائرة لكنها أعلنت أنها فضلت عدم المضي في هذا العرض في هذه المرحلة.

ويربط مختصون في الشؤون الدفاعية إغراض الإمارات عن مقاتلة يوروفايتر، بصرامة هذه الدولة الخليجية في تدقيق صفقات التسليح، في مجال الطيران وغيره، لجهة السعر وأيضا لجهة المواصفات، مستغلة عامل تعدد العارضين في خدمة توجهها إلى تطوير قدراتها الدفاعية. وهي تلجأ لهذه الغاية، وبالإعتماد على خبرائها، إلى مقارنات دقيقة لما يعرض عليها من صفقات.

وقال هؤلاء إن توجه الدول على غرار الإمارات إلى التدقيق في المفاضلة بين الأسلحة

اللواء إبراهيم ناصر العلوي: المفاوضات بشأن صفقة طائرات الرافال دخلت مرحلتها النهائية



## رئيس الوزراء العراقي يعمل على تأسيس جبهة مضادة لمعارضتي الإصلاح

● محور الصدر- العبادي يزداد وضوحا في مواجهة المالكي

عواد العوادى:  
بعض الأمور تحتاج إلى حسم دون مجاملة أو مراعاة لقريب

ونقل موقع السومرية الإخباري عن العوادى قوله إن "كتلة الأحرار وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أكد في الكثير من المواقف تأييده ودعمه للحكومة العراقية والإصلاحات التي أعلنها رئيس الوزراء حيدر العبادي"، مستدركا بأن "هناك بعض المخاوف من بعض الإجراءات".

وأضاف العوادى أن "رئيس الوزراء حيدر العبادي متخوف من اتخاذ إجراءات صارمة ضد الفاسدين والفاشليين والذين تسببوا بانهايار البلاد أمنيا واقتصاديا وخصوصا الحكومة السابقة"، مشيرا إلى أن "بعض الأمور تحتاج إلى حسم بدون مجاملة أو مراعاة لقريب".

وتتضمن إشارة النائب إلى الحكومة السابقة حالة واضحة على رئيس تلك الحكومة نوري المالكي الذي يعتبر من الذّ خصوم مقتدى الصدر، وسبق أن شن سنة 2008 عملية عسكرية تحت مسمى صولة الفرسان على ميليشيا جيش المهدي التابعة للصدر نفسه.

وتحضر هذه المعطيات مقتدى الصدر على وضع ما يمتلكه من نفوذ ديني وسياسي في مساندة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي الذي يغالب قوة التيار المضاد الذي يمثله خصمه نوري المالكي، والمكون من ساسة وقادة ميليشيات معروفين بتعصبهم لنظام الأحزاب الدينية، وبولائهم لإيران. غير أن مساندة مرجعية النصف الشيعية العليا ممثلة بعلي السيستاني للإصلاح تمثل أبرز نقاط القوة بيد رئيس الوزراء الحالي، وهي مساندة تشجع من جهة أخرى شخصيات وتيارات سياسية على الوقوف في صف العبادي دون خوف من ردة فعل خصوم الإصلاح.

بعيدا عن عراقيل الاختلافات والتناحرات بين الكتل السياسية"، كما أشارت إلى "وجود أيد خفية تسعى إلى عرقلة حزمة الإصلاحات الحكومية"، مبينة أن "أصحاب تلك الأيدي هم ممن لحق الضرر بمصالحهم وفقدوا امتيازاتهم جراء تنفيذ أو إصدار عدد من القرارات التي اعتبروها خرقا للتفويض الذي منحه مجلس النواب للعبادي كرئيس للوزراء".

ومن جهته أكد عضو كتلة الأحرار عواد العوادى أمس تأييد كتلته لحكومة العبادي، مشيرا في ذات الوقت إلى أن الأخير متخوف من اتخاذ إجراءات صارمة ضد الفاسدين والفاشليين.



في خندق واحد ضد عدو مشترك

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الرافع للواء الإصلاح ومقاومة الفساد لا يبدو بوارد الاستسلام لمعارضتي توجهه، ويعمل على تعويض خسارته لدعم الكتلة السياسية التي ينتمي إليها بتأسيس جبهة مضادة، مستخدما ورقة دعم مرجعية النصف وبعض أصحاب النفوذ السياسي والديني لإصلاحاته.

في العملية السياسية أن يكون نواة الكتلة التي يسعى العبادي لتشكيلها في مواجهة كتلة المالكي المضادة لإصلاحاته.

ونكرت ذات الصحيفة في تقرير لها أمس إن "رئيس الوزراء حيدر العبادي يقود حراكا غير معلن لتشكيل كتلة نيابية مساندة لحكومته تضمن تنفيذ الإصلاحات وتمير القوانين والتشريعات في مجلس النواب

بغداد - جذبت كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري بالبرلمان العراقي أمس دعمها لرئيس الوزراء حيدر العبادي في مساعيه لتنفيذ حزمة إصلاحاته، رغم العراقيل التي يواجهها على يد شخصيات نافذة منتزعة للعائلة السياسية الشيعية التي ينتمي إليها هو بدوره.

وجاء موقف الكتلة الصدريّة بالتزامن مع كشف صحيفة الصباح الرسمية عن قيادة العبادي حراكا سياسيا وصفته بـ"الهادي" لتشكيل كتلة نيابية مساندة لحكومته، بعد أن اتضحت خسارته لدعم حزبه، حزب الدعوة الإسلامية بقيادة رئيس الوزراء السابق، ونائب رئيس الجمهورية المال نوري المالكي الذي لم يتزدد في استخدام كتلته النيابية، دولة القانون في سحب التفويض البرلماني المنوح للعبادي رغبة في تقييد حركته باتجاه الإصلاح والتي يلتمس فيها المالكي خطرا عليه باعتباره متهمًا بالمسؤولية عن استئثار الفساد في مفاصل الدولة العراقية طيلة فترتي رئاسته للوزراء بين سنتي 2008 و2014 واللتين انتهتا بكارثة احتلال تنظيم داعش لأجزاء واسعة من البلاد، فضلا عن حالة شبه الإفلاس التام التي تواجهها البلاد بفعل عدة عوامل من بين تعطل آلة الإنتاج في الاقتصاد العراقي وتراجع أسعار النفط والترهل الشديد في القطاع العام، بفعل مئات آلاف الموظفين الذين تم انتدابهم في عهد المالكي على أساس المجاملة والمكافأة والمحسوبية لا باعتماد معيار المردودية والكفاءة، ومن بين هؤلاء عشرات الآلاف من المنتسبين الوهميين إلى القوات المسلحة الذين يتقاضون رواتب دون أدنى مشاركة فعلية في الخدمة.

ويمكن للتقارب المسجل بين العبادي ومقتدى الصدر رجل الدين الشيعي المشارك

### باختصار

تم أمس في العاصمة السعودية الرياض بحضور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي توقيع اتفاق لإنشاء مجلس تنسيق مشترك، لتنفيذ "إعلان القاهرة" الصادر في يوليو الماضي وينص خصوصا على وضع حزمة من الأليات التنفيذية لتعزيز التعاون بين البلدين.

أعلنت قوات التحالف العربي في اليمن أمس مقتل أول جندي من القوات القطرية الخاصة المشاركة في عملية إعادة الأمل.

قال ستيفن وارن المتحدث باسم التحالف الدولي الذي يوجه ضربات جوية لتنظيم داعش في سوريا والعراق إن كلفة الحرب على التنظيم في العراق تبلغ 10 مليون دولار أسبوعيا.

طلب رئيس الوزراء البحريني الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة في اجتماع وزاري عقده أمس لتدارس الوضع المالي للمملكة، تبني أجندة لأحتراف التراجع في إيرادات الدولة نتيجة انخفاض أسعار النفط من أول بنودها خفض الإنفاق الحكومي.

يزور رئيس الوزراء القطري عبدالله بن ناصر آل ثاني باريس يومي الإثنين والثلاثاء المقبلين للمشاركة في معرض الأمن الدولي للدول ميبيلول الذي ينظم بشكل متعاقب في باريس والدوحة.

قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر "إنها تحاول منذ قرابة شهرين إيصال الإمدادات الطبية إلى تعز اليمنية، لكن دون جدوى"، في إشارة إلى الحصار الحوثي على المدينة.



«القيادة السياسية في تونس تعمل على تكريس الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بهدف استكمال البناء الديمقراطي»  
محمد الناصر  
رئيس مجلس نواب الشعب في تونس

«نحن لسنا فرياقاً طلباً يبحث عن التأكد من حالة بوتفليقة الصحية كما يدعي معارضونا، ولكننا مجموعة مواطنين نريد أجوبة عن أسئلة تتعلق بقضايا تمهم مصير بلادنا»  
الأخضر بورقعة  
مجاهد جزائري

«النقابات تستعد لتوجيه رسالة إلى النقابات النرويجية تدعوها فيها إلى مطالبة حكومة بلدها بالترراجع عن الاعتراف بالجمهورية الوهمية البوليساريو»  
الميلودي موخاريق  
الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل



## مقتدى الصدر يحرض شيعة الجزائر على ممارسة طقوسهم علنا

● حكومة سلال تحذر من تصريحات الصدر ● أتباع المذهب الإمامي يسعون إلى إقامة قاعدة شعبية شيعية في الجزائر



بعض أتباع المذهب الشيعي في الجزائر لهم ارتباطات بالمليقين الاستخباراتيين التابعين لسفارة إيران

إمبراطورية صفوية على أطلال الدول الإسلامية الضعيفة، حسب قوله. يذكر أن مجهولين أقدموا، في العام الماضي، على كتابة شعارات تشيد بالتشيع وتدعو إليه على العديد من الجدران في ضاحية براقبي شرق الجزائر العاصمة، وقد فتحت السلطات الرسمية تحقيقا في الغرض. ورجح مراقبون آنذاك أن يكون أصحاب الشعارات أرادوا تمرير رسالة مضمونها أن ظاهرة التشيع حقيقة لا مفر منها، خاصة وأن إطلاق صيحات الفرع من خطورة هذا التشيع على الجزائر بدأ منذ سنوات عديدة خلت.

التيار السلفي في الجزائر، حملة ضد ما سماه بالمد الشيعي في بلاده، وقال إن الشيعة يشككون خطرا على الجزائر، لذلك وجب "تحجيمهم عبر حراك مضاد"، على حدّ اعتباره، ملوفا بحرب فكرية عقائدية دعوية ضد المتشيعين. وذكر حمداش في حديث سابق له، أن "التيار الشيعي يهدد فعلا كيانات المجتمعات العربية السننية، والجزائر ليست بمعزل عن خيوط المؤامرة الصفوية". وشدد رئيس جبهة الصحوة السلفية، غير المرخصة، على أن "إيران تسعى لاسترجاع مجدها وقوتها من خلال إعلان

وفي أصوله وفصوله هو مذهب سياسي وليس مذهباً عقائدياً"، مؤكداً "أن عقائد الشيعة التي ظهرت متأخرة في التاريخ قد أخذوها أصلاً من المعتزلة". وأفاد حمو فرعون، في تصريحات لـ"سي أن أن" العربية أن عوامل انتشار المذهب الشيعي في الجزائر كانت نتجة "العولمة والثورة الخمينية وشعارات حزب الله وصراعه مع الصهاينة، وكذلك تواجد جماعة حزب الدعوة العراقي في السبعينات والثمانينات بالجزائر". ينسار إلى أنه في سنة 2013 أطلق عبدالفتاح زراوي حمداش، أحد أقطاب

أعدت دعوة مقتدى الصدر لشيعة الجزائر إلى التحرك وعدم التوقّع الحديث عن الشيعة في الجزائر وعن المد الشيعي وارتباطاته السياسية، مقابل تقليل السلطات الجزائرية من الظاهرة والتهوين من خطورتها.

هذا البلد وعلى نظام الحكم نفسه باعتبار أن المد الشيعي يستمد وجوده من الدعم الإيراني المرتبط أساساً برغبة في التوسع وفرض السيطرة والنفوذ. وحذر مراقبون من دعوة الصدر لشيعة الجزائر إلى التحرك، وهو ما يستوجب، حسب اعتقادهم، مراقبة التحركات المشبوهة لبعض الجماعات الشيعية، وخاصة عدم التهوين من ظاهرة التشيع في بعدها السياسي والتي اخترقت حدود الجزائر منذ سنوات طويلة.

ويعتبر مسؤولون حكوميون، منهم وزير الشؤون الدينية الجزائري السابق بوعبدالله غلام الله، أن التشيع في الجزائر لا يشكل خطورة كبيرة ولا يدعو أن يتطور إلى مستوى ظاهرة اجتماعية، حتى وإن كانت طقوس عاشوراء تمارس بضريح خالد بن سنان العيسى المتواجد بمدينة سيدي خالد التابعة لمحافظة بسكرة.

في المقابل يعتبر محللون أن السلطات الجزائرية غير مهتمة بالمد الشيعي نظرا لعدم مساسه بنظام الحكم القائم، وهو حال سائر الحكومات الجزائرية منذ الاستقلال، مشددين على أن شيعة الجزائر لهم ارتباطات بسفارة إيران ولواجبها الاستخباراتية. وسبق أن حذر الباحث الجزائري عبدالحميد غريس الله من أن انتشار المد الشيعي في الجزائر تحول إلى ظاهرة شديدة الخطورة، إذ انتقل، حسب تعبيره، من مرحلة "إقامة نخبة شيعية" إلى بناء "قاعدة شيعية شيعية" يضمنها تشيع عائلات بأكملها في العديد من المناطق، ما سيساعد على ضمان أعداد كبيرة من المتشيعين بالولادة سنويا.

ويعتبر مراقبون أن غياب التاطير الديني وهشاشة المنظومة الدينية في بعدها الهوياتي جعلها العديد من الجزائريين يستهلكون كل النماذج العقائدية الوافدة من الخارج دون بحث وتمحيص. وسبق أن أكد الباحث في الأنثروبولوجيا الدينية حمو فرعون أن "التشيع في منطلقاته

الجزائر - أفادت تقارير إخبارية متطابقة نقلًا عن مصادر مسؤولة بأن حكومة عبدالملك سلال الجزائرية شددت على وجوب "توخي الحذر" من الدعوة التي وجهها زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر، لشيعة الجزائر إلى "الظهور والبحث عن حرية أكثر في هذا البلد، عن طريق إقامة الشعائر وغيرها من الطقوس".

وذكرت نفس المصادر، أن الحكومة الجزائرية تنظر بعين الريبة لهذه الخطوة غير المسبوقة من الصدر الذي انتقد التقرير الأميركي الأخير حول حرية الأديان في الجزائر لإهماله ما وصفه "معاناة الشيعة". وأكد مقتدى الصدر في ردّه على التقرير الأميركي أن "تجاره لا ينتظر من الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها إعطاء صورة حقيقية عن المظلومين في الجزائر أو غيرها"، مطالبا أتباع الإمامية الإثني عشرية في الجزائر بعدم التوقّع والخوف مما أسماه "الثقة الضالة" في إشارة إلى السلفيين والعمل على توحيد الصف مع المعتدلين والأقليات الأخرى.

وأشارت مصادر إعلامية إلى أن حديث رجل الدين الشيعي العراقي عن شيعة الجزائر، جاء جوابا على سؤال تقدمت به مجموعة من طلبة الحوزة العلمية (مدرسة فقهية) الجزائريين بمدينة النجف العراقية، طلبت من خلاله رايه حول التقرير الأميركي الخاص بالحريات الدينية في العالم لسنة 2015، والصادر قبل ثلاثة أسابيع.

وأعدت تصريحات الزعيم الشيعي طرح الجدل حول مسألة التشيع في الجزائر ومدى تأثيرها على المنظومة العقائدية السائدة في

مسؤولون حكوميون يعتبرون أن التشيع في الجزائر لا يشكل خطورة كبيرة ولا يمكن أن يتطور إلى مستوى ظاهرة اجتماعية

## قلق استراتيجي أميركي يدفع كيري إلى زيارة تونس



الغموض يلف زيارة كيري لتونس

السياسية التونسية التي كثيرا ما حذرت من مغبة السماح لأميركا بإقامة قاعدة عسكرية لها في البلاد، وهو تحذير ارتفعت حدته على وقع معلومات تواترت حول بدء السلطات التونسية في توسيع مطار مدينة قفصة (350 كيلومترا جنوب غرب تونس العاصمة) ليسمح بهبوط طائرات كبيرة.

وفيما جدد زهير حمدي التحذير من مخاطر هذه الزيارة، وشدد على أن سيادة تونس "ليست للبيع أو المساومة"، لا يخفي الأكاديمي التونسي حسان قصار خشيقه من أن تكون زيارة كيري لتونس مرتبطة في شق منها بترتيبات أميركية بين حركتي نداء تونس، والنهضة الإسلامية على ضوء تردّي المشهد السياسي وتفككه بسبب الأزمة التي تعصف بحركة نداء تونس.

وبين هذا الرأي وذاك، ثمة إجماع على أن زيارة كيري لتونس ليست مرتبطة فقط بالحوار الإستراتيجي الأميركي-التونسي، وليست لتنسيق الجهود في إطار الحرب على الإرهاب، ولا هي مناسبة لتجديد التضامن الأميركي مع تونس، وإنما هي مرتبطة بصفحة كبيرة تتجاوز الداخل التونسي لتشمل المنطقة بأسرها.

عودة الحديث ليرتفع مرة أخرى حول رغبة أميركية في إقامة قاعدة عسكرية في تونس، في سياق مخطط لاحتواء توسع الحضور الروسي الذي بدأ يقترب من منطقة شمال أفريقيا على ضوء المعلومات، وتجد تحذيرات زهير حمدي صدى لها لدى غالبية الأوساط

ربط مراقبون زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري لتونس والتي تبدأ غدا الجمعة بالتحويلات الإقليمية في شمال أفريقيا وعزم روسيا على توسيع نفوذها في هذه المنطقة، إلى جانب رغبة الولايات المتحدة في إقامة قاعدة عسكرية جنوب تونس.

الجمعي قاسمي

الأميركي-التونسي، تحمل في طياتها دلالات سياسية وأمنية وعسكرية بالغة الخطورة ستكون لها تداعيات مباشرة على الأوضاع في تونس، ومُجمل المنطقة. ويذهب البعض إلى حد القول إن الغموض الذي أحاطت به السلطات التونسية والأميركية هذه الزيارة، يدفع إلى إثارة تساؤلات مُتعددة حول دوافعها وأهدافها.

وبحسب زهير حمدي عضو مجلس أمناء الائتلاف الحزبي التونسي "الجبهة الشعبية"، فإن هذه الزيارة خطيرة، بالنظر إلى توقيتها المريب، والغموض الذي يحيط بالاتفاقيات التي أبرمتها تونس مع الولايات المتحدة خلال الفترة الماضية، وخاصة الاتفاقية التي جعلت تونس حليفا إستراتيجيا لأميركا غير عضو في حلف الشمال الأطلسي (الناتو). وقال لـ"العرب" إن الأوساط السياسية التونسية الحريصة على سيادة البلاد، "تتوجس من هذه الزيارة، لأنها لا تصب في مصلحة تونس بقدر ما تندرج في سياق استمرار النهج الأميركي الذي يستهدف إذعان دول المنطقة وجعلها خاضعة لمشاريع وبرامج بعيدة كل البعد عن المصالح العليا لتلك الدول وشعبها".

ولم يتردد زهير حمدي في التحذير من أبعاد هذه الزيارة، التي قال إنها تتزامن مع

تونس - يبدأ وزير الخارجية الأميركي جون كيري غدا الجمعة زيارة لتونس هي الثانية له في غضون عام، وصفت بأنها غامضة، وتأتي في توقيت مريب تزامن مع تزايد الحديث عن رغبة أميركية جامحة في إقامة قاعدة عسكرية في البلاد، ووسط عاصفة تهدد بانفراط عقد الحزب الحاكم حركة نداء تونس بما يخدم حركة النهضة الإسلامية التي مازالت بعض الدوائر الأميركية تراهن عليها ضمن إطار الدعم المقدم لتيارات الإسلام السياسي. وتختلف هذه الزيارة عن زيارة العام الماضي التي أعلن فيها جون كيري عن انطلاق الحوار الإستراتيجي بين بلاده وتونس، لسببين اثنين؛ أولهما أنها تأتي بعد أقل من شهر على زيارة قائد سلاح الجو الأميركي بافريقيق وأوروبا، الجنرال فرانك قورانسك إلى تونس، بينما الثاني مرتبط بتزايد التصريحات الأميركية التي تعكس قلقا إستراتيجيا من المتغيرات المتسارعة التي تشهدها منطقة شمال أفريقيا ارتباطا بتطورات الأوضاع في ليبيا.

ويرى مراقبون أن هذه الزيارة التي قالت وزارة الخارجية الأميركية إنها تندرج في سياق الجولة الثانية من الحوار الإستراتيجي

## محسن مرزوق يطرح مبادرة لحل أزمة النداء

للحزب، وذلك احتجاجا على عدم تواصل الفريقين المتصارعين (شق محسن مرزوق وشق حافظ قائد السبسي) على قيادة الحزب إلى حل توافقي ينهي الأزمة التي باتت تهدد مستقبله. وعرض الأمين العام لحركة نداء تونس في بيانه 6 نقاط لحلحلة الوضع في الحزب منها "اعتبار المكتب التنفيذي للحزب، الإطار الوحيد لوضع التوجهات الأساسية للحركة، وخاصة المتعلقة بالمؤتمر التأسيسي". ودعا البيان إلى "تفعيل قرار حل الهيئة التأسيسية، والتي عوضها المكتب السياسي المنتخب، وعدم دعوتها للاجتماع مستقبلا، باعتبارها كانت سببا في انقسام الكتلة السياسي".

للحزب، وذلك احتجاجا على عدم تواصل الفريقين المتصارعين (شق محسن مرزوق وشق حافظ قائد السبسي) على قيادة الحزب إلى حل توافقي ينهي الأزمة التي باتت تهدد مستقبله. وعرض الأمين العام لحركة نداء تونس في بيانه 6 نقاط لحلحلة الوضع في الحزب منها "اعتبار المكتب التنفيذي للحزب، الإطار الوحيد لوضع التوجهات الأساسية للحركة، وخاصة المتعلقة بالمؤتمر التأسيسي". ودعا البيان إلى "تفعيل قرار حل الهيئة التأسيسية، والتي عوضها المكتب السياسي المنتخب، وعدم دعوتها للاجتماع مستقبلا، باعتبارها كانت سببا في انقسام الكتلة السياسي".

تونس - طرح محسن مرزوق الأمين العام لحركة نداء تونس، أمس الأربعاء، مبادرة لـ"تجاوز الوضع الحالي في الحركة"، التي تقود الائتلاف الحاكم في البلاد.

وبحسب بيان صادر عن مرزوق، فإنه "بعد تراكم عناصر الأزمة في نداء تونس وبلوغها حد انقسام كتلتها النيابية صار من الضروري الاتفاق على حزمة من الإجراءات الهادفة إلى خلق ديناميكية تدمج جميع فعاليات الحزب في مسار إيجاد الحلول الثابتة والتقدم في اتجاه مؤتمر يكون ديمقراطيا وشفافا ومؤسسا لمرحلة جديدة في حياة الحزب".

ينسار إلى أن 32 نائبا عن النداء قدموا يوم الاثنين استقالاتهم من الكتلة البرلمانية

## باختصار

اتهم المحجوب السالك زعيم "خط الشهيد" المعارض لقيادة البوليساريو الجزائر بالعمل على تعطيل أي حل يتعلق بقضية الصحراء، كما اتهم قيادة البوليساريو بمصادرة قضية الشعب الصحراوي والهيمنة على قرار الصحراويين وتهميش المعارضة واستبعادها من أي حوار أو مشاركة داخل التنظيم الصحراوي.

قال المتحدث الرسمي باسم القوات الخاصة الصاعقة الليبية العقيد ميلود الزوي إن 16 من عناصر الجيوش والوحدات المساندة له قتلوا وأصيب 11 آخرون وجرى نقلهم إلى مستشفيات بنغازي بعد العمليات التي جرت الثلاثاء وأدت إلى إحران تقدم في محاور بنغازي.

قدم البرلمان التونسي اعتذاره لسفارة الجزائرية في البلاد وللمناضلة الجزائرية المعروفة جميلة بوحيرد بعد أن قرأ النواب الفاتحة ترحما على روحها وهي ما تزال على قيد الحياة.

أكدت منظمة اليونسيف الأممية في بيان لها أن أكثر من مليوني ليبي يحتاجون إلى الحماية والمساعدة الإنسانية وأن آلاف الأطفال تعرضوا جراء الصراع المسلح إلى انتهاكات عنيفة واستغلال.

أفادت تقارير إخبارية متطابقة بأن قاضي التحقيق في المغرب، قرر القيام بمواجهة المرحل من معتقل غوانتانامو يونس الشقوري، ب 4 منظرين آخرين من المغاربة، كانت لهم صلة بالجماعة المغربية المتطرفة.

للمشاركة والتعليق: editor@alarab.co.uk



«علقتنا مع عدد من الدول الغربية لا تزال بعيدة عن المثالية ونشهد فترة صعبة، ولكن سيناريو الحرب الباردة في القرن الحادي والعشرين مستحيل».

ديميتري ميدفيدف  
رئيس الوزراء الروسي

«لقد أصدرت أوامر بشأن التوقف كلياً عن شراء الأسلحة والذخيرة، أعتقد أن القرار يظهر التزامنا بتخفيف حدة الصراع مع الجيش الكولومبي».

رودريغو لوندونو اتشيفيري  
زعيم حركة فارك الثوري الكولومبية

«عهد أسرة بوش في حكم الولايات المتحدة قد انتهى إلى الأبد، فالمرشح الجمهوري جيب بوش لا يمكنه النأي بنفسه عن اسم عائلته وإرثها مهما جد في محاولاته».

إدوارد لوسي سميث  
كاتب ومحلل سياسي بريطاني

## سباق التسليح كلمة سر حرب الأعصاب بين موسكو وواشنطن

● خبراء: انغماس الروس في تطوير الترسانة العسكرية محاولة لردم الفجوة مع الغرب



تعزيز روسيا لقدراتها العسكرية يبعث على القلق في دوائر صنع القرار الغربي

ورصد المختصون الأميركيون المهتمون بمتابعة الشأن الروسي أن إعادة تسليح الجيش الروسي يتم بنسق متسارع منذ سنوات وبعد 20 عاماً من الإهمال (بين 1989 و2008) الذي سبب تدهوراً كبيراً في جاهزية القوات المسلحة الروسية.

وفي يونيو الماضي، اختبرت روسيا نظام دفاعياً صاروخياً جديداً تفوق سرعته سرعة الصوت، قادراً على اختراق نظام الدفاع الصاروخي الأميركي، وحمل الرؤوس النووية، وإجراء مناورات مختلفة في الجو، حيث أنه من المتوقع أن يدخل السلاح الجديد الخدمة في الجيش الروسي قريباً.

وشكل سباق التسليح خلال الحرب الباردة الذي حمل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على استثمار مبالغ هائلة في قطاع الصناعات العسكرية، أحد أسباب اختناق الاقتصاد السوفيتي وانهاره.

لكن الروس اليوم وضعوا استراتيجية بعيدة المدى بعد ركود طويل، فقد عززت الحكومة ميزانيتها العسكرية بحيث باتت تمثل 21 بالمائة من ميزانيتها الإجمالية، أي ضعف ما كانت عليه في 2010، وذلك بحسب مركز الأبحاث المستقل «غايديرا».

ويبدو أن تواصل التحركات الأميركية الأطلسية في الآونة الأخيرة على عدة محاور، من بينها أوروبا الشرقية والبحر المتوسط تحت عدد من الزرائع مع الإبقاء على إمكانية الرد السريع على روسيا في حال قيامها بخطوات ضد حلف الناتو، كان وراء تعزيز موسكو لقدراتها العسكرية.

وما تزال العديد من الدول الأعضاء في الحلف ولا سيما في أوروبا الغربية تنتقد خطط الناتو من تصعيد النزاع مع روسيا. وقالوا إن تمركز الأسلحة في أوروبا ليس سمة إستراتيجية لإنهاء التوتر بين المعسكرين الشرقي والغربي.

ويكمن الهدف الحقيقي وراء الخطط الأميركية لنشر درع صاروخية في احتواء القدرات النووية الروسية، وفق الخبراء العسكريين، وأشاروا إلى أن روسيا ستتخذ الخطوات الضرورية لتعزيز قواتها الاستراتيجية.

وكان بوتين أعلن الثلاثاء الماضي أن روسيا نجحت في تطوير أسلحة ضاربة قادرة على اختراق كل منظومات الدفاع الصاروخي على نطاق العالم، مؤكداً أنه قد بدأ تزويد القوات المسلحة بهذه الأسلحة.

يطرف على السطح مجدداً الحديث عن عودة المواجهة بين موسكو وواشنطن. وبينما يستمر الجدل في الأوساط السياسية حول وصف المرحلة الحالية من العلاقات بينهما بأنها حرب باردة جديدة، يرى الخبراء أن انغماس الروس في التسليح والتطوير هو محاولة لردم فجوة وليس اعتلاء قمم جديدة.

ودفعت المخاوف الغربية من احتمال توسع روسي في الأفق في منطقة الشرق الأوسط على وجه التحديد إلى اتهامه بالعمل على إثارة سباق للتسلح بين دول العالم، خصوصاً مع نشر الجيش الروسي منظومة دفاع متطورة على حدود البلاد الغربية.

والجهد الذي تبذره روسيا من أجل تحديث ترسانتها العسكرية مثل برهانها للغرب على أن موسكو لها أجنحة توسعية، وتستعد لنشر حرب ضد أعدائها في المدى القريب، ويلاحظ المراقبون عودة الخطاب التسليحي بقوة إلى ملف إعادة تنظيم وترتيب العلاقات بين أقوى قوتين نوويتين على وجه الأرض.

ويشدد الكرملين في كل المناسبات على ضرورة تطبيق الخطط الخاصة بتحديث الجيش الروسي وتزويده بالأسلحة الأكثر تطوراً بشكل كامل ومرعاة المواعيد المحددة حتى عام 2020.

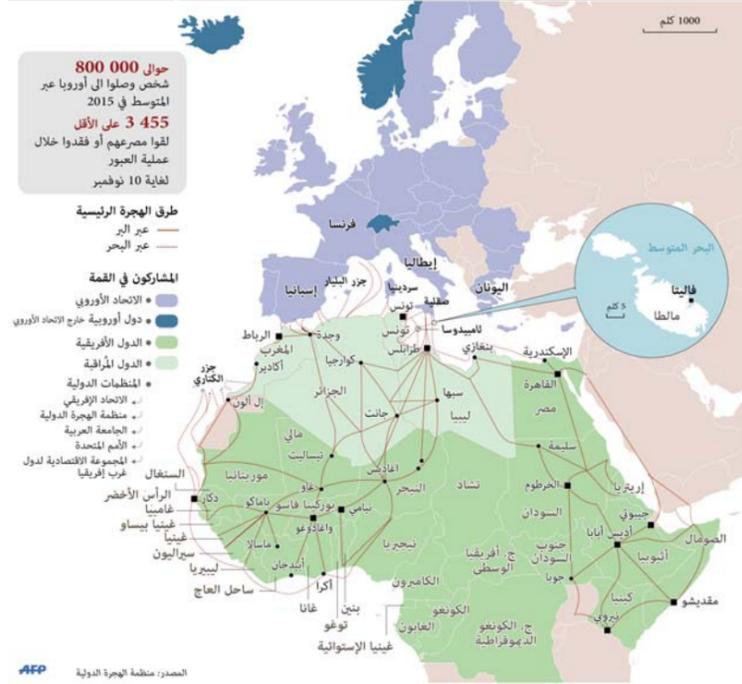
وقال بوتين الذي بات العدو رقم واحد لواشنطن خلال اجتماع عقده الأربعاء في منتجع سوتشي جنوب روسيا «قلت ذلك في السابق وأريد أن أكرر مرة أخرى إننا لا ننوي الانجرار إلى أي سباق للتسلح، لا سيما إحرار تفوق (عسكري) على أحد».

وقال بوتين الذي بات العدو رقم واحد لواشنطن خلال اجتماع عقده الأربعاء في منتجع سوتشي جنوب روسيا «قلت ذلك في السابق وأريد أن أكرر مرة أخرى إننا لا ننوي الانجرار إلى أي سباق للتسلح، لا سيما إحرار تفوق (عسكري) على أحد».

فلاديمير بوتين:  
لا نريد سباق تسليح وعلينا أن نعوض ما فاتنا في مجال التصنيع العسكري

## ضغط أوروبي على أفريقيا لتطوير ظاهرة الهجرة السرية

عشرات القادة الأفارقة والأوروبيين يحضرون قمة فاليتيا يومي 11 و12 نوفمبر



الضغط على التكتل الأوروبي لإيجاد حل من أجل ضمان أمن حدوده الخارجية بين تركيا واليونان.

وتعتقد المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن الوضع المتدهور في الشرق الأوسط وانتشار شبكات الاتجار بالبشر في دول أفريقيا جنوب الصحراء زادا من عدد المهاجرين السريين الذين يقصدون بشكل جماعي ليبيا التي انهارت فيها مؤسسات الدولة وأصبحت نقطة انطلاق قوارب الموت نحو أوروبا.

وأظهرت الإحصاءات الحديثة مؤخراً أن تركيا تفوقت على شمال أفريقيا كأكبر مركز للمهاجرين الوافدين إلى أوروبا مع وصول عدد اللاجئين السوريين في أنقرة إلى مليوني لاجئ.

القارة لتغلق بذلك مصدراً حيوياً لتحويلات دخولهم إلى الاقتصاديات الأفريقية.

ويؤكد المسؤولون الأوروبيون أنه ستكون هناك ضمانات بأن الهجرة القانونية للطلبة وخاصة العمال الموسميين يمكن زيادتها مقابل المساعدة في خفض الهجرة غير المشروعة.

وفي آخر تطورات هذه الأزمة التي أثرت في موقف الليت الأوروبي الموحد بشكل لافت، أعلنت سلوفينيا أنها ستضع «عقبات تقنية» على حدودها مع كرواتيا بما في ذلك «أسيجة في حال الضرورة» على حد قول رئيس حكومتها ميرو سيرار.

وانتقدت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل هذه الخطوة التي يبدو أنها بدأت فعلياً أمس، مشيرة إلى أن ذلك سيعزز

أوروبا في وضع حرج بسبب تفاقم أعداد المهاجرين، لذلك مارس الأوروبيون ضغطاً على أفريقيا في قمة مشتركة هي الأولى من نوعها بهذا الحجم، لكنهم ما زالوا يعالجون قضية اللجوء متفرقين كما يبدو مع بدء سلوفينيا إغلاق آخر أبواب الأمل أمام القادمين من الشرق نحو أوروبا الغربية.

لكن الأمر بحسب الخبراء والمحليين يبدو شبه مستحيل على الأقل حالياً، فالمال وحده لا يكفي لحل المشكلة المتفاقمة لأن أوضاع المهاجرين في بلدانهم الأصلية مرتبطة بالأنظمة التي لا تحكم وفق المبادئ الديمقراطية وهذا غير معقول به في أغلب بلدان القارة السمراء.

وتخشى منظمة العفو الدولية بالتحديد اتفاقاً سرياً في فاليتيا بين الطرفين حيث عبرت إيفيرنا ماكغوان في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية عن أسفها لذلك «الابتزاز» لأن «الاتحاد الأوروبي يسعى إلى نقل مشكلة الهجرة التي يعاني منها إلى الخارج».

وكانت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني حذرت مطلع هذا الشهر من أن التكتل يواجه «التفكك» إذا لم يتصد بشكل جماعي لأزمة الهجرة، ويبدو أنه سبب كاف في نظر المتابعين للقيام بتحركات حازمة تقلل من هذا الخطر.

ويريد قيادة الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي و35 بلداً أفريقياً يشاركون في هذا الاجتماع أن يعالجوا معا في العاصمة فاليتيا أيضاً ظاهرة الاصولية والتطرف العنيف باعتبارهما على رأس تلك الأسباب.

وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أمام برلمان هذه الجزيرة الصغيرة الواقعة في المتوسط الثلاثاء أن «هذه القمة هي قمة للتحرك ونحن نواجه ضغطاً جراء أحداث غير مسبوقة».

ويستهدف الدعم الأوروبي بالأساس تعويض البلدان الأفريقية عن الأموال التي تحصل عليها من تحويلات العاملين غير الشرعيين في أوروبا من أجل حثهم على استعادة المهاجرين غير القانونيين. هذه الخطوة أثارت حفيظة القادة الأفارقة وعبروا عن قلقهم بشأن مقترحات أوروبا التي قد تخفف بدرجة كبرى الهجرة من

## رقعة فضيحة تجسس ألمانيا تتسع لتمس حلفاءها

برلين - اتسعت فضيحة الأهداف التجسسية لوكالة الاستخبارات الألمانية «بي إن دي» في أوروبا لتشمل اتهامات جديدة شديدة الحساسية، في ما يبدو أنها ستسبب حرجاً بالغاً للمستشارة أنجيلا ميركل.

وذكرت إذاعة «ار بي بي إنفوراديو» الألمانية الأربعاء أن جهاز المخابرات الألماني تجسس على دبلوماسي ألماني، في خرق واضح للدستور، وعلى شخصيات غربية من حلفائها من بينهم وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس.

وهذا الكشف هو أحدث حلقة في فضيحة متنامية تتعلق بنشاط جهاز المخابرات الألماني بدأت مع عمليات كشفها عام 2013 إدوارد سنودن العميل الاستخباراتي الأميركي السابق.

الحكومة الألمانية التزمت الصمت كعادتها في مثل هكذا حالات، لكن برجح الخبراء أن تغير هذه الأفعال حفيظة حلفائها ولو بصورة غير علنية. فهناك مصالح تطفئ في الغالب على كل ما له علاقة بالتجسس والأمن القومي.

وكانت مجلة شبيغل الألمانية أشارت أمس الأول إلى أن الاستخبارات الألمانية تجسست على وزارات الداخلية لكل من الولايات المتحدة والدنمارك وبولندا، فضلاً عن البعثة الأميركية في العاصمة البلجيكية بروكسل وبعثة الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في نيويورك.

وشملت الأهداف الأخرى لتجسس الجهاز شخصيات في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي ومنظمة الصحة العالمية ومكتب التحقيقات الاقتصادي الأميركي وشركات بالولايات المتحدة.

وتفحص لجنة الرقابة البرلمانية الألمانية أنشطة جهاز المخابرات وبخاصة بعدما تكشف هذا العام من أنه ساعد بصورة غير مباشرة وكالة الأمن القومي الأميركية في التجسس على شركات أوروبية مثل شركة إيرباص.

ويرى المراقبون أن جهود الألمان في التجسس أكثر اتساعاً مما سبق، فقبل أنشطة جهاز المخابرات وبخاصة بعدما تكشف هذا العام من أنه ساعد بصورة غير مباشرة وكالة الأمن القومي الأميركية في التجسس على شركات أوروبية مثل شركة إيرباص.

ولكن في الكثير من الحالات، كان جهاز الاستخبارات يفعل ذلك من تلقاء نفسه وليس بناء على طلب من وكالة الأمن القومي الأميركية وذلك على عكس الاعتقاد السائد لدى الأوساط السياسية.

## ضغط أوروبي على أفريقيا لتطوير ظاهرة الهجرة السرية

أوروبا في وضع حرج بسبب تفاقم أعداد المهاجرين، لذلك مارس الأوروبيون ضغطاً على أفريقيا في قمة مشتركة هي الأولى من نوعها بهذا الحجم، لكنهم ما زالوا يعالجون قضية اللجوء متفرقين كما يبدو مع بدء سلوفينيا إغلاق آخر أبواب الأمل أمام القادمين من الشرق نحو أوروبا الغربية.

لكن الأمر بحسب الخبراء والمحليين يبدو شبه مستحيل على الأقل حالياً، فالمال وحده لا يكفي لحل المشكلة المتفاقمة لأن أوضاع المهاجرين في بلدانهم الأصلية مرتبطة بالأنظمة التي لا تحكم وفق المبادئ الديمقراطية وهذا غير معقول به في أغلب بلدان القارة السمراء.

وتخشى منظمة العفو الدولية بالتحديد اتفاقاً سرياً في فاليتيا بين الطرفين حيث عبرت إيفيرنا ماكغوان في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية عن أسفها لذلك «الابتزاز» لأن «الاتحاد الأوروبي يسعى إلى نقل مشكلة الهجرة التي يعاني منها إلى الخارج».

وكانت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني حذرت مطلع هذا الشهر من أن التكتل يواجه «التفكك» إذا لم يتصد بشكل جماعي لأزمة الهجرة، ويبدو أنه سبب كاف في نظر المتابعين للقيام بتحركات حازمة تقلل من هذا الخطر.

ويريد قيادة الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي و35 بلداً أفريقياً يشاركون في هذا الاجتماع أن يعالجوا معا في العاصمة فاليتيا أيضاً ظاهرة الاصولية والتطرف العنيف باعتبارهما على رأس تلك الأسباب.

وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أمام برلمان هذه الجزيرة الصغيرة الواقعة في المتوسط الثلاثاء أن «هذه القمة هي قمة للتحرك ونحن نواجه ضغطاً جراء أحداث غير مسبوقة».

ويستهدف الدعم الأوروبي بالأساس تعويض البلدان الأفريقية عن الأموال التي تحصل عليها من تحويلات العاملين غير الشرعيين في أوروبا من أجل حثهم على استعادة المهاجرين غير القانونيين. هذه الخطوة أثارت حفيظة القادة الأفارقة وعبروا عن قلقهم بشأن مقترحات أوروبا التي قد تخفف بدرجة كبرى الهجرة من

ديميتريس أفروبولوس:  
على بلدان أفريقيا تقديم استراتيجية ضمن قنوات شرعية لهجرة مواطنيها

## باختصار

قال وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان إن بلاده ستستسلم قبل نهاية العام الجزء الأكبر من أنظمة الصواريخ «إس 300» التي طلبتها من روسيا.

تجمع المئات في شوارع كابول أمس في مظاهرة علنية غير معتادة ضد طالبان، بعد أن ذبح المسلحون ستة أشخاص في عطلة نهاية الأسبوع.

لقي ثلاثة من أفراد الشرطة حتفهم وأصيب رابع إثر تفجير عناصر من منظمة حزب العمال الكردستاني عبوة ناسفة في سيارتهم بمحافظة شرناق جنوب شرقي تركيا.

يتوقع أن تشهد الفترة القادمة توقيع اتفاقية بين روسيا وأرمينيا حول إنشاء نظام دفاع جوي إقليمي موحد في منطقة القوقاز، بحسب وكالة ناس الروسية.

جدد الكونغرس الأميركي حظر نقل معتقلين من غوانتانامو في كوبا إلى أراضي الولايات المتحدة، بغية منع الرئيس باراك أوباما من إغلاق مركز الاعتقال العسكري.

وصل أسطول من السفن الحربية الصينية إلى كوبا أمس الأول من أجل تعزيز العلاقات العسكرية بين البلدين، حسبما أفاد قائد الأسطول وانغ جيان شون.

أشارت تقارير إلى وقوع حوالي مئة مليون إنسان بحلول عام 2030 فريسة للفقر، ما لم يتخذ العالم إجراءات لمجابهة ظاهرة التغير المناخي والاحتباس الحراري.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.com

«الوضع مازال يتفاقم في المنطقة العربية حيث إن كثيرا من العوامل التي ساهمت في تعاسة المواطنين قبل الربيع العربي مازالت قائمة».

إيلينا يانتشوفيتشينا  
خبيرة اقتصادية بالبنك الدولي



«الفساد الإداري منتشر بقوة داخل المصالح الحكومية المصرية ويمنع تدفق الاستثمارات إلى مصر ويدفع المستثمرين إلى الهروب».

حسين صبور  
رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين

«قرارات التحفظ على عدد من رجال الأعمال والقبض على صلاح دياب، خطوة هامة ضمن الخطوات التي تسلكها الدولة للقضاء على الفساد».

يسري العزباوي  
باحث بمركز الأهرام للدراسات السياسية

## مؤشرات التنمية العربية تخذع البنك الدولي

### ● عوامل تعاسة المواطنين قبل الربيع العربي مازالت قائمة ● احتمالات التحسن ضئيلة مع تواصل الصراعات والتراجع الاقتصادي



ذكر تقرير حديث للبنك الدولي أن الاعتماد القديم على المؤشرات الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أخفى مستوى الإحباط والسخط بالمنطقة قبل أحداث الربيع العربي. وأشار التقرير، الذي حمل عنوان "التفاوتات والانتفاضات والصراع في العالم العربي"، إلى أن اندلاع الثورات، وخصوصا في بلد مثل تونس، شكل لغزا، فكيف لبلد احتل مراكز متقدمة وصورة إيجابية في مؤشرات التنمية العربية والعالمية في مجالات عديدة، يشهد مثل تلك الثورة الشعبية التي توسعت شرارتها نحو دول عربية أخرى، وتجر كامل المنطقة إلى وضع شديد التعقيد.

#### الانتفاضات العربية لم تحقق التغيير المرجو، إذ تدهور الوضع في العديد من البلدان مع تحولها إلى حروب أهلية

وتتأثر نوعية حياة الناس تأثرا كبيرا بنوعية البيئة ونوعية المؤسسات والسلامة العامة ووزاهة النظام القضائي ومكافحة الفساد والاستقرار السياسي والاقتصادي. بالإضافة إلى ذلك، تلعب التوقعات بشأن المستقبل دورا في تقييمات الحياة، فقد تتغير التوقعات بمرور الوقت لأن الناس يقيسون رفاهم الشخصي بناء على "النموذج الأمثل" الذي يضعونه لحياتهم الشخصية وبناء على التغيرات في المجالات المهمة لسعادتهم على سبيل المثال، ومع تنامي الفساد تصبح مكافحته أكثر أهمية لنوعية حياة الناس.

#### صفة قبول الحكم الشمولي

يشير البنك الدولي إلى أن انخفاض مستويات الرضى عن الحياة في بلدان المنطقة النامية خلال الفترة التي سبقت اندلاع انتفاضات الربيع العربي لم يعكس عدم الرضى عن مستوى التفاوت في الدخل أو معدل نمو الدخل لدى أفقر 40 في المئة من السكان. فمعدل الفقر المطلق كان منخفضا وكان مستوى التفاوت في الدخل متوسطا وأخذ في التراجع خلال العقد الأول من القرن الحالي. وفي المقابل، ارتبط الشعور بالتعاسة بانخفاض مستويات المعيشة واستشراء الفساد وغياب العدالة.

وكانت هذه المظالم عبارة عن أعراض لمشكلات هيكلية عميقة في البلدان العربية واعتمد نظام الحكم الشمولي، الذي كان سائدا في بلدان المنطقة النامية قبل الربيع العربي، على الجمع بين الممارسات القمعية وعقد اجتماعي أطلق عليه في بعض الأحيان "صفة قبول الحكم الشمولي" الذي كان يقدم منافع مثل الخدمات المجانية كالتعليم والرعاية الصحية ودعم الطاقة والمواد الغذائية وضمان التعيين بالقطاع العام، وذلك في مقابل الدعم السياسي. وكشفت انتفاضات الربيع العربي تصدعات هذا النموذج، من العجز الضخم والمتنامي في الموازنة والحسابات الخارجية إلى ضعف المؤسسات التي ابتليت باستشراء الفساد وانتشار ممارسات التزوير التي أعاق نمو القطاع الخاص.

ورغم أن الشعوب العربية تحدثت بصوت عال وواضح لتعبر عن المظالم التي تؤثر بشكل رئيسي على رفاها. فالانتفاضات العربية لم تحقق التغيير المرجو، إذ تدهور الوضع تدهورا كبيرا في العديد من البلدان مع تحول الانتفاضات إلى حروب أهلية، والمهم أن الكثير

واشنطن - تمثل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لغزا، فالمنطقة كانت تحقق تقدما مطردا نحو بلوغ هدفي البنك للمتمثلين في إنهاء الفقر المدقع وتعزيز الرخاء المشترك. وكانت نسبة الفقراء المنخفضة بالفعل أخذة في التراجع في جميع البلدان باستثناء اليمن. ولم تحقق المنطقة فقط الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالفقر وإتاحة الحصول على خدمات البنية التحتية (الاسيما مياه الشرب والصرف الصحي، والاتصال بالإنترنت)، بل قطعت أيضا خطوات كبيرة نحو الحد من الجوع وخفض وفيات الأطفال والأمهات وزيادة معدلات الالتحاق بالمدارس. لكن، في آخر عام 2010، اندلعت احتجاجات في تونس، ثم تطورت إلى ثورة ضد النظام في مطلع 2011، وسرعان ما أصبحت ظاهرة امتدت إلى مصر واليمن وليبيا وسوريا، وبينما شهد الوضع في تونس ومصر، نوعا من الاستقرار الأمني، تحولت الاحتجاجات في اليمن وسوريا وليبيا إلى حرب أهلية مستمرة منذ أكثر من أربع سنوات. ولم تكن بلدان عربية أخرى بمعزل عن التأثر، لكنها بقيت ضمن الاستياء الشعبي.

ويعترف البنك الدولي في تقرير، صدر مؤخرا عن المرصد الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن مؤشرات التنمية القياسية عجزت عن رصد انفجار الغضب الشعبي أو التنبؤ به خلال عام 2011، وأن أحداث الربيع العربي فاجأته، وجلعت خبراءه يتساءلون عن أسباب هذه المعضلة، وهل كان التفاوت الاقتصادي أعلى كثيرا مما تشير إليه بيانات إنفاق الأسر المعيشية، أم هل كانت المظالم مرتبطة بعوامل أخرى، بخلاف التفاوت الاقتصادي، مثل تدهور نوعية الحياة بشكل عام، أو تنامي الفساد، أو اندمام الحرية؟

#### تراجع معدلات الرضى عن الحياة

توصل خبراء البنك الدولي، في بحثهم عن إجابات على هذا اللغز، إلى وجود اختلاف بين التقارير المقدمة للمنظمات المعنية برصد تطورات المجتمعات وبين الواقع الذي يبطنه الرأي العام الشعبي؛ ففي حين أشاد كثير من المراقبين بما حققته دول المنطقة من معدلات نمو مرتفعة قبل اندلاع أحداث الربيع العربي، أظهرت استطلاعات رأي المواطنين، في الوقت ذاته، تراجعا حادا في معدلات الرضى عن حياتهم، وخاصة بين أفراد الطبقة المتوسطة. وهناك الكثير من العوامل، التي تؤثر على نوعية الحياة أو مستويات معيشة المواطنين؛ وتؤثر بالتالي على مستوى رضاهم عن الحياة، لكن لا يتم رصدها بشكل جيد في بيانات الإنفاق التقليدية. وتتعلق بعض هذه العوامل بجودة الخدمات العامة مثل الرعاية الصحية والتعليم والنقل والكهرباء والأنواع الأخرى من الخدمات الحكومية، ويشير بعضها الآخر إلى نوعية الوظائف المتاحة في البلاد.

#### بعد الربيع العربي.. المحبطون باتوا أكثر إحباطا والفقراء ازداد فقرهم

وفي العديد من البلدان، انهضت الخدمات الحكومية وسيطرت الجماعات الإرهابية على مساحات كبيرة.

#### استمرار حلقة الاضطرابات

تعبيرا على التقرير، قال شانتا ديفاراجان، كبير الخبراء الاقتصاديين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك الدولي "عشية اندلاع أحداث الربيع العربي، كان العالم العربي مكانا يفتقر إلى السعادة لأسباب مختلفة... فالعقد الاجتماعي القديم لإعادة توزيع الثروة مع اختفاء أصوات المواطنين لم يعد مجديا، خاصة بين أفراد الطبقة الوسطى، قبيل أحداث 2011. كان المواطنون يريدون إسماع أصواتهم، كانوا يريدون فرصا حقيقية، وتقدما اقتصاديا".

ويضيف ديفاراجان "بعد أن اندلعت انتفاضات الربيع العربي، بدت بلدان كثيرة معرضة للسقوط في الفوضى. وما لم يبذل المجتمع الدولي جهودا لإنهاء الصراعات بالمنطقة ومساعدة بلدانها على تجديد العقد الاجتماعي، فإن مستقبل المنطقة على المدى البعيد قد يقتصر على استمرار حلقة الاضطرابات السائدة الآن، ويزيد من حدتها ضعف الأداء الاقتصادي".

وقالت إيلينا يانتشوفيتشينا، الخبيرة الاقتصادية بالبنك الدولي إن "الوضع مازال يتفاقم في المنطقة... ورغم أن المظالم وحدها لا تؤدي إلى حروب أهلية، فإن الانتفاضات التي تحركها المظالم يمكن أن تنمو وتتطور إلى حروب أهلية في المجتمعات التي تشهد استقطابا على أسس عرقية أو طائفية. ومما يزيد من مخاطر الصراع ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب ووفرة الموارد الطبيعية".

موجودة في السابق. وأدت الحروب الأهلية الدائرة في سوريا والعراق وليبيا واليمن إلى محو سنوات من مكاسب التنمية وخلق أوضاع من المعاناة والتشرد على نطاق واسع لم يشهده العالم منذ الحرب العالمية الثانية.

من العوامل التي أدت إلى تعاسة المواطنين قبل الربيع العربي مازالت قائمة حتى الوقت الراهن، فقد توقف الإصلاح الاقتصادي خلال المراحل الانتقالية ببلدان الربيع العربي، ولذلك استمرت المعوقات الهيكلية التي كانت

## السياسي يحاول تحصين نظامه بالحرب على الفساد

مؤخرا، أن فاتورة السرقات في أراضي الدولة، وصلت إلى نحو 140 مليار جنيه في مختلف المحافظات، ما يعادل 17 مليارا و500 مليون دولار، تفاقم الغضب الشعبي، وسط زيادة معدلات الفقر، وصعوبة الحالة المعيشية لكثير من أفراد الشعب.

توقيت الصدام مع رجال الأعمال المتورطين في نهب المال العام، من وجهة نظر ناجي بيومي، أستاذ علم الاجتماع السياسي، مهم ولا يخلو من دلالات سياسية كبيرة، ولم يكن يحتمل التأخير، بسبب حالة الغضب في الشارع المصري.

وقال بيومي لـ"العرب" إن النظام أدرك أن الشعب لن يحتمل الصمت على الفساد أكثر، خاصة بعد أن كشفت بعض استطلاعات الرأي التي أجريت حول أسباب العزوف عن التصويت، أن استمرار الفساد وعدم تدخل الدولة لجبايته كانا من بين أبرز أسباب مقاطعة الانتخابات، الأمر الذي أرخى بظلال سلبية على صورة النظام الحاكم.

وأوضح بيومي أن مصر في حاجة إلى إقامة مشاريع تنموية اجتماعية حيوية في مجالات الصحة والتعليم والسكن والبنية الأساسية، لكن يد النظام كانت مكبلة، وهو ما خلق حالة من عدم الثقة وخيبة الأمل بين

المواطنين، ومن هنا تحركت الحكومة، في محاولة لتحمل مجموعة كبيرة من الرسائل السياسية والاجتماعية، أهمها أنها قوية وقادرة على مواجهة "الحيثان" الكبيرة. وكان ترتيب مصر في المؤشر العالمي لمواجهة الفساد، الصادر في بداية العام الجاري، قد تحسن قليلا، حيث انتقل إلى المرتبة 94 عالميا، بعد أن كان في المرتبة 175 على مستوى العالم.

وفي تقدير إبراهيم هلال، خبير العلوم السياسية، تحتاج تصفية الحسابات مع بعض رجال الأعمال، إلى إرادة سياسية كبيرة، خاصة أن الدخول في حرب مع هذه الفئة، ليس بالأمر الهين، بحكم المركز المالي والشهرة والعلاقات القوية التي تتمتع بها غالبية رجال الأعمال المتورطين في قضايا تتعلق بإهدار المال العام، فضلا عن الامتدادات الخارجية لعدد منهم، لاسيما من يحملون جنسيات دول غربية.

وأكد لـ"العرب" أن السيسي منح الضوء الأخضر للأجهزة الرقابية للتحرك في هذا الاتجاه، وهو يدرك أن المعركة معهم كلما تأخرت زاد السخط الشعبي والضغط من الأحزاب السياسية، في ظل الحديث عن مليارات الجنيئات المنهوبة رغم الظروف

الاقتصادية الصعبة، كما يخشى أن تثار علامات استفهام حول علاقة النظام الحاكم بهذه الفئة، وهناك تكهنات وتخمينات ذهبت إلى حد اتهامه بحمايتهم. لكن تزايد الضغوط الخارجية وكثافة الأزمات الداخلية، قد يرضان على السيسي فرملة توجهاته نحو التوسع في بتر أوكار الفساد، الذي تحول في السنوات الأخيرة إلى مؤسسة لها من يدافع عنها داخل السلطة وخارجها، كما أن التحفظات التي صدرت من مؤسسات مالية في مصر، مثل اتحاد الصناعات المصرية، يمكن أن تفرمل الاندفاع نحو محاسبة رجال الأعمال.

وإذا كان هناك من حصلوا على مزايا نوعية، فقد حصلوا عليها بطرق قانونية، وهذه هي العقدة التي يمكن أن توقف التمادي في فتح ملفات مكافحة الفساد، لأنها سوف تحمّل إدانته لأجهزة عديدة في الدولة ثبت أنها متورطين، وقد تجر معها أسماء كبيرة من المسؤولين، تورطوا في رعاية الفساد، لذلك فإما أن ينجح السيسي في تحصين نفسه شعبيا بمواجهة هذا اللوبي المتضخم، وإما أن يصمت عليه ويغض الطرف عن تجاوزاته، خوفا من أن يواجه المزيد من المشكلات الاقتصادية.



«تحدثنا مع الأتراك لمنع الشباب من العبور للاتحاق بتنظيم داعش، بعد أن تحولت مدينة غازي عنتاب إلى مركز ترانزيت للمسلحين الأجانب، لكننا لم نتعامل مع الأمر بجدية».

كريستيان جينسن  
وزير الخارجية الدنماركي

«خطر داعش اليوم يمكن أن يتوسع إلى أوروبا عن طريق الجهاديين الأوروبيين الذين انضموا للتنظيم في سوريا ومن المتوقع أن يعودوا، أو الذين سيهربون إلى ديارهم».

هاينز جويتيرن  
خبير في مجال الأمن العالمي بمعهد العلاقات الدولية بفيينا

«تنظيم الدولة الإسلامية بؤرة مشاكل وخطورة من الدرجة الأولى، ما يجعله ليس فقط خطرا على منطقة الشرق الأوسط وإنما على كل أوروبا والعالم».

فيرنر فاصيل أبند  
وزير الدفاع النمساوي الأسبق



## أوروبيون منضمون إلى داعش.. نفوس ضائعة تبحث عن أجوبة

● التحول إلى التطرف وسيلة للهروب من فشل الحياة السابقة ● تنظيم الدولة الإسلامية يعزز صفوفه بشباب محبط



منظمة شريعة فور بلجيوم تلعب دورا كبيرا في انسياق بعض الشباب المضطرب وراء التطرف

واحد من كل ستة أوروبيين من الذين انضموا إلى داعش هم ممن تحولوا من المسيحية إلى الإسلام

الإسلام في ديسمبر عام 2010، كان لا يزال في المدرسة الثانوية عندما عرفه أحد جيرانه على فؤاد بلقاسم، المتحدث باسم منظمة شريعة فور بلجيوم، الذي تأثر به وكان ينظر إليه على أنه رمز للحكمة، وأصبح يتردد على مقر المنظمة ويعتبرها منزله الثاني.

وبعد تقديم رؤية مفصلة عن هؤلاء الشباب الأوروبيين وعن حالات أخرى لغيرهم من الشباب، تعود الدراسة لتؤكد على أن هناك علاقة متينة بين الخلفية الأسرية والاجتماعية للشباب الأوروبي وبين سهولة اعتناقه للإسلام المتطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو عبر التواصل المباشر مع أشخاص يعتقدون الأيديولوجيا المتطرفة.

وتخلص إلى أن تراكم المشاكل كثيرا ما يؤدي إلى التوجه إلى الدين أو الأدب. وتوضح كيف أن التجارب الشخصية المؤلمة تدفع المرء في الكثير من الأحيان نحو التوجه إلى "البحث الديني"، وهو ما قد ينتهي بالفرد إلى التطرف. لكن، لا يمكن أن يكون سببا واحدا وراء تطرف أحد الأفراد، بل تاريخ من التجارب المؤلمة والقضايا النفسية أو السلوكية، لذلك يعتبر هؤلاء الشباب أكثر عرضة من غيرهم للانسياق وراء التوجهات المتطرفة.

والإسلامية يجب أن تفكر الإدارة في كيفية توفير الأمن والوظائف والصفحة الصحية لمواطني الرقة، لأنه دون ذلك ستخلف واشنطن على الأرجح من جديد وضعا جاهزا للفوضى.

والأكثر إزعاجا أن مواطني الرقة قد يرون في قادة تنظيم الدولة الإسلامية نموذجا أفضل، مثلما حدث في مناطق أخرى من سوريا، وعندها سيشكل هذا الأمر صداعا لعقود مقبلة.

دون قوة كبيرة لتحقيق الاستقرار ونظام حكم فعال يستعيد بعضا من أوجه الحياة العادية سيفشل التحالف على الأرجح في تحقيق أهدافه من استعادة الرقة - أو أي مساحة رئيسية أخرى من الأرض التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية - لفترة طويلة.

وعلى الشركاء البدء بالتركيز على ما قد يحدث في اليوم التالي للتحريك قبل أن يأتي ذلك اليوم بفترة طويلة. ولن تحتل عملية إعادة بناء المجتمع المعقدة والطويلة العناوين. لكن إذا كانت واشنطن وحلفاؤها جادين في هزيمة الدولة الإسلامية، فعليهم التفكير في ما سيحدث في اليوم التالي لليوم الذي يستردون فيه المدينة.

\* محلل سابق متخصص في مكافحة الإرهاب بوكالة المخابرات المركزية الأميركية

شخصية حادة ارتكبت مشاكل سلوكية خطيرة دخلت بسببها السجن وهي في سن الثانية عشرة، وقد تركت مقاعد الدراسة وهي في السادسة عشرة من عمرها. ورغم أنها حصلت على وظائف مختلفة إلا أنها كانت تغادرها في غضون أسابيع قليلة نتيجة سلوكها.

أما سيونا فقد أمضت مراهقتها متسكعة في الشوارع، مدمنة المخدرات وكثيرا ما تورطت في جرائم صغرى. وفي الثامنة عشرة من عمرها أقامت علاقة مع أحد مجرمي شوارع ويدعى محمد، والذي تحول في وقت لاحق إلى الجهاد في سوريا. ورغم أن الاثنين كانت تجمعهما علاقة حب كبيرة، إلا أن محمد كان يقدم سيونا لرجال آخرين ليتمتعوا بجسدها.

وفي حالة الشبان، كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين اعتناقهم للإسلام وبين منظمة شريعة فور بلجيوم؛ فالشباب سيمون، الذي كان يعمل كهربائيا، تحول إلى الإسلام في عام 2006 لأنه كان يبحث عن هدف جديد في حياته. وكان رد فعل والده سلبيا تجاه اعتناقه الإسلام، وهو ما تسبب في خلاف كبير مع أسرته. وتزوج سيمون عدة مرات وانتهت كل زيجاته بالطلاق؛ وهو من المتعاطفين مع منظمة شريعة فور بلجيوم التي جذت العديد من الشباب الذين توجهوا للقتال في سوريا.

ومن بين هؤلاء الشبان تشيستر، الذي كان يعمل في المجال الاجتماعي، وفي صيف العام 2011 بدأ في قراءة القرآن "بدافع الفضول". وكان والده غير مسرورين من تحوله للإسلام خشية أن يصبح معزلا عن محيطه وجيرانه، خاصة بعد أن اطلق لحيته وبدأ في ارتداء "الزي الإسلامي". أما ليام، الذي كان قد اعتنق

المتوسطة أو الضعيفة، كما أنهم نشأوا في عائلات تنتمي إلى الطبقات المتوسطة أو الدنيا.

وكشفت الدراسة أن عددا لا يستهان به من المسلمات الجديديات عانين من مشاكل اجتماعية في فترة الطفولة والمراهقة، كما أنهن يشتركن في مشكلة هجران الآباء لأمهاتهن في سن مبكرة. بالإضافة إلى أن معظمهن من المدمات على تعاطي المخدرات، إضافة إلى تورط بعضهن في قضايا دعارة وجرائم صغيرة. وفي كثير من الأحيان شكل التحول للإسلام وسيلة للهروب من أنماط حياتهن السابقة. وبعض الفتيات غادرن باتجاه سوريا ظنا منهن أن ذلك سبيل لغفران خطاياهن أو لأنهن وقعن في حب أحد المقاتلين.

ومن بين الأمثلة التي تذكرها الدراسة، أربع فتيات عشن فترة مراهقة صعبة وأدمن المخدرات قبل أن يصادفهن، في الشارع، أشخاص ساعدوهن على التوجه إلى سوريا. ومن بين هؤلاء الفتيات، جويس، وهي مشابة أدمنت منذ سن المراهقة شرب الكحول واستهلاك المخدرات وتعاني الاكتئاب الحاد. وقد قضت جويس في طفولتها أربعة أشهر في مصحة للأمراض النفسية والعقلية. ولا يختلف كثيرا وضع الفتاة الثانية وتدعى كارلا، والتي عاشت بدورها فترة مراهقة مضطربة، حيث أنها أنجبت في سن الخامسة عشرة، ولكن العلاقة مع والد ابنتها استمرت لفترة قصيرة؛ لتتوه بعد ذلك في الشوارع وتصبح من مدمني الحشيش والكحول. بدورها، تعاني روز من عدة اضطرابات نفسية، بعد طلاق والديها، فهي صاحبة

ليس للمنتمين حديثا إلى الإسلام محامل ثقافية أو دينية مستندة إلى أسس سليمة لمقاومة التفسيرات المتطرفة

أن أغلب معتنقي الإسلام المتطرف، من شباب أوروبا، أشخاص "مضطربون نفسيا أو اجتماعيا" عانوا من غياب الدعم الاجتماعي لهم. وتقول جيسيك ستيرن، المحللة في مجلة نيوزويك، إنه من الواضح أن أحد الأسباب المهمة التي تجعل الأوروبيين يعتقدون الإسلام هو الرغبة في تشكيل هوية جديدة، على أساس الكرامة. وبالنسبة إلى أولئك الذين ينضمون إلى تنظيم الدولة الإسلامية، هناك عنصر البحث عن الإشارة وربما حتى عامل الانسحاق المرضي وراء العنف.

وأكدت مونيكا برتوزوفيتش ليس للمنتمين حديثا للإسلام محامل ثقافية أو دينية مستندة إلى أسس سليمة لمقاومة التفسيرات المتطرفة للإسلام، لذلك غالبا ما ينساقون بسهولة وراء الراديكاليين المتعصبين. ويبدو ذلك واضحا من خلال تورطهم في الهجمات الانتحارية، على غرار الشاب الفرنسي من ريف نورماندي، الذي اعتنق الإسلام في سن السابعة عشرة وظهر في إحدى أشهر الفيديو التابعة لداعش، وأيضا مثال البريطانية خديجة داري، التي أعلنت على حسابها على تويتر، أنها قطعت رأس المصور الصحفي الأميركي جيمس فولي وأعربت عن رغبتها في تكرار العملية، حين قالت "أود أن أكون أول امرأة من المملكة المتحدة تقتل إرهابيا من المملكة المتحدة أو الولايات المتحدة". ويعلق على ذلك المحللون قائلين إنه في سبيل سعيهم إلى إثبات إخلاصهم للإسلام، يبدو أن هؤلاء المسلمين الجدد على استعداد لفعل أي شيء، بما في ذلك ارتكاب أشنع أعمال العنف.

ركزت الدراسة على المقاتلين الأجانب في صفوف داعش من البلجيكيين والهولنديين، وتم في سبيل ذلك جمع البيانات من خلال البحث الإثنوغرافي للشباب وأسرههم. وبدأ البحث في العام 2012 علما وأن لا يزال العمل متوصلا إلى اليوم. وعلى مدى السنوات الماضية، تم إجراء العشرات من اللقاءات الرسمية وغير الرسمية مع الشباب الذين غادروا إلى سوريا.

ومن بين خمسة وثلاثين من الشباب الذين غادروا أوطانهم باتجاه سوريا، هناك 17 من المتحولين إلى دين الإسلام، من بينهم 7 شبان من بلجيكا، و3 شبان و7 شبانات من هولندا. وتتراوح سن هؤلاء الشباب ما بين 18 و30 عاما، ويتشابهون في خلفيتهم الاجتماعية، حيث أنهم من ذوي المستويات التعليمية

## لا أحد يهب لإنقاذ «عاصمة» الدولة الإسلامية

رحبوا بالجيش السوري الحر وغيره من جماعات المعارضة قبل بضعة أعوام. لكن تنظيم الدولة الإسلامية طرد كل المقاتلين عندما ثبت عزيمتهم عن أو عدم رغبتهم في حكم المدينة. ومن غير المؤكد ما إذا كان أي من هذه الجماعات السياسية يمكنه تقديم القوة اللازمة لبقاء تنظيم داعش تحت السيطرة وفي الوقت نفسه حماية القانون والنظام في المدينة.

أما بالنسبة إلى الجماعات الخارجية، والتي من بينها الأكراد والأتراك، فمن الممكن أن يتحول الأمر بسرعة من التحرير إلى الاحتلال. ويمكن لبضعة أحداث بغیضة أن تجعل الرقة تبدو مثل بغداد عام 2005، فالقلق القائم بالفعل مرده الخوف من أن تسعى قوة كردية للثأر إلى الفظائع التي ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية في كوباني وغيرها. ومن الممكن أن يلجأ داعش للعمل السري ويظهر في ما بعد لتفجير سيارات ملغومة والاستعانة بمهاجمين انتحاريين لنشر الفوضى.

وإذا لم يكن أصحاب القرار الأميركيون في البنتاغون والبيت الأبيض ومجتمع الاستخبارات يفكرون في هذه المشاكل المحتملة بشكل ممنهج، فقد تكون النتيجة هي الفشل. وبدلا من التركيز على جوانب طلعات القصف المنتجة للأدريالين أو إحصاء الخسائر البشرية لتنظيم الدولة

مقاتلة تدعمها قوة جوية وجماعات صغيرة من قوات العمليات الخاصة الأميركية وال"سي أي إيه" على الأرض؛ وفي هذه النقطة ربما أمكن لواشنطن أن تكرر ما حققته من نجاح عام 2001 في طرد حركة طالبان من كابول.

قد يسوي ما يصل إلى نصف المدينة بالأرض في المعركة. ولهذا فحالما يتوقف إطلاق النار سيواجه جيش التحرير مشاكل كبيرة في ما يتعلق بالبنية التحتية واللاجئين. وهذا سيؤدي في كل الأحوال إلى السؤال الأكبر ألا وهو من سيحكم الرقة في اليوم التالي لاستعادتها؟

تذكر أن شيوخ القبائل في المدينة

دون قوة كبيرة لتحقيق الاستقرار ونظام حكم فعال يستعيد بعضا من أوجه الحياة العادية سيفشل التحالف في تحقيق أهدافه لاستعادة الرقة

لكن ماذا لو تم بالفعل طرد تنظيم الدولة الإسلامية من المدينة ربما على أيدي قوة

ولنفكر في الدمار الذي حدث في مدينة كوباني على الحدود السورية التركية، حيث استلزم الأمر قتالا من بيت إلى بيت لمنع تنظيم الدولة الإسلامية من الاستيلاء عليها. وفي تكريت والرمادي وغيرها من المدن العراقية أبدى المقاتلون المتشددون استعدادهم لتفخيخ مساحات كبيرة من الأرض للقضاء على جهود القوات التي تحاربهم. ولذلك فمن سيجر الرقة؟

لا يزال الغموض يكتنف الإجابة لأنه لا يبدو أن ثمة كثيرين يهتمون بتنفيذ هذه المهمة الصعبة. فلا يبدو أن الأكراد يتوقون للاستيلاء على المدينة ذات الغالبية العربية. كما أن الولايات المتحدة لن ترسل قوات برية كبيرة لإنجاز المهمة. وتبدو تركيا عازفة عن إرسال قوات عبر الحدود لشن حرب لا سيما في ضوء عداء انقرة لمعظم المتمردين الأكراد. كذلك فالجماعات المختلفة التي يتكون منها الجيش السوري الحر أضعف من أن تهاجم الدولة الإسلامية مباشرة. بالإضافة إلى ذلك من المؤكد أن الائتلاف الذي يحارب الدولة الإسلامية لا يتلفه إلى دخول الرئيس السوري بشار الأسد وداعميه الإيرانيين إلى المدينة مرة أخرى. لذلك ففي الواقع لا توجد قوة برية يجري تجميعها لتحقيق هذا الهدف.

لكن ماذا لو تم بالفعل طرد تنظيم الدولة الإسلامية من المدينة ربما على أيدي قوة

أكي بيريتز



ليس سرا أن واشنطن تريد سقوط الرقة، "العاصمة" المعلنة لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، عاجلا لا آجلا. فقد أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أنه سينشر قوات للعمليات الخاصة داخل المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد في سوريا. والقت الولايات المتحدة مؤخرا نحو 50 طنا من الذخائر لجماعات معارضة في سوريا. وقد جمعت معظم هذه الذخائر وحدات حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي. وتواصل طائرات التحالف دك المدينة من الجو إلى جانب غارة روسية غير مقصودة بين الحين والآخر، بينما قال قائد إحدى جماعات المعارضة التي تدعمها واشنطن "سنعلن ساعة الصفر قريبا لبدء معركة التحرير من الظلم والاضطهاد". ومع ذلك سيواجه التحالف، إذا لم يتوقع ماذا سيحدث يوم سقوط المدينة ويخطط له، مشكلتين كبيرتين: أن تكون المعركة طويلة ودموية وخطرة، ومن الممكن أن يتطلب الأمر قوة برية كبيرة لطرد مقاتلي الدولة الإسلامية المدججين بالسلاح والمتحصنين ثم تحرير المدينة التي يسكنها 200 ألف شخص.



«إن العراق مقبل على مرحلة جديدة خاصة بعد تحرير العديد من المناطق من عصابات داعش الإرهابية، والمرحلة الجديدة تتطلب مساهمة فاعلة من جميع الأصدقاء».

سليم الجبوري  
رئيس مجلس النواب العراقي

«إنشاء الأقاليم في العراق حق دستوري لكل المحافظات العراقية دون استثناء، والحكومة المركزية يجب أن تفكر بعقلانية، لأن تأسيس الأقاليم في العراق هو الحل لإنهاء الأزمات».

مطر السامرائي  
النائب عن محافظة صلاح الدين العراقية

«فكرنا في امتلاك القدرة على الردع النووي خلال الحرب مع العراق، استعداداً لليوم الذي قد يستخدم فيه عدونا السلاح النووي، وكان هذا مجرد تفكير لكنه لم يتحقق».

علي أكبر هاشمي رفسنجاني  
رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام الإيراني

## الشعب العراقي في مأزق



والشك. فهما من بين قادة العملية السياسية المتهمين بتخريب الحياة السياسية، أو بالتستر على من يقوم بتخريبها، بما لهما من وزارات ومليشيات وكتل نيابية تسد عين الشمس.

ألم تروا العبادي مستقبلاً في مكتبه بهاء الأعرجى المحال إلى العدالة بتهم الاختلاس واستغلال النفوذ والكسب غير المشروع؟ فإذا كانت هتافات ملايين العراقيين الغاضبة، وجميع ملفات النزاهة، وكل مستندات أحمد الجلبي، ونداءات المرجعية، لم تستطع أن تخفي أحداً، ولا أن تحيل مختلساً واحداً كبيراً إلى العدالة فبأي عين وأي وجه تطلب من الشعب العراقي المنتفض أن يطبل بانه، وأن بعض على جراحه، ويُسكت مواجعه، وهو يرى ظلامه وسراقه، جميعاً، يصلون ويجولون، ويهددون ويتوعدون، ومن خلف كل واحد منهم سفارة أجنبية مع قواتها العراقية المسلحة؟

وها هم المحكومون بالفساد يُسيرون مواكب العزاء، ويقدمون للناس الهريسة والدولارات، أو يغادرون الوطن بسلام أميين. زعيم الإصلاح والتغيير، حيدر العبادي، يقاتل اليوم ويجادل ويحاول حماية قراره بالتجميد الهزيل القاضي بإعفاء نواب رئيس الجمهورية ونواب رئيس الوزراء من الإلغاء. فماذا على الشعب العراقي أن يفعل؟

\* كاتب عراقي

المقاومة الشعبية الشيوعية في الخمسينات والستينات. ويؤكد الصديق أن حيدر العبادي صادق في عزمه على المضي في مسيرة الإصلاح، ومصمم على مواجهة الكارمين. ويطلب منا نحن الكتاب والإعلاميين العراقيين المؤيدين للتغيير أن ندعّمه ونسانده بأقصى ما نستطيع.

قد يكون هذا صحيحاً، وقد نؤمن بحيدر العبادي، ولكن المشكلة أن الشعب العراقي سيبقى معلقاً في الهواء، منتظراً نتائج هذه الحرب الطاحنة بين الراضين والقابلين، على أمل أن يعود (جويدو) الذي يأتي ولا يأتي. وأول الأسئلة التي نطرحها على الصديق هو، متى تنتهي بين الفريقين، هذه المناوشات والجرجات والمشاكسات؟ في يوم؟ في شهر؟ في سنة؟ أم ثلاث سنوات؟ وهل يتحمل العراقيون مرارة الانتظار؟

المأزق الحقيقي الذي وجد الشعب العراقي نفسه فيه يتلخص في حجم البون التاسع بين التغيير الذي يحمل به، ويصر عليه، ولا يصلح حاله إلا به، وبين إصلاحات العبادي الموعودة التي لم يستطع، وقد لا يستطيع، تمريرها من بين صحور وأشواك نوري المالكي وقاسم سليمان وقادة الميليشيات. كما أن العبادي أخطأ مؤخراً بنشر صورته مع السيد عمار الحكيم والسيد مقتدى الصدر لإظهار انحيازهما إليه ضد الغريم نوري المالكي. فقد أصاب الشارع العراقي بالإحباط،

كله، وأجازت للجماهير الحاقدة أن تتولى، بنفسها، ودون انتظار لحكم القضاء، مهمة التنكيل بجميع اليساريين والشيوعيين، لا فرق بين مجرم وبريء. وقد حكمت تلك الخطبة على الحزب الشيوعي بالسقوط، وإلى الأبد.

كما قص عليه حكاية عبدالسلام عارف حين تحالف مع كبار القادة العسكريين البعثيين عام 1963 للتصدي لعصابات الحرس القومي (البعثي) الذي تحول إلى دولة داخل الدولة، وصار يتعالى على الجيش والحكومة، ويعتدي على المواطنين، ويختطف ويعتقل ويحاكم من يشاء متى يشاء، فكان انقلاب ما سمي يومها بـ(ردة تشرين) 1963. وفور نجاح الانقلاب غدر عبدالسلام برفاقه القادة العسكريين البعثيين الذين نفذوا له الانقلاب، قبل غيرهم. وكانت تلك نهاية حكم البعث، وبداية نكبة البعثيين أجمعين.

ويستدرك الصديق، إلا أن مواقف الدعم والتأييد من أطراف أخرى، سياسية وعسكرية ودينية، عراقية ودولية، تتسارع، بالمقابل، وتتنوع، وتعد بالوقوف معه إلى النهاية في مواجهة المعرقلين والمتامرين، وأولهم وأخطرهم نوري المالكي، ومعه زعماء المعسكر الإيراني العراقي الذين استحوذوا على الحشد الشعبي، وحولوه إلى قوة مسلحة يستخدمونها لتهديش الخصوم، وكسر هيبة الحكومة والجيش، تماماً كما كان العراق أيام الحرس القومي البعثي، وأيام

ما يقول صديق من داخل الحلقة الضيقة الممسكة، وحدها، بالحكم في العراق، إن السبب الحقيقي الكامن وراء اشتداد الضغوط، بكل أنواعها، على الدكتور حيدر العبادي من قبل أحزاب ومليشيات وتيارات مهمة وفاعلة، الكثير منها مسلح، ومحمي ومدعوم من دول مؤثرة خارجية، هو يقينها الثابت بانها إذا ما تراخت وحنثت رأسها أمام أي من الإصلاحات التي ينوي إجراءها، مدفوعاً بضغط الشارع المنتفض، وتأييد المرجعية، لا بد أن يحدث ثلماً، ولو صغيراً، لهيبتها أمام الشعب العراقي. وهي الخبرة بمزاج الجماهير المستفزة التي ما إن يتحقق لها نصر، ولو أقل من قليل، سوف تطلب المزيد، والمزيد يجبر لمزيد، حتى تصل الأمور، في النهاية، إلى ثورة كاسحة قد يعجز القضاء الحالي والبرلمان والمليشيات عن وقف هجمتها، وقد تطيح بالنظام كله، ولن ينجو من انتقامها أحد.

ويقول الصديق إن أحد كبار المعارضين لسلطة العبادي صارحه بتلك المخاوف، وحذره من التمادي في مسامرة الشارع والمرجعية، وأكد له أنه، نفسه، لن ينجو من العقاب.

ونذكره بتجربة الزعيم عبدالكريم قاسم الذي جامل الشارع العراقي، حين وافق على محاسبة مرتكبي مجازر الموصل وكركوك عام 1959 والمتسببين فيها، فكانت خطبته في كنيسة مار يوسف شرارة أشعلت الحقل

## ضم العراق إلى إيران مسألة وقت

بعض الشيعة أن الانتماء إلى دولة قوية كبيرة بموارد غنية واقتصاد ضخم، أفضل من دفع ثمن الطلقات التي استخدمها النظام السابق لإعدام أبنائهم بتهمة خيانة الوطن والإمة العربية.

يمكن حدوث الوحدة مع إيران بسهولة مع الزمن ليس بالاجتياح والقنابل بل بالعمل والتثقيف الطويل، لقد تحدث ناشطون من جنوب العراق عن نشاط إيراني بالمدارس الابتدائية والتعليم الديني الواسع في العراق. كل شيء ممكن، فالشيعة في وضع مريح جداً الآن السلطة بأيديهم وثقافتهم مهيمنة على البلاد، والخليج يحاول كسبهم بتقديم العروبة على الطائفية، وإيران غير قلقة، والناس ليسوا في عجلة من أمرهم.

يكفي أن العرب يبحثون عن كتاب ومبدعين شيعة لتكريمهم مقابل الترويج لأفكار تختلف قليلاً مع إيران، بينما لا يريدون من السنة سوى تفجير أنفسهم. الكتاب السنة بالمقابل يتحولون من ناشطين إلى إعلاميين محابدين، لأن تبنيهم لقضية شعبهم في العراق تجعلهم لا يحاقون سنة العراق في محنة لا تطاق أصلاً. لهذا الكتابة ببرود إعلامي هي الأفضل في عالم مقبل على الانفجار.

الجدير بالذكر أن سنة العراق قد قدموا خلال نصف قرن صدام حسين ثم قدموا البغدادي، لا يشعر العرب معهم بالارتياح بسبب مزاجهم المغامر والخطير على المنطقة.

\* كاتب عراقي

أساساً عدم طرح إيران لفكرة الدولة الكبرى بشكل جدي وتفصيل الوحدة الاندماجية دليل قوي على وجود هذا المخطط، فهم يستعينون على قضاء حوائجهم بالكتمان ولا يكشفون كل شيء مثل العرب. لا توجد كراهية لإيران على الإطلاق، بل بالعكس حتى المتضرر يقول "إيران كالماء إذا بصقنا عليها تعود البصقة على وجوهنا". أعتقد بعد تهجير سنة بغداد وتركيز السلطة، إذا ما انهار مشروع الدولة الإسلامية ستختار إيران بين ضم الجزء الجنوبي من ابتلاع العراق كله. فكروا معي لماذا لم تشجع إيران العراق على بناء جيش عراقي وطني؟ لماذا دعمت الميليشيات وفككت الجيش ونخرته من الداخل؟ أليس لأن الجيش يرسخ فكرة وثقافة الدولة المنفصلة عن إيران؟ نتفهم حلم للجيش السابق، ولكننا لا نتفهم عدم رغبتهم بإعادة تشكيل جيش عراقي جديد بقيادة شيعية مثلاً.

وجود ميليشيات موالية والإحساس العميق الواسع بأن إيران تحمي بغداد والأضرحة من الوهابية وداعش، وبأن الجنرال قاسم سليمان يستطيع، دائماً، قيادة القوات العراقية للدفاع عن المدن المقدسة وأسوار بغداد، هذا كله معناه الاتحاد بإيران. ثم ما هي المشكلة لو حدث ذلك؟ علينا التخلص من ثقافة القادسية وأنشيدنا، كل ذلك كان مجرد أوام، الناس تتجه اليوم نحو المصلحة بكل شيء. أفكار البعث ليست مسلمات وهي مرفوضة عند الشيعة. ربما يرى

عاصمتها طهران. ألم يكن من أسباب غزو الكويت بحث العراق عن منفذ بحري؟ ها هي إيران بشواطئها الكبيرة تندمج بالعراق. ولماذا يثق الشيعة بالمرجع الفارسي في أمور دينه، ولا يثق بالولي الفقيه في أمور الدنيا الفانية؟ لماذا يثق بأن السيستاني يقود المؤمن إلى الجنة ولا يثق بأن الخامنئي يقوده إلى الرفاه؟

إلى متى يفتعل الإعلام العربي فكرة الخلاف بين المرجع السيستاني والخامنئي حول ولاية الفقيه؟ أو الصراع بين حوزة النجف وحوزة قم؟ أو العداوة بين الشيعة الفارسي والشيعة العربي؟ ربما هذه أوام من اختراع العرب وحدهم، يُخربون بها أنفسهم. وبسبب الحوافز هناك كتاب شيعة دائماً يكتبون للعرب الأوهام التي يحبون سماعها. المهم أن الواقع والمستقبل لن يستجيبا للتخدير والأوهام.

ثم أننا نرى ومن خلال نموذج "الدولة الإسلامية" أن بعض سنة العراق لا يمانع الاتحاد بالقوقاز والهند وأفريقيا لهول ما لقي من بطش وتهميش طاغي، فلماذا نستبعد فكرة أممية شيعة؟ هل يمانع أهالي كربلاء أن يقودهم اللبناني حسن نصر الله؟ هل سيحتجون لو أصبح قائد الجيش أو محافظاً على النجف؟ هل الباشوات الأتراك كانوا أقرب من خامنئي حين حكموا العراق أربعة قرون بالدولة العثمانية؟ أم أن السيد علي حسن المجيد كان أقرب إليهم من آية الله محمود الشاهرودي؟

السؤال هو هل الدولة العراقية فشلت، أم هناك من يعتقد بانها ستستمر وتبقى؟ وإذا فرضنا، جلاً، بأن الانفجار محتمل وتبدل الخرائط ممكن، هل يفضل الشيعة العيش كإقلية بدولة سنية تضطهد، أم يفضل العيش كإقلية بدولة عاصمتها طهران؟ هل ما يقوم به الإيرانيون في العراق مجرد سرقة، أم هو مجرد توسع سياسي فاشل؟ هل صور القادة الإيرانيين ببغداد مجرد خطأ، أم أن ذلك يعبر عن وجهة نظر الجماهير في الوحدة الاندماجية الحقيقية بإيران؟

هل إيران تفكر باستفتاء عراقي في المستقبل؟ ربما الخطوة الأولى انفصال العراق إلى دولتين، والخطوة الثانية استفتاء داخل الدولة الجنوبية الوليدة، هل تريد البقاء وسط عالم يحاصرها أم تريد الاندماج بإيران؟ السياسة الإيرانية طويلة النفس، فقد رأينا صبرهم من 1991 إلى 2003، لم يجتاحوا الحدود بالسلاح، بل من خلال الناس والدين والأحزاب التي دعموها. هل هناك دولة سوى إيران تدعم أحزاباً وجماعات لثلاثين سنة على أمل يائس بأن يصلوا إلى الحكم يوماً؟ ما مصلحة الشيعة بالبقاء في دولة فاشلة بعد رفع العقوبات عن طهران؟ ربما ستكون من مصلحته أن تكون شيراز وأصفهان وعبادان ومشهد وقم وكربلاء شاه مدناً مندومة بكربلاء والنجف والعمارة والناصرية، ولا داعي لانقسام شط العرب إلى نصفين بل يبقى جزءاً من دولة كبيرة



إبراهيم الزبيدي

مأزق الشعب العراقي يتلخص في حجم البون الشاسع بين التغيير الذي يحلم به، ويصر عليه، ولا يصلح حاله إلا به، وبين إصلاحات العبادي الموعودة التي لم يستطع، وقد لا يستطيع، تمريرها من بين صحور وأشواك نوري المالكي وقاسم سليمان وقادة الميليشيات



أسعد البصري

لماذا لم تشجع إيران العراق على بناء جيش عراقي وطني؟ لماذا دعمت الميليشيات وفككت الجيش ونخرته من الداخل؟ أليس الجيش المنفصلة عن إيران؟



أسعد البصري

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«لقد أصبحت الجزائر رهينة بين الموالاة المطلقة والمعارضة المطلقة، ونحن من خلال هذه المبادرة نسعى إلى التأسيس لطرف ثالث لعله يخرج البلد من حال الاحتقان التي يعيشتها»  
بوجمعة غشير  
حقوقى جزائري

«ليست هناك في الدستور مادة أو نص يتحدث عن الشخصية الوطنية أو يعرفها، ولا يحق لأي كان محاسبة الرئيس باستثناء الشعب الذي انتخبه»  
عمار سعداني  
الأمين العام لجبهة التحرير الوطني الجزائري

«رسالة مقابلة بوتفليقة ليست مبادرة سياسية، ولا مساومة للبحث عن المناصب، ولا حتى محاكمة لرئيس الجمهورية، وبول هي مسعى وطني شرعي يحركه الخوف على مستقبل البلاد»  
لويضة حنون  
الأمين العامة لحزب العمال الجزائري



## ماذا تريد مجموعة 19 من طلب اللقاء بالرئيس بوتفليقة



أزراج عمر

لما هي الدواعي الحقيقية التي حركت مجموعة الـ 19 شخصا، خلال هذا الأسبوع، لطلب اللقاء بالرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وماذا يريدون بالضبط؟ وهل تعني هذه المبادرة إرهابا لبروز طريق ثالث ينفخ الحياة الجديدة في المشهد السياسي الجزائري، ويكسر رتابة الانسحاب النفسي الكلي للشاعر الشعبي وزهده في السياسة، ويعوض عن فشل الأحزاب والشخصيات المعارضة في اختراق أسوار السلطة ومن تحقيق إنجاز سياسي إستراتيجي ملموس يجبر النظام الحاكم على الخروج من برجه العاجي على الأقل لمواجهة حقائق الواقع الجزائري الذي يتميز بالتخلف على جميع الأصعدة؟ أم أن هذه المبادرة التي لم تنطلق من العمل النضالي الشعبي لن تكون حاضنة شعبية تلتف حولها وتقاوم كل من يسد الطريق أمامها؟

ثم كيف يمكن لهذه المبادرة أن تصل إلى بر الأمان في الوقت الذي يوصف بتاريخ أغلب الأسماء التي تتزعمها بأنه تاريخ محاط بعلامات استفهام كثيرة حيث أنها ليست محايدة أو معارضة راديكالية ومبدئية في السابق أو حاليا، بل هي معروفة بأنها كانت ولا تزال جزءا عضويا من أيديولوجية وثقافة النظام الحاكم ذاته الذي تلتهم منه أن يقبل بالجلوس معها في أروقة رئاسة الجمهورية؟

يلاحظ أن هذه المبادرة التي أطلقها الروائي الجزائري رشيد بوجردة رفقة 18 شخصا، لا تتمتع بأي صفة حزبية ولا صلة لها أيضا بالمجتمع المدني المستقل والمنظم في الروابط والجمعيات والاتحادات الثقافية والمهنية والفنية، فضلا عن ذلك فإن معظم هذه الأسماء الموقعة عليها هم من الوزراء السابقين الذين ارتبطوا بالنظام وعملوا ضمن صفوفه ودافعوا عن ديكتاتوريته وانفراده بالسلطة.

هذه الخلفية التي لا تنطلي على المواطنين تنزع عنهم مصداقية ونزاهة

الأخلاقيات السياسية في الشارع الشعبي الجزائري، وتصنفهم ضمن صفوف رجال ونساء النظام الحاكم، إن وزيرة الثقافة خليدة تومي التي أزيحت من منصبها منذ عدة شهور، وفتيحة منتوري الوزيرة سابقا، وزهرة ظريف عضو مجلس الأمة حاليا، ومحمد لمقامي السفير السابق، وعبدالحاميد أركان الوزير السابق، ليست شخصيات راديكالية ولا تدعو إلى تغيير النظام القائم، ولا تطالب حتى بالحد الأدنى وهو محاسبة سلوك النظام غير الديمقراطي، أو إلى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة بعد تعرض رئيس الدولة لمرض أقدعه وحال دون ممارسته النشاط السياسي على نحو فاعل.

كما أن هذه المبادرة التي تقدموا بها لا تشير من قريب أو بعيد إلى الأسباب الحقيقية التي تسببت في فشل السلطة على مدى عقود طويلة في حل المشكلات المعقدة، ولا تتضمن رؤية علمية بموجبها يتم إصلاح الأوضاع المتردية التي يعاني منها المواطنون البسطاء والتي تتمثل في الكثير من الظواهر منها أزمة السكن المزمنة، والبطالة المستشرية، وعدم تناسب الدخل الشهري للموظفين والعمال والفلاحين مع غلاء المعيشة والإيجار الفاحش.

والأدهى والأمر هو أن مطالب هؤلاء نخبوية ومغرقة في العموميات ولا تقدم تصورا جادا لمشروع وطني يمكن أن يتفاعل معه المواطنون وأن يؤدي إلى الانفراج السياسي والاجتماعي في البلاد. في هذا السياق نقدم بعض العينات من أقوال هؤلاء للتعرف عن قرب على الدوافع التي تحركهم وعلى ثقافة الموالاة التي تسم مواقفهم والتي تتلخص في تقديم الولاء لرئيس الجمهورية، وتصويره كصاحب القدرة الكلية وكمالك لكل مفاتيح حل الأزمة الجزائرية المركبة.

الأمينة العامة لحزب العمال لويضة حنون شرحت لوسائل الإعلام الوطنية موقفها

بالقول «لسنا ضد بوتفليقة، ولا نرجو المناصب لكننا لن نسكت» ثم أضافت «كنا أمام ثلاث خيارات، إما أن نرى ولا نتحدث وهذا مستحيل، وإما أن نخرج إلى الشارع وهذا نرفضه، ولأننا نحترم الدولة، اخترنا الخيار الثالث وهو مقابلة الرئيس بهدف إنقاذ البلاد من السقوط في الهاوية».

خليدة تومي لخصت السبب الذي دفعها إلى طلب مقابلة الرئيس هكذا «نحن نعرف جيدا مبادئ وقناعات وتصرفات بوتفليقة تجاه الشعب والبلاد، ونحن نعتزف بشريعية الرئيس ومؤسسات الدولة، لكننا نتساءل عن بعض القرارات المتخذة مؤخرا ونطلب كمواطنين اللقاء به لمعرفة الحقيقة».

أما الروائي رشيد بوجردة مهندس المبادرة فلخص القضية في حديث له مع يومية الشروق اليومي بالقول «أردنا أن نحاول من خلال هذه الخطوة أن نلتقي رئيس الجمهورية كمواطنين نشعر بمسؤولية التحسيس بخطورة الوضع وتعدده بعد الأزمة الاقتصادية، إضافة إلى تفشي ظاهرة الفساد في المجتمع».

إن تحليل هذه العينات يظهر لنا أن أصحابها ينطقون بمنطق النظام الحاكم الذي يميح القضايا ولا يسمي الأمور بأسمائها من جهة، ومن جهة أخرى فهم يعفون الرئيس بوتفليقة وحاشيته في مؤسسة الرئاسة وفروعها من مسؤولية انحلال مؤسسات الدولة وجمود التنمية وانهايار المنظومة التعليمية، وطغيان البيروقراطية، وتحطيم التعددية الحزبية، وتفشي الفساد بكل أشكاله سواء في هرم السلطة أو في المؤسسات الحكومية عبر المحافظات وفي المدن والأرياف.

من المدهش أن نسمع زعيمة حزب العمال، لويضة حنون تصرح بأنها ترفض الخروج إلى الشوارع للتظاهر ضد كل ما يهدد البلاد ويدفع بها إلى السقوط في الهاوية، في الوقت الذي تعرف جيدا أن النظام الحاكم هو الذي يمنع التظاهر السلمي وهو بذلك يمنع المجتمع المدني

”  
أصحاب المبادرة يعفون الرئيس وحاشيته من مسؤولية انحلال مؤسسات الدولة وجمود التنمية

”  
والأحزاب، منها حزب العمال الذي تتزعمه السيدة حنون، من حق شرعي تكفله تقاليد التعددية الحزبية ومبادئ الديمقراطية في العالم. ثم هل يعقل حصر تفشي ظاهرة الفساد في المجتمع، الذي يقصد به مجتمع المواطنين البسطاء في الغالب، كما يرفع رشيد بوجردة علما أن فضائح اختلاس مئات الملايين من الدولارات قد اقترفتها وزراء معروفون، ورؤوس كبار في مختلف مؤسسات وأجهزة الدولة ولكن لا أحد منهم تمت محاسبته ومعاقبته إلى يومنا هذا. ولعل فضيحة الوزير السابق شبيب خليل وشركائه في الجريمة المسكوت عنها، وسيناريو محاكمة الخليفة، التي تمت بطريقة غريبة أبعدت الشبهة عن عدد من كبار رموز النظام المتورطين إما في نهب مئات الملايين من الدولارات، أو في السكوت على الذين نهبوا، لدليل ناصع على أن الفساد المالي مستشر في هرم السلطة وزمرتها. ثم ما هي هذه الحقيقة التي تريد وزيرة الثقافة السابقة خليدة تومي أن تعرفها من فم الرئيس بوتفليقة الذي استوزرها وبقيت معه في الحكم أكثر من عقدين من الزمن وصرفت مئات المليارات من الدينارات بدون أي حصاد يذكر؟

\* كاتب جزائري

## مشاهد محذوفة من تاريخ الجمهورية الفارسية المتحدة

لماذا لم تلتق بهم؟ أميركا لماذا لم تحقق؟ الحقائق تضع وتخفي دائما لأنها ليست ضمن السيناريو، ومشاهد محذوفة من التاريخ عن قصد، بفعل الرقيب وتوقيفات ومدة العرض.

ما كتبتة، مجرد ثقب صغير في سقف سجننا الكبير، لأن الرصاص الطائش المتطاير يصيب أدمغة الأبرياء ويفتح الأسئلة.

\* كاتب عراقي

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

الحرب، يؤكدون استخدام إيران لسلاحها الكيميائي في الجبهات، لكن تظل المعلومات منخفيّة التأثير، لأن المنظمات الدولية قررت تحطيم الدولة العراقية، وإفراد إيران كقوة مستقبلية تخدم الطموحات الراسمالية وأغراض الهيمنة على العرب والشرق الأوسط، وإظهارها كقوة صراع بديلة للعرب مع إسرائيل، وتطوع المرشد الإيراني بمهمة التصريحات النارية ضد إسرائيل، لأنها تناغي نبرة كل عربي ومسلم، أما التصريحات المطمئنة فتاتي على لسان رئيس إيراني، ولا يهم أن يكون بعمامة أو دونها.

في كل فرقة عسكرية ومقراتها المتقدمة من جبهة العدو الإيراني الفارسي في حرب الثمانينات، كانت أفاض الطيور والكناري بعدة أحد الجنود، ومنظر الطيور المحلقة في سماء المناطق العسكرية يدعو إلى الدهشة في واقع عسكري شديد الصرامة والانضباط، لكن الطيور كانت تعمل كاجهزة إنذار مبكر للضربات الكيميائية المحتملة، لأن الطيور وبالأذات الكناري تموت في بداية تأثيرات الهجوم الكيميائي.

تم تدمير السلاح الكيميائي العراقي قبل الاحتلال الأميركي، ومع ذلك استمرت تبريرات احتلال العراق بوجود أسلحة دمار شامل، وتم الاحتلال واعترف المحتلون والرئيس بوش الابن بتبني كذبة فادحة، وبالمقارنة أين منظومة الأخلاق السياسية الإيرانية ونظام وليها وأخلاق النظام السوري وكيف أمكن تصديق نزع سلاحهما الكيميائي كاملا بمجرد تعهدات، ولجان كما في الحالة السورية كان خط سيرها وتفتيشها مرهونا بإرادة النظام وخارطته؟ الخردل عاد إلى الساحة وقبله الكور والسارين وهي استخدامات يمكن تداولها وصناعتها وإدخالها في صراعات الحرب وتفاعلاتها المخابراتية والسياسية، ولأن الوحدة قائمة بين دول الواقع الفارسي، فلماذا ننسى تلك اللعبة السانجة للنظام الهزيل لنوري المالكي بعد ضربة الغوطة الشامية المأساوية؟

كيف خرجت علينا القناة الرسمية لشبكة الإعلام العراقي بخبر مُصَوَّر لإلقاء القبض على مجموعة إرهابية تُصنِّع غاز السارين كسلاح كيميائي، بمعدات نظيفة، وأدوات معدة بتوصيات وإخراج مجموعة أغيباء، وكان أفراد المجموعة بتشكيلة أجسام موحدة ورؤوس مقنعة، وهكذا ذهب هؤلاء طي النسيان أيضا.

أين هؤلاء الآن؟ أين التحقيق والنتائج؟ أين الشريط المصور لهؤلاء؟ من هم؟ جنسياتهم؟ لماذا بعد ضربة الغوطة مباشرة؟ المنظمات المتخصصة بالكيميائي

العربية المتحدة إلى الجمهورية الفارسية المتحدة، وأصبحت إيران الشقيقة الكبرى بديلا لمصر.

الحقيقة أن احتلال العراق أطلق أحلام دولة فارس الكبرى وأحلام تنام على وسادة واحدة ويتقاسمان الآمال والمصالح والأمنيات والخصومات على حساب أمة العرب. وفق الرؤية المنجزة، وأسلوب التحايل والمناورة والخداع والأنايب التي ميزت الأنظمة الثلاثة بقيادة ولي الفقيه الإيراني، يكون السلاح الكيميائي السوري جزءا من كذبة تدمير السلاح الكيميائي الإيراني وتوقيعه على اتفاقية الحظر الخاصة بالأسلحة الكيميائية عام 1997، ولأن الساحة موحدة في اتباع وصايا وإرشادات وإجراءات القرار الإيراني، فإن المشتركات بالنتيجة، على المجتمع الدولي أن يتعاطى معها كعناصر في مجموعة واحدة.

الجسور الجوية لنقل الأسلحة عبر الدول الثلاث والقيادات والعمليات والميليشيات وتدعيم المواقف وتوحيدها في المباحثات السياسية والأفكار، مع توفير كل وسائل الإعلام الممكنة لإظهار إيران كقوة ردع حاسمة لإرهاب، يقابل ذلك تغييب لكل المفاهيم والمثل التي تبني عليها منظومات الدول.

لماذا غاب الكيميائي الإيراني وأثاره في الحرب الإيرانية العراقية؟ كيف تم إخماد الأصوات العلمية المتخصصة والبحوث الاستقصائية باستخدام إيران للسلاح الكيميائي؟ وكيف الغيت كل الوثائق المتعلقة بذلك تحت تبرير أن صناعة وتطوير إيران للسلاح الكيميائي كانا قوة ردع للسلاح المماثل العراقي، كضرورة توازن قوى أثناء سنوات الحرب.

فمعظم الذين عاشوا سنوات تلك

”  
لماذا غاب الكيميائي الإيراني وأثاره في الحرب الإيرانية العراقية؟ كيف تم إخماد الأصوات العلمية المتخصصة والبحوث الاستقصائية باستخدام إيران للسلاح الكيميائي؟

”

لما أسرار كثيرة ستظل طي الكتمان أو النسيان أو التناسي من الحرب الإيرانية العراقية في ثمانينات القرن الماضي، وما أفرزته من وقائع ونتائج أدت إلى استخدام العراق كورقة تقارب أميركي إيراني. المخاطر المحتملة حاليا هي تصادم روسي أميركي على أرضنا بسبب المهمات العسكرية، لكن المخاوف قليلة جدا حتى في التحليلات السياسية والإعلامية من مواجهة مباشرة بين الطرفين، وهذا يتطابق مع الموقف الأميركي أثناء التجاوزات الصارخة للحدود العراقية من الجانب الإيراني في الفكة والعديد من المنابع النفطية والنقاط الحدودية كالشلامجة وغيرها، وكان العراقيون والعالم يتوقعون حدوث مناوشات ولو جحولة، لكن المحتل الأميركي كان يمرر وأحيانا يستنكر ويشجب مثل حكوماته المتعاقبة.

وتبادل الجانبان الأميركي والإيراني المختلفين والمحتجزين كرسائل غزل وتقارب ومماكات انتهت بتسليم العراق إلى عدوه اللدود المهزوم في حرب الثماني سنوات.

أعاد الخبراء التذكير بمخاطر السلاح الكيميائي بعد التاكيد من استخدام مادة الخردل من قبل تنظيمات إرهابية وفي مكانين مختلفين، أحدهما ضد قوات من البشمركة الكردية.

وفي الحرب على الأرض السورية كان السلاح الكيميائي أحد الأوراق المثيرة في ملفات مصير النظام ومعادلة توازن القوى، ضربات متعددة بغاز السارين، ومجازر لم تحرك الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي كان يلوح بالبطاقة الحمراء بوجه النظام السوري مشترطا تجاوزه الخط الكيميائي المحرم.

حرت مجزرة الغوطة الشامية، وبديلا عن العقاب تم تسليم الكيميائي السوري بمشورة روسية وتعليمات ومباركة إيرانية، من آثار محصولتها اعتبار العرب ومصير شعوبهم أوراق تفاوض بين إيران وأميركا وكان الاتفاق النووي بين إيران و5+1.

إيران، بل والعالم يتعامل مع العراق وسوريا كسلة إيرانية واحدة، وما يجري في البلدين إنما انعكاس سياسي لهذا التصور، باعتبار إيران لديها مفاتيح الأحداث ومغالبها ويدها حلول أزماتها المتفاقمة. لذا لتردد أصداء إيران في كل محادثات تتعلق بالمعضلة السورية وغموض المصيبة الإيرانية الكبرى في العراق وتداعياتها القائمة واللاحقة في المنطقة. حلم الوحدة العربية، خاصة بين مصر وسوريا والعراق، وما تحقق منه لشهور عدة في عام 1963، تم استبداله من الجمهورية



حامد الكيلاني

”  
احتلال العراق أطلق أحلام دولة فارس الكبرى وأحلام دولة إسرائيل الكبرى، إنها أحلام تنام على وسادة واحدة ويتقاسمان الآمال والمصالح والأمنيات على حساب أمة العرب

”  
احتلال العراق أطلق أحلام دولة فارس الكبرى وأحلام دولة إسرائيل الكبرى، إنها أحلام تنام على وسادة واحدة ويتقاسمان الآمال والمصالح والأمنيات على حساب أمة العرب

”

6 مليارات يورو حجم التبذير في إنفاق مؤسسات الاتحاد الأوروبي خلال العام الماضي، بحسب ديوان المحاسبة الأوروبي، الذي دعا بروكسل إلى تنظيم موازنتها.

10 بالمئة الحاجز الذي تجاوزه معدل التضخم في مصر في شهر أكتوبر الماضي بعد أن قفز بنسبة 2.3 بالمئة في ذلك الشهر بحسب الجهاز المركزي للإحصاء.

11 دولة من مجموعة العشرين، سجلت تراجعاً في معدل انبعاثات الاحتباس الحراري، بحسب «منظمة شفاافية المناخ» ما يمثل نقطة تحول في جهود مكافحة تغير المناخ.

## بغداد تلجأ لصندوق النقد الدولي لمراقبة سياساتها المالية

● شروط قاسية تتضمن خفض الدعم الحكومي للسلع الأساسية ● الخضوع للمراقبة شرط أساسي للحصول على قرض جديد



شروط صندوق النقد قد توجع الاحتجاجات الشعبية

شاملة بشكل أفضل وتقوية قدرة الاقتصاد على تحمل الصدمات. ويملك العراق رابع أكبر احتياطي نفطي في العالم، يقدر بنحو 143 مليار برميل، وهو يعتمد بشكل شبه كامل على إيرادات النفط لتمويل الموازنة، ما يفسر وقوعه في أزمة مالية حادة.

أن من بين التعديلات المطلوبة تنفيذ الجدول الزمني لتحديد تعريفة الكهرباء في أقرب وقت ممكن أو تبني تدابير تعويضية لخفض الدعم الحكومي.

وطالب صندوق النقد الحكومة العراقية بتمهيد الأرضية لإصلاحات هيكلية متوسطة المدى، تستطيع دعم إدارة سياسة اقتصادية



سرحان أحمد سرحان: تم تخفيف شروط الصندوق القاسية بخفض الدعم وتقليص موظفي الدولة

جاء لإلغاء الشروط المسبقة التي وضعها الصندوق مقابل منح القروض المالية للعراق. ويعاني العراق من انفجار الموازنة التشغيلية، التي تفوق التزاماتها جميع عوائده النفطية في الوقت الحاضر، حيث تدفع الحكومة رواتب لنحو 7 ملايين موظف ومتقاعد، معظمهم لا يؤدون أي عمل في أجهزة الدولة.

وقال سرحان أحمد سرحان عضو اللجنة المالية إن «صندوق النقد الدولي وضع شروطاً قاسية على العراق مقابل منحه قرضاً مالية تمثلت بقطع مفردات البطاقة التموينية عن المواطنين، ورفع الدعم عن المشتقات النفطية، وتقليص عدد الموظفين في الدولة».

وأوضح سرحان أحمد أن «الشروط كانت قاسية ولا يمكن للعراق تطبيقها، لذا لجأت وزارة المالية ويجهد كبير للاتفاق على إلغاء الشروط السابقة مقابل مراقبة صندوق النقد الدولي للسياسات المالية والاقتصادية للعراق».

وتوقع صندوق النقد الدولي في أغسطس الماضي نمو الاقتصاد العراقي بنسبة 0,5 بالمئة مع نهاية العام الجاري، لكنه رفعها أمس إلى 1,5 بالمئة، بفضل التوسع في قطاع النفط. لكنه رجح زيادة الإنكماش في النشاط الاقتصادي غير النفطي.

وذكر الصندوق في بيان أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للعراق انكمش في العام الماضي بنسبة 2,1 بالمئة، وأرجع ذلك أساساً إلى تأثير الحرب ضد تنظيم داعش.

ويعاني العراق من ارتباك عمل جميع المؤسسات الحكومية واستشراف الفساد المالي والإداري، في وقت يحاول فيه رئيس الوزراء إجراء بعض الإصلاحات تحت ضغط الاحتجاجات الشعبية المتصاعدة، لكنه يجد معارضة شديدة من القوى السياسية المقسمة طائفاً. وكان الصندوق قد ذكر في وقت سابق

دخل العراق أخيراً ضمن برنامج مراقبة صندوق النقد الدولي، بعد أن ظل لوقت طويل بعيداً عن رصد سجل أدائه الاقتصادي. وسيترتب على الحكومة العراقية الالتزام بشروط الصندوق، التي قد تكون صعبة التنفيذ، والتي تتضمن خفض الدعم الحكومي عن السلع الأساسية.

مرتفعة جداً بلغت نحو 11,5 بالمئة. وأي قرض كبير من صندوق النقد للعراق سيأتي بشروط مثل خطوات من بغداد لخفض دعم أسعار الطاقة وإصلاح المشاريع المملوكة للدولة وهي خطوات قد تكون صعبة على الصعيد السياسي.

ويجد رئيس الوزراء حيدر العبادي صعوبة بالفعل في الحفاظ على الدعم لإصلاحات سياسية أعلنها في شهر أغسطس الماضي تهدف إلى تقليل الفساد والهدر.

وقال جوتش إن صندوق النقد يتوقع أن يسجل الناتج المحلي الإجمالي للعراق نمواً بنسبة 1,5 بالمئة خلال العام الحالي بفعل زيادات في إنتاج النفط الخام، وأن يرتفع العجز في ميزان المعاملات الجارية إلى 7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتوقع أن تتخفص احتياطات العراق من النقد الأجنبي، التي بلغت 59 مليار دولار في نهاية الشهر الماضي، لكنها ستبقى عند مستوى يكفي لتغطية 9 أشهر من الواردات.

وجاء الاتفاق بين وزارة المالية العراقية وصندوق النقد بعد مفاوضات دامت ثلاثة أيام في العاصمة الأردنية عمان.

وقالت الوزارة في بيان إن «البرنامج لا يشمل تقديم منح أو قروض مالية للعراق، ولا يهدف إلى التعرض لالتزامات الحكومة المالية إزاء رواتب الموظفين والمتقاعدين والالتزامات الاجتماعية لشبكة الحماية الاجتماعية والنازحين».

وأضافت أن «الاتفاق يشكل حلقة مهمة في تعزيز مكانة العراق في الأسواق المالية العالمية، وتحسين مكانة وتصنيف البلاد الائتمانية، وفتح المجال أمامها للحصول على قروض مالية من المؤسسات العالمية والدول والبنوك».

وأكدت اللجنة المالية في البرلمان العراقي أمس أن الاتفاق الذي أبرم مع صندوق النقد

بغداد - أعلن صندوق النقد الدولي في بيان أمس أنه اتفق مع السلطات العراقية على مراقبة الصندوق لسياسات بغداد المالية والاقتصادية، كأساس لبرنامج تمويل محتمل في العام المقبل.

وقال كريستيان جوتش رئيس بعثة الصندوق إلى العراق إن الجانبين اتفقا على برنامج مراقبة خبراء الصندوق يهدف إلى كبح الإنفاق وخفض العجز في ميزانية العراق، الذي من المتوقع أن يصل إلى ما يعادل 12 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام المقبل.

وأضاف أن هذه الخطوة «ستسمح للسلطات العراقية ببناء سجل مسار من أجل اتفاق محتمل للتمويل مع الصندوق».

والحصول على قرض من صندوق النقد الدولي سيساعد البلد العضو في منظمة أوبك على تحقيق الاستقرار لأوضاعه المالية، وزيادة ثقة المؤسسات المالية والمستثمرين في اقتصاد البلاد، الذي يعاني بسبب هبوط أسعار النفط والتكاليف المرتبطة بالحرب ضد تنظيم داعش.

وكان مسؤول بارز في صندوق النقد الدولي قد أبلغ وكالة رويترز في الشهر الماضي أن القرض الجديد سيكون أكبر «عدة مرات» من التمويل الطارئ البالغ 1,24 مليار دولار الذي وافق الصندوق على تقديمه للعراق في يوليو الماضي.

وأصبحت الضغوط المالية على العراق ثقيلة حتى أن بغداد أوقفت خطة لإصدار سندات دولية بقيمة ملياري دولار الشهر الماضي لأن المستثمرين كانوا يطالبون بعوائد

كريستيان جوتش: الخطوة تسمح للحكومة العراقية ببناء سجل من أجل اتفاق محتمل للتمويل

## باختصار

أطلقت الإمارات التقرير الأول لحالة الاستثمار الأخضر في قطاع المصارف والمؤسسات المالية بالتعاون مع المصرف المركزي وبرنامج الأمم المتحدة البيئي، وساهمت فيه 83 مؤسسة.

أقر البنك الإسلامي للتنمية أمس تمويلات جديدة بأكثر من 593 مليون دولار لتمويل مشروعات إنشائية في كل من دول كازاخستان واليابان وبنين وتركيا وبوركينا فاسو ومالي والنيجر.

أظهرت بيانات رسمية أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي اجتذبتها الصين في الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي ارتفعت بنسبة 6 بالمئة بمقارنة سنوية لتبلغ أكثر من 100 مليار دولار.

قالت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد أمس إن حجم الأصول الإسلامية في العالم، يبلغ حالياً نحو 2 تريليون دولار، وهو ما يمثل 1 بالمئة من إجمالي الأصول المالية العالمية.

توقع تقرير «توقعات الطاقة العالمية 2015» الصادر عن وكالة الطاقة الدولية، أن يصل حجم الاستثمار بقطاع الطاقة المتجددة في العالم إلى 7 تريليون دولار، خلال السنوات الـ25 المقبلة.

أظهرت بيانات مصلحة الإحصاء الصينية أن مؤشر أسعار المنتجين انخفض في شهر أكتوبر بنسبة 5,9 بالمئة بمقارنة سنوية، وهو الانخفاض الشهري الرابع والأربعين على التوالي.

للمشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk

## الاتحاد الأوروبي يفرض تمييز سلع المستوطنات الإسرائيلية

بالمئة من منتجات المستوطنات الإسرائيلية تذهب إلى أسواق الاتحاد الأوروبي

20

على منتجات مثل العنب والتمور والخمور ولحوم الدواجن والعلس وزيت الزيتون ومستحضرات التجميل.

ويمثل هذا نحو خمس السلع المنتجة في المستوطنات كل عام وتتراوح قيمتها بين 200 و300 مليون دولار لكنه أشبه بقطرة في بحر إذا قورن بحجم صادرات إسرائيل من السلع والخدمات للاتحاد الأوروبي سنوياً البالغ 30 مليار دولار والذي يمثل ثلث صادراتها الإجمالية.

داخل حدود إسرائيل المعترف بها دولياً وتلك المنتجة خارجها.

وتلتزم بريطانيا وبلجيكا والندرك بالفعل بوضع الملصقات على البضائع الإسرائيلية خاصة الفواكه والخضروات القادمة من وادي الأردن في الضفة الغربية المحتلة. وبات لزاماً الآن على كل دول الاتحاد الأوروبي الثماني والعشرين الالتزام بذلك.

ورغم أن الاتحاد الأوروبي لم يحدد صيغة رسمية إلا أن البضائع يجب أن تحمل كلمة «مستوطنات» في الملصق لدى طرحها للبيع في المتاجر الأوروبية. وإذا امتنع المزارع الإسرائيلي عن فعل ذلك فسيكون بإمكان شركة البيع بالتجزئة أن تفعل ذلك لأن المفوضية الأوروبية لديها معلومات كافية عن مصدر السلع. وتتوقع إسرائيل أن يشمل القرار سعلاً قيمتها نحو 50 مليون دولار سنوياً وسيؤثر

الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل. وقالت الوزارة «ناسف لأن الاتحاد الأوروبي اختار لأسباب سياسية اتخاذ مثل هذه الخطوة الاستثنائية التمييزية بإيعاز من حركة المقاطعة». وأضافت أن «ما يثير الضيق أن الاتحاد الأوروبي يفضل تطبيق معيار مزدوج فيما يخص إسرائيل بينما يتجاهل أن هناك أكثر من 200 نزاع إقليمي آخر في أنحاء العالم».

وقال مصدر في المفوضية الأوروبية إنه «إجراء فني وليس سياسياً. الأرض المحتلة ليست جزءاً من الدولة الإسرائيلية ذات السيادة ولهذا لا يمكن بيع السلع على أنها صنعت في إسرائيل».

ولا يعترف الاتحاد الأوروبي باحتلال إسرائيل للضفة الغربية والقدس الشرقية وهضبة الجولان. ويقول إن القصد من سياسة الملصقات هو التفريق بين البضائع المنتجة

بروكسل - وافق الاتحاد الأوروبي أمس على إرشادات جديدة لوضع ملصقات على منتجات المستوطنات الإسرائيلية تشير بوضوح إلى أنها سلع منتجة في مستوطنات بالأراضي الفلسطينية المحتلة.

واستغرق وضع هذه الإرشادات من المفوضية الأوروبية 3 سنوات، وهي تعني أنه سيكون على المصدرين الإسرائيليين لأسواق الاتحاد الأوروبي وضع ملصقات صريحة على السلع الزراعية ومستحضرات التجميل القادمة من المستوطنات الإسرائيلية.

وتم إخطار المسؤولين الإسرائيليين بالقرار قبل صدوره، وأشار بعضهم إلى أنه ينطوي على معاداة للسامية، وأصدرت وزارة الخارجية بياناً يدين هذه الخطوة التي ترى أنها مسعى لممارسة ضغوط على إسرائيل فيما يتعلق بسياساتها الاستيطانية واستدعت سفير



طائرة ميتسوبيشي الجديدة بعد هبوطها أمس في مطار ناغويا قرب طوكيو، لندخل اليابان بذلك إلى سوق الطائرات المدنية

## أول رحلة تجارية لطائرة يابانية الصنع

طوكيو - أجرت أول طائرة تجارية يابانية الصنع منذ نصف قرن، أولى رحلاتها أمس في خطوة هائلة نحو طموح تأجل طويلاً من أجل تأسيس صناعة طائرات قادرة على منافسة بعض الصانعين الرئيسيين في مجال الطيران العالمي.

وانطلقت طائرة «ميتسوبيشي ريجونال جيت» في رحلة عودة مدتها ساعة من مطار ناغويا لاختبار قدرة شركة ميتسوبيشي إيركرافت على ضم الطائرة ذات المئة مقعد للأسطول العامل لنقل الركاب بعد 3 سنوات من التأجيل.

وتأمل وحدة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة، التي صنعت الطائرة المقاتلة زيرو إبان الحرب العالمية الثانية، أن تساعد الطائرة الإقليمية التي تبلغ تكلفتها 47 مليون دولار في خطف موقع شركة بومباردير الكندية كثاني أكبر مصنع للطائرات الصغيرة لنقل الركاب بعد إمبراير البرازيلية.

وهذه أول طائرة تجارية تصنعها اليابان منذ الطائرة «واي.أس.11» ذات 64 مقعداً التي بدأت العمل قبل 50 عاماً. ومن المقرر بدء تسليم الطائرة الجديدة في يونيو 2017 لشركة أيه.أن.آيه، أكبر شركة طيران في اليابان. وقد تلقت ميتسوبيشي حتى الآن 223 طلب شراء.

إغلاق 11 نوفمبر 2015

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.765.75 ↓	7.128.28 ↑	3.315.84 ↑	4.211.69 ↑	10.853.57 ↓	5.866.32 ↓	1.232.18 ↓
0.37%	2.02%	0.47%	0.30%	0.85%	0.47%	0.55%

## اقتصاد

## القاهرة تباغت الأسواق برفع سعر الجنيه مقابل الدولار القوي

● الأوساط الاقتصادية تعجز عن إيجاد تفسير للخطوة المفاجئة ● الأسواق لم تصح من الصدمة التي يمكن أن تفاقم أزمة الدولار



## خطوة البنك المركزي لا تفسير لها وقد تؤدي إلى تفاقم شح الدولار

وتشهد كافة موازين الاقتصاد المصري تراجعاً كبيراً، حيث ارتفع العجز التجاري المصري بشكل حاد منذ بداية العام الحالي. وكانت خطوات البنك المركزي العديدة بخفض سعر صرف الجنيه تهدف لزيادة القدرة التنافسية للصادرات والقضاء على السوق السوداء للعملة، لكنها لم تتمكن من معالجة ذلك الخلل. ويبدو من المرجح أن تؤدي خطوة رفع سعر الجنيه مقابل الدولار القوي إلى مزيد من التراجع للقدرة التنافسية للصادرات المصرية في الأسواق الأجنبية.

المركزي المصري حتى انتهاء مدة المجلس الحالي في 26 نوفمبر. ويبدو أن جمال نجم، اتخذ هذا القرار المباغت، بعد أن فشلت سياسات خفض قيمة الجنيه لأكثر من 10 مرات خلال العام الحالي. وينحو 13 بالمئة في معالجة أزمة الدولار. ويمكن لخطوة رفع قيمة الجنيه أن تفاقم من أزمة الدولار، في ظل تراجع القطاع السياحي بشكل حاد منذ سقوط الطائرة الروسية. وتعد إيرادات السياحة أحد المصادر الرئيسية للعملة الأجنبية إلى جانب عوائد قناة السويس.

التي تبلغ حالياً نحو 16.4 مليار دولار وهو ما يكفي بصعوبة لتغطية فاتورة الواردات لفترة ثلاثة أشهر فقط. وقال أحد المصرفيين في القاهرة "لست واثقاً لماذا يحدث هذا الآن. إنه أمر محير جداً لنا وللسوق. هذا أمر لم أكن أتوقع حدوثه حتى في العام المقبل، ناهيك عن العام الحالي". وتساءل "من أين تأتي هذه الأموال؟". وتزامنت الخطوة المباغتة، لإعلان محافظ البنك المركزي هشام رامز، الذي تنتهي مهمته في 26 نوفمبر الجاري، عن تفويض نائبه جمال نجم بالقيام بأعمال محافظ

أكد مصرفيون اقتصاديون أنهم فوجئوا بقرار البنك المركزي رفع قيمة الجنيه مقابل الدولار، وأنهم لم يجدوا تفسيراً لمعرفة من أين أتت الدولارات الإضافية خاصة في ضوء الاحتياطات الأجنبية المحدودة التي لا تكاد تغطي فاتورة الواردات لفترة ثلاثة أشهر فقط.

**الخطوة تزامنت مع تسلم جمال نجم لمهام محافظ البنك المركزي مؤقتاً حتى 26 نوفمبر**

لم يتغير وظل عند 8.65 جنيه للشراء و8.70 للبيع. وأعرب عن اعتقاده بأن تأثير تحرك المركزي لن يظهر في السوق الموازية قبل يومين على الأقل. وكان البنك المركزي سمح للجنيه بالهبوط تدريجياً إلى 7.9301 جنيه مقابل الدولار في أكتوبر، لكن ذلك يظل أقل كثيراً من سعره في السوق الموازية. وفي خطوة مفاجئة يوم السبت قام بنك مصر والبنك الأهلي المصري برفع الفائدة على شهادات ادخار الجنيه المصري إلى 12.5 بالمئة من عشرة بالمئة، وهو ما دفع مصارف أخرى لاتخاذ نفس الخطوة يوم الثلاثاء. وأثار ذلك تكهنات بأن البنك المركزي ربما يرفع قريباً أسعار الفائدة الرسمية لدعم الجنيه.

وقال مصدر مصرفي إن ضخ دولارات في البنوك أمس، يأتي بعد أن ضخ المركزي 1.8 مليار دولار في المصارف الأسبوع الماضي لمساعدتها على تسوية طلبات المستوردين على العملة الصعبة. وأكد خبراء اقتصاديون ومصرفيون أنهم فوجئوا بالخطوة التي اتخذها البنك المركزي برفع قيمة الجنيه مقابل الدولار، في وقت كانت فيه الأسواق ترجح خفض قيمته في ظل شح موارد العملات الأجنبية. وقالوا إنهم لم يجدوا تفسيراً لمعرفة من أين أتت الدولارات الإضافية خاصة في ضوء الاحتياطات الأجنبية المحدودة لدى مصر،

القاهرة - في خطوة مفاجئة، رفع البنك المركزي المصري أمس سعر الجنيه مقابل الدولار بواقع 20 قرشاً للبنوك ليصل إلى 7.7301 جنيه.

وقال مصرفيون إن البنك المركزي تحرك لضخ دولارات في النظام المصرفي حيث عرض الدولار بالسعر الجديد. وبلغ سعر الدولار للجمهور في البنوك نحو 7.83 جنيه للدولار.

وأكد أحد المصرفيين أن البنك المركزي ضخ الدولارات لتلبية نحو 25 بالمئة من عمليات تغطية الحسابات الدورية المكتسوفة لدى البنوك.

لكن لم يتسن على الفور معرفة حجم الدولارات التي ضخها المركزي أو سبب رفع قيمة الجنيه الذي باغت السوق وجاء في وقت تشهد فيه مصر أزمة حادة في العملة الصعبة يعزوها كثير من الاقتصاديين إلى تقويم الجنيه بأعلى من قيمته الحقيقية. ويسمح البنك المركزي للبنوك بتداول الدولار بفارق 0.10 جنيه عن السعر الرسمي مع السماح لمكاتب الصرافة ببيعه بفارق 0.15 جنيه.

وقال أحد المتعاملين لوكالة رويترز إن سعر الدولار في المصارف بعد خطوة المركزي اليوم أصبح 7.83 جنيه للشراء و7.88 جنيه للبيع. لكنه أضاف أن حركة شراء الدولار توقفت تقريباً بعد ارتفاع سعر الجنيه. وأضاف أن السعر في السوق الموازية

المصرفيون يتساءلون، من أين أتت الدولارات الإضافية في المستويات المنخفضة للاحتياطات الأجنبية

## السياحة المصرية تخسر 280 مليون دولار شهرياً

## باختصار

كشفت وزارة الخزانة الأميركية أول حوار أميركي خليجي للبنوك المركزية جمع كبار المسؤولين في الوزارة ومجلس الاحتياطي الاتحادي والبنوك المركزية في دول مجلس التعاون الخليجي.

افتتحت مجموعة جنرال إلكتريك الأميركية أمس مركزاً لتكنولوجيا الطيران في الشرق الأوسط في المنطقة الحرة بمطار دبي في إطار جهودها لتلبية الطلب المتنامي في قطاع الطيران.

نظمت وزارة الخزانة الأميركية أول حوار أميركي خليجي للبنوك المركزية جمع كبار المسؤولين في الوزارة ومجلس الاحتياطي الاتحادي والبنوك المركزية في دول مجلس التعاون الخليجي.

كشفت الغرفة التجارية العربية البرازيلية أن قيمة صادرات البرازيل إلى العالم العربي بلغت في النصف الأول من العام نحو 5.8 مليار دولار مقابل صادرات عربية بنحو 3.4 مليار دولار.

أعلنت مؤسسة تكريم الإماراتية عن تشغيل مشروع توسعة مصفاة الرويس بطاقته الإنتاجية الكاملة البالغة 417 ألف برميل يومياً بعد تشغيل وحدة التقطير وجميع وحدات المعالجة الهيدروجينية.

تنظم شركة الدار العقارية معرض "مرايا" في الفترة 19 - 22 نوفمبر الجاري ليقدم رؤية فنية إبداعية للمعالم العمرانية في أبوظبي ضمن جهودها لإعادة تشكيل المظهر الحضاري للعاصمة أبوظبي.

لرئاسة المحرر business@alarab.co.uk

**هشام زعوع:**  
**إطلاق حملة بقيمة 5 ملايين دولار للرد على التغطية الإعلامية الغربية**

العالمية من خلال تشجيع السياحة الداخلية والخليجية وتسهيل حصول السياح القادمين من شمال أفريقيا على تأشيرات الدخول. ويمكن أن يوجه تراجع النشاط السياحي ضربة قاسية للاقتصاد المصري المتعثر، والذي يعاني من اختلالات كبيرة منذ ثورة يناير 2011.

وعلقت عدة شركات الرحلات إلى شرم الشيخ كما أعلنت روسيا في وقت لاحق وقف رحلاتها لكل المطارات المصرية. ولا يزال المسؤولون الروس يستبعدون إلغاء قرار موسكو في وقت قريب.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن سيرجي إيفانوف مدير الديوان الرئاسي الروسي قوله "إن القرار سيظل سارياً لفترة طويلة. لا يمكنني حقا القول إلى متى لكن أعتقد أنه لعدة أشهر على الأقل". وأضاف أنه يجب تعزيز الأمن ليس في شرم الشيخ فقط ولكن أيضاً في الغردقة والقاهرة "وفي الأماكن التي تخلق فيها الطائرات الروسية". وقال زعوع إن الحكومة ستسعى إلى تعويض خسارتها من السياحة

لحادث الطائرة. وعلقت بريطانيا الرحلات إلى مدينة شرم الشيخ المصرية بعد 4 أيام من سقوط الطائرة الروسية عقب إقلاعها بوقت قصير في 31 أكتوبر من مطار المدينة، مشيرة إلى احتمال إسقاط الطائرة عن طريق قنبلة.

وقتل جميع من كانوا على متن الطائرة الروسية وعددهم 224 شخصاً.

**سيرجي إيفانوف:**  
**القرار سيظل سارياً لفترة طويلة. أعتقد أنه سيستمر لعدة أشهر على الأقل**

## جهود لتخفيف الضغوط على الجنيه المصري

على سندات حكومية بعدما رفع بنك مصر والبنك الأهلي الفائدة على شهادات الادخار إلى 12.5 في المئة لكن العائدات لم تشهد تغيراً يذكر.

وفي مزادى أذون وسندات الخزانة يومي الأحد والاثنين قال مصرفيون من بنوك خاصة إنه بينما عرضت تلك البنوك سعراً أعلى في العطاءات عرضت البنوك الحكومية سعراً أقل بكثير للحفاظ على استقرار العائد والحيلولة دون ارتفاع تكلفة الإقراض الحكومي.

ويرى بعض المصرفيين أن البنك المركزي أصدر تعليماته للبنوك الحكومية برفع الفائدة وإبقاء عروضها منخفضة في مزادات السندات الحكومية لامتناع سيولة الجنيه المصري من السوق دون تأثر الإقراض الحكومي.

وقال هاني فرحات الخبير الاقتصادي لدى سي.أي كابيتال "تهدف الخطوة إلى امتصاص فائض السيولة دون الإضرار بأسعار فائدة الإقراض. وهذا أمر إيجابي لأنه يعطي بعض الدعم للعملة المحلية أمام الدولار دون التأثير سلباً على نمو القروض".

وأضاف أن العودة إلى خفض قيمة الجنيه أمر "حتمي وارتفاع العائد على العملة المحلية سيخفف جزئياً تأثير الخفض ويزيد أسعار فائدة الإيداع".

بلتون المالية "إنهم يخططون لإمداد السوق بالدولارات ومن ناحية أخرى يخفضون سيولة الجنيه المصري من خلال رفع أسعار الفائدة في البنوك".

وبينما قد تخفف تلك الأدوات ضغوط خفض قيمة العملة على الأمد القصير، أكد وليد أن مفعولها لن يدوم طويلاً في ظل تعرض موارد البلاد للدولارية لضغوط. وتابع "ربما تنجح تلك السياسات لكنها لن تدوم لفترة طويلة. سيكون هناك مزيد من الطلب على الدولارات بعد عدة أشهر نظراً للعجز التجاري لمصر"، ولذا فإن المركزي قد يضطر إلى العودة مجدداً لخفض قيمة الجنيه.

ويواجه اقتصاد مصر صعوبات منذ انتفاضة 2011 التي أدت إلى عزوف المستثمرين الأجانب والسياح واستنزاف الاحتياطات الأجنبية للبلاد. وربما تؤدي دلالات متزايدة على أن تحطم طائرة ركاب روسية فوق سيناء الأسبوع الماضي كان بسبب قنبلة إلى تزايد الضغوط على الجنيه مع تراجع إيرادات السياحة. وهبطت احتياطات مصر من النقد الأجنبي من 36 مليار دولار في 2010 إلى 16.4 مليار دولار في أكتوبر، وهو ما يكفي بالكاد لتغطية فاتورة الواردات لثلاثة أشهر.

وكان مصرفيون يتوقعون ارتفاع العائد

الضغوط على الجنيه.

وفي خطوة مفاجئة يوم السبت قام بنك مصر والبنك الأهلي المصري أيضاً برفع الفائدة على شهادات ادخار الجنيه المصري إلى 12.5 بالمئة من بالمئة المئة وهو ما دفع بنوك أخرى لاتخاذ نفس الخطوة يوم الثلاثاء.

وأثار ذلك تكهنات بأن البنك المركزي ربما يرفع قريباً أسعار الفائدة الرسمية لدعم الجنيه.

ولم يفصح مسؤولو المركزي عن نواياهم ليزيد الغموض في الأسواق ويهبط المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 9.5 بالمئة على مدى 3 جلسات. وربما لن يتضح الموقف حتى يتولى طارق عامر المحافظ الجديد للبنك المركزي مهام منصبه في 27 نوفمبر.

وقال خبير اقتصادي في بنك محلي لرويتز "يهيئ البنك المركزي الأجواء لتحرك بشأن الجنيه. من خلال دعم الجنيه لتحفيز المستثمرين على الاستثمار فيه". ونقلت وسائل إعلام محلية عن محمد السويدي رئيس اتحاد الصناعات المصرية قوله أمس إن من المتوقع أن يضخ البنك المركزي 4 مليارات دولار في القطاع المصرفي في الأسابيع القادمة لتلبية الطلب على العملة الأجنبية لسداد ثمن الواردات. وقال زياد وليد الخبير الاقتصادي لدى

القاهرة - قال وزير السياحة المصري هشام زعوع أمس إن مصر ستخسر نحو 280 مليون دولار شهرياً بسبب قرار بريطانيا وروسيا تعليق الرحلات الجوية إليها بعد تحطم طائرة الركاب الروسية في شبه جزيرة سيناء.

وأضاف أن السياح الروس والبريطانيين يشكلون ثلثي حركة السياحة في شرم الشيخ بينما يمثل الروس ودهم نصف السياح في مدينة الغردقة، المقصد السياحي المصري الرئيسي المطل على البحر الأحمر.

وأكد زعوع أنه يعززم إطلاق حملة بقيمة 5 ملايين دولار للترويج للسياحة المصرية في بريطانيا وروسيا رداً على ما وصفه بالتأثير السلبي للتغطية الإعلامية الغربية



أسماء الشريف

يبدو أن قرار البنك المركزي المصري برفع سعر الجنيه مقابل الدولار يهدف لدعم الجنيه من خلال رفع أسعار الفائدة بشكل غير مباشر وضخ دولارات في القطاع المصرفي، في خطوة يقول مصرفيون إنها تهدف لتخفيف الضغوط لخفض قيمة العملة المحلية.

وتواجه مصر التي تعتمد بشدة على استيراد الأغذية وغيرها من السلع الاستراتيجية أزمة عملة يعزوها كثير من الخبراء إلى أن الجنيه مقوم بأعلى من قيمته الحقيقية، وسمح البنك المركزي للجنيه بالهبوط تدريجياً لكنه عاد أمس بخطوة في الاتجاه المعاكس.

وتراكمت الواردات في الموانئ في الأسابيع الأخيرة مع عجز الشركات عن فتح خطوط ائتمان للإفراج عن المنتجات. لكن مصرفين كبيرين هما بنك مصر والبنك الأهلي المصري قالوا الأسبوع الماضي إنهما سيوفران دولارات لتغطية طلبات الاستيراد للشركات.

ويرى كثير من المصرفيين العالميين بالقطاع الخاص أن هذه الخطوة جاءت بإيعاز من البنك المركزي بهدف تخفيف



«لن أصبح الجد الأكبر لأحفاد أحفادي لأنه بخلاف ذلك قد يتعب الكوبيون مني. لقد قلت عندما توليت منصبني إنني سأنتهي عملي وأستقيل في فبراير 2018».

رأول كاسترو  
الرئيس الكوبي

«رجل المستشار هيلمت شميت لن يؤثر فينا لأنه سيبقى في الذاكرة بسبب جمعه صفات نادرة في شخصه، مثل العمل والتفكير الواضح وحرية التعبير».

خواكيم غاوك  
الرئيس الألماني

«أنا وشي جين بينغ أحضرنا سكاكين طهي وجلبنا مشروباتنا معنا. لم نشرب الكثير من النبيذ. لذا لا أعتقد أننا أنفقنا كثيرا من المال خلال العشاء».

ما بينغ جيو  
الرئيس التايواني

## العاهل المغربي يكسر الأعراف الملكية في رحلاته

● الملك فاجأ سكان العيون بقيادته سيارته الخاصة دون حراسة ● مظاهر البروتوكول غابت أثناء زيارة الملك إلى تونس والإمارات



### ملك المغرب يحظى بشعبية كبرى في الأوساط المغربية والعربية

حيث قربته من الطبقات الشعبية، وإقدامه على التواصل المباشر معها عبر زيارات ميدانية متواترة وجولات غالبا ما تخلو من الاحتياطات الأمنية المبالغ فيها لشخصيات عربية.

وفي ديسمبر الماضي، اشتعلت الشبكات الاجتماعية حينما قام رواد تلك المواقع بتداول صور الملك المغربي، وهو يتجول في الإمارات العربية بلباس رياضي ومن دون بروتوكول والتقط بعض المتجولين في المراكز التجارية صوراً معه.

وقالت عدة وسائل إعلام إماراتية حينها إن زيارته للعاصمة أبوظبي تندرج ضمن مناسبة تخليد الإمارات يومها الوطني الثالث والأربعين، وحضر كذلك حفل زفاف خاص، لكنها لم تكشف عن مزيد من التفاصيل.

وكان مفاجئا لكثير من التونسيين والمراقبين للوضع الانتقالي في تونس آنذاك، أن تقدم شخصية سياسية من حجم العاهل المغربي على التجوال في شوارع العاصمة تونس وعدد من أركانها التقليدية ولا يرى مانعا في التقاط صور مع عدد ممن طلب ذلك.

واختلف البعض في قراءة هذا السلوك، فمنهم من اعتبر ذلك تعبيرا واقعا عن أن تونس مستقرة وأمنة، وهو بذلك يمثل رسالة مضمونة الوصول لكل من يريد قضاء عطلة الصيفية في تونس بأن يفعل ذلك وأن لا يخشى من الهاجس الأمني.

لكن البعض الآخر رأى تعبيرا طبيعيا عن وجهة نظر ملكية مغربية دأب عليها الملك محمد السادس منذ توليه العرش من

الأمير الصغير برفقة شقيقته من أجل لقاء الشبان الثلاثة.

ورغم أن أجندة الملك محمد السادس مثقلة بالمهام والمواعيد فإنه يستفيد من فترات عطلة واستجمام وبرنامج زيارات وسفريات خاصة إلى الخارج قصد الراحة وحده أو رفقة أسرته، غير أن ظروف السفريات الخاصة للملك إلى الخارج تبقى بعيدة عن وسائل الإعلام في ظل صعود مواقع التواصل الاجتماعي.

فكسر الأعراف الملكية والبروتوكولات الرسمية وبات ذلك سمة ملتصقة بالملك، وبرزت خلال جولته في تونس في يونيو العام الماضي والتي مدد فيها زيارته إلى أسبوع كامل بعد أن كانت زيارة دولة رسمية تستمر لثلاثة أيام فقط.

ثمة العديد من التفاصيل المثيرة يجهلها كثيرون والتي تؤكد أن السمعة المميزة للعاهل المغربي الملك محمد السادس، لا علاقة لها بتلك الصورة "الجامدة" التي يريد تكريسها البعض. هذا الأمر يظهر في كل مرة يزور فيها الملك إحدى مدن بلاده أو مدنا أخرى خارج المغرب، وظهرت بشكل لافت أثناء زيارته لمدينة العيون مؤخرا.

وتشير عدة تقارير إلى أن الملك المغربي يحرص على حضور المعارض الدولية المتعلقة بالسيارات كل ما سحنت له الفرصة.

وشد الملك محمد السادس انتباه ملايين المغاربة من خلال مبادرته التي غابت فيها مظاهر البروتوكول في مثل هكذا مناسبات حينما ترجل من سيارته ضمن الموكب الملكي الذي نقله ما بين مطار الحسن الأول ومقر إقامته بمدينة العيون.

العاهل المغربي تحرك لمصافحة مستقبله من سكان عاصمة الأقاليم الجنوبية، بينما سادت الاستفهامات بعد انقطاع التيار الكهربائي لثلاث دقائق، عن موقع الملك، وما رافق ذلك من استعاضة المواطنين عن أنوار شبكة الإنارة العمومية بأضواء هواتفهم النقالة.

وحسب موقع هسبرس المغربي فإنه وبالرغم من الظلام السائد في شارع السمارة، واصل الملك مصافحته مستقبله والتنقل بين جانبي الطريق، قبل العودة إلى سيارته مرة أخرى.

هذه العلاقة بين الملك وشعبه لطالما كانت محور أحاديث الفضوليين، فقد سبق للملك المغربي أن قبل هدية من نوع خاص من ثلاثة شبان صحراويين خلال زيارته لمدينة الداخلة العام الماضي واستطاع هؤلاء الشبان الوصول إلى باب الفندق الذي تقيم فيه الأسرة الملكية، وقدموا لولي العهد الحسن الثالث، هدية في شكل جمل.

وتشير التقارير إلى أن هؤلاء الصحراويين تمكنوا من اجتياز الحواجز الأمنية، بعدما ظن رجال الأمن أنهم رُحل يحملون جملا على متن سياراتهم، غير أنهم في الواقع كانوا متوجهين نحو فندق "كاليبو" حيث تقيم الأسرة الملكية، وقد وجدوا الحراس الشخصيين للأسرة، والذين أكدوا لهم أن الأمير قد غادر الفندق برفقة والدته وشقيقته. وبمجرد إخبار عقيلة الملك سلمى بتواجد ثلاثة شبان أمام باب الفندق، اتصلت بالملك محمد السادس الذي كان متواجدا بإحدى المدن الشمالية للبلاد حيث أمر بحسن معاملة ضيوف نجله والح على ضرورة تسليم الهدية بشكل رسمي، وهو ما حدث بالفعل بعدما التحقت الأسرة الملكية بالفندق وخرج

العيون (المغرب) - كثيرا ما كان يكسر العاهل المغربي محمد السادس البالغ من العمر 52 عاما مظاهر البروتوكول، لكنه هذه المرة فاجأ سكان العيون السبت الماضي بجولة خاصة على متن سيارته الشخصية بعيدا عن كل مظاهر الحراسة الأمنية المعتادة.

زيارته لمدينة العيون الصحراوية تاتي بمناسبة الذكرى الأربعين للمسيرة الخضراء التي سعت لتحرير الصحراء من الاحتلال الإسباني آنذاك، وهي الأولى للعاهل المغربي منذ توليه العرش في يوليو 1999.

لكن جولته اقتضت على أيام معدودة بعد أن أوصى الطبيب الخاص للملك بتعليق كل أنشطته لمدة أسبوعين على أقصى تقدير نظرا لإصابته بإنفلونزا حادة خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا إلى الهند. وبعادته، كلما تعلق الأمر بالمسائل الوجودية لشعبه، يكون الملك محمد السادس صارما، والدليل ما عبر عنه في خطابه حينما قال "إننا لا نميز بين طماطم الداخلة وطماطم سوس ولا نعرف فرقا بين سردين العرائش وسردين بوجذور ولا بين فسفاط خريبكة وفسفاط بوكراع".

لكن بعيدا عن كل ذلك، يلاحظ المتابع للملك المغربي وخاصة الفضوليون أن هناك قصة عتيق قديمة تربط محمد السادس بالسيارات، فهو يحافظ على شغف كان يرافقه منذ أن كان يافعا، لكن وعلى عكس الملكين الراحلين يفضل العاهل المغربي السيارات الرياضية.

ويكاد الجميع في المغرب يجمع على أن ملكهم محب للسيارات، وتعتبر هذه الخاصية الوحيدة تقريبا، في ما يتعلق بميولات الذوق، التي ورثها عن جده محمد الخامس وأبيه الحسن الثاني حيث تحدث البعض عن المشغرات من السيارات التي قادها الملك محمد السادس بنفسه منذ كان يافعا.

◀ بين الملك محمد السادس والسيارات قصة عشق، فهو يحافظ على شغف كان يرافقه منذ أن كان يافعا

### باختصار

◀ فاجأ حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم زوار النخيل مول في العاصمة السعودية الرياض بجولة أسعدت مرتادي المول.

◀ ارتدى ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز وزوجته كاميليا زي سكان نيوزيلندا الأصليين في الاحتفالات، وذلك خلال زيارتهما ملك قبائل الماوري في نورث آيلاند مؤخرا.

◀ تقدمت مصلحة الضرائب الفرنسية بدعوى قضائية ضد الزعيم السابق لحزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف جان ماري لوبان وزوجته بتهمة التهرب الضريبي.

◀ دفع سلطان ولاية جوهر الماليزية إبراهيم إسماعيل مليون دولار من أجل صنع شاحنة تنسجم مع تقاليد ولايته لقطر قاربه السريع.

◀ أهدى رئيس الدوما الروسي نظيره الجزائري محمد العربي صورة فوتوغرافية نادرة تتعلق باستقبال الزعيم السوفييتي نيكيتا خروشوف وقدا جزائريا في مدينة يالطا في القرم.

◀ أكدت المجلة الفرنسية فواسي أن الأميرة شارلوت كاسيراغي ابنة شقيقة أمير موناكو انفصلت مؤخرا عن الكوميدي الفرنسي ذي الأصول المغربية جاد المالح.

◀ أظهر مقطع فيديو رئيس زيمبابوي روبرت موغابي، وهو يتربح، وقال البعض إنه في حالة سكر أثناء لقائه برئيس الوزراء الهندي على هامش القمة الهندية الإفريقية.

المشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk

## مشاهير في الهند يلمثون وراء جوهرة تاج ملكة بريطانيا

بين مجوهرات الملكة إليزابيث الثانية، وكانت المملكة البريطانية قد سيطرت على الهند في 1875 ووضعتها تحت الاحتلال المباشر، وقضت على شركة الهند الشرقية البريطانية، مما أدى إلى اتساع حدود الهند بحيث اشتملت على ما يعرف الآن بباكستان وبنغلاديش وميانمار وسريلانكا.

بلد المليار نسمة وثاني أكثر دول العالم سكانا نال الاستقلال عن بريطانيا قبل 69 عاما، وتربط لندن ونيودلهي علاقة جيدة ولا يعتقد المتابعون أن تؤثر هذه القضية على التقارب الدبلوماسي والاقتصادي بين البلدين.

وقد تناقلتها السلالات الهندية من جيل إلى جيل ومن بلد إلى بلد حيث طالبت بها سابقا باكستان وإيران وحتى حركة طالبان المتطرفة.

والنصقت بالجوهرة المسماة "كوه أي نور" مقولة "لا يلبسها إلا إله أو امرأة"، وتشير إحدى الأساطير إلى أنها نذير شوّما لمن يحملها من الرجال حتى ولو كان ملكا. التاج البريطاني الذي تزينه قطعة الألباس كان قد وضعته الملكة إليزابيث الأم على رأسها خلال تتويج زوجها الملك جورج السادس عام 1937، ثم وضعت القطعة على كفنها عند وفاتها عام 2002، وهي الآن

الأعمال الهندية وكلاهما محامين بريطانيين لمتابعة أطوار القضية لإجبار حكومة ديفيد كامبرون على إعادة القطعة الثمينة إلى الهند باعتبارها جزءا من التاريخ والحضارة الهندية.

وبينما لم يصدر قصر باكينغهام أي بيان حول هذه القضية الغربية كما وصفها البعض، إلا أنه من المتوقع أن تكون مثارا جدل خلال الفترة القادمة.

وتقول صحيفة ديلي ميل البريطانية إن هذه القطعة قدمها زعيم الطائفة السيخية دوليب سينغ عام 1851 للملكة فيكتوريا ويعود أول تاريخ لهذه الجوهرة إلى عام 1304.

### مصير شارب مادورو معلق برهان المساكن

◀ كاراكاس - في بادرة استقبلها البعض باستغراب، وعد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بأنه سيحلق شاربه في حال لم تف حكومته بالتزامها بتوفير مليون مسكن شعبي في نهاية العام الجاري.

الرئيس الاشتراكي قال في كلمة القاها في منطقة يارخوي ونقلها التلفزيون الرسمي "في حال لم أسلم الشقة المليون في 31 ديسمبر فإنني ساحلق شاربي عقابا، ولكي يعرف الجميع أنني لم أوف بوعدي".

ويهدف برنامج الحكومة هذا الذي يشره الرئيس السابق هوغو تشافيز إلى توفير مسكن لكل العائلات التي خسرت منزلها في فيضانات أواخر العام 2010.

وكان تشافيز وعد بتسليم هذه العائلات ثلاثة ملايين وحدة سكنية بحلول نهاية 2013، لكن اكتمال مشروع "جران ميسون فيفيندا" لم ير النور إلى حد اليوم. وتقول الحكومة إن حوالي 800 ألف مسكن سلمت حتى الآن.

مادورو يعتقد أن تراجع أسعار النفط الذي أغرق فنزويلا في أزمة اقتصادية خطيرة، لن يؤثر على ميزانية البرامج الاجتماعية، وذلك قبل شهر من الانتخابات التشريعية المقررة في السادس من ديسمبر القادم.



◀ هيلاري كلينتون المرشحة الديمقراطية الأبرز لرئاسة الولايات المتحدة تداعب طفلا وهو في أحضان أمه قبيل تجمع انتخابي لها في ولاية نيوهامبشر أمس الأول.

«قانون البطاقة الموحدة هذا الذي يناقشه مجلس النواب العراقي هذه الأيام ليس سوى صيغة مجففة وعنصرية وتسلطية على ضمائر الناس وحررياتهم وأفكارهم وهذا مرفوض».

جوزيف صليوا سبي  
رئيس كتلة الوركاء في البرلمان العراقي

«ناقشنا في مجمع الأساقفة القانون الذي يحضره مجلس النواب العراقي حول إجبار القاصرين على اعتناق دين بعينه تبعاً لدين أحد الوالدين، ونعتبر عن استيناننا من ذلك».

فديريكو لوياردي  
الناطق باسم الفاتيكان

«الأمم المتحدة شاركت بشكل غير كاف في مهمة حفظ السلام في أفريقيا الوسطى وكذلك القوات الدولية التي تقودها فرنسا، فظاهرة العنف الديني تستفحل ولا حلول عملية».

كاترين سامبا بانزا  
الرئيسة الانتقالية بأفريقيا الوسطى

## قانون البطاقة الموحدة في العراق يدفع الأقليات الدينية إلى الهجرة

● القانون يجبر القصر على اعتناق الإسلام رغماً عنهم ● ممثلو الأقليات في البرلمان يقاطعون جلسات النقاش



قانون إجبار القصر على اعتناق الإسلام يذكي موجة هجرة الأقليات من العراق

بعد ذلك، أو إلغاء المادة من أساسها كونها غير دستورية». وأضاف أن أغلب النواب «لم يبدوا أي تفهم لمطلبنا وصوتوا بالأغلبية على بقاء النص الوارد في مشروع القانون والمسئل من قانون 65 لسنة 1972 العائد لزمّن النظام السابق».

ويرى كُنّا أن هذا النص مجحف بحق الأديان غير الإسلامية ويسلب إرادة الإنسان في إيمانه ودينه وعقيدته، عكس ما يؤكد عليه الإسلام أن «لا إكراه في الدين»، فهذا النص يزيد من احتمالية الهجرة الجماعية للأقليات الدينية إلى الخارج في حال عدم موافقة الحكومة على تغيير أو تعديل المادة المختلف عليها، مضيفاً «لذلك علّقنا مشاركتنا في جلسات المجلس احتجاجاً على هذا التشريع غير المنصف».

القانون وإبقاء الأولاد القاصرين على دينهم وعدم تغييره في الوثائق الرسمية، إلى أن يبلغوا سن الرشد، وبحسب القانون المدني يحدد بـ18 سنة، وحينئذٍ يختارون بمحض إرادتهم وحرية الدين الذي يرونه مناسباً لقناعاتهم».

وقال النائب المسيحي يونادم كنا إن المادة 26 من قانون البطاقة الوطنية تفرض على الأولاد القاصرين أن يتبعوا من اعتنق الدين الإسلامي من الأبوين وهذه المادة مجحفة ومحبطة ومرفوضة ولا تنسجم مع مبادئ الدستور وتخرق مواده، وأوضح قائلاً «لقد سعينا قبل جلسة التصويت على القانون لمعالجة المادة 26 بما يضمن للأولاد القاصرين البقاء على دينهم لغاية بلوغهم الثامنة عشرة من العمر، ثم يكون لهم الخيار

أن الدين الإسلامي يرفض رفضاً قاطعاً مبدأ الإكراه والإجبار في اختيار الدين، كما يشير النص إلى أن كل ما رفضه العقل مرفوض، ما يعني أن الشخص له حرية الاختيار، وفقاً لما يختاره عقله ولا يجبر على ما خالف ذلك».

وأضاف السعدي أن «الدين الإسلامي دين مؤاخاة وتسامح، وقد تعامل مع الديانات الأخرى بأخوة، وكفل لهم حق العيش والتعبير والاختيار وفقاً لضوابط معينة، وقوانين تطبق على المسلم وعلى غيره دون أي تمييز»، مبيّناً أن «الإسلام لم يتعامل مع الديانات الأخرى بشكل مختلف عن المسلمين، بل إن الناس سواسية في الحقوق والواجبات، وهذا أمر تؤكدّه النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية، والروايات التاريخية». ودعا إلى «تعديل هذا

سجل يثار مؤخراً، حول مشروع قانون الأحوال الشخصية العراقي في ما يتعلق بإجبار القاصر على اعتناق الديانة التي يعتنقها أحد أبويه في حال عدم بلوغه سن الرشد، أي أن يكون الشخص دون سن الثامنة عشرة مسلماً رغماً عنه بمجرد أن يغير أحد أبويه دينه إلى الإسلام. وقد كشف هذا السجل في البرلمان العراقي مدى جموح النزعة التسلطية لدى السلطة القائمة التي تسعى للتدخل حتى في المجال الذاتي والروحي للإنسان عبر تحديد دينه دون رضاه».

القانون إلى مجلس النواب بهدف تعديله ودعا النواب إلى أن يتحملوا مسؤوليتهم في تحقيق العدالة والمواطنة المتساوية لجميع العراقيين، محذراً في الوقت نفسه من أنه في حالة تطبيقه، سوف تقدم دعوى قضائية إلى المحكمة الدولية ضد مجلس النواب.

وقد كان مجلس النواب قد صوت الشهر الماضي على مشروع قانون البطاقة الوطنية، ويتضمن فقرة تجبر القاصرين غير المسلمين على اعتناق الدين «إكراهاً»، الأمر الذي أثار جدلاً ضد الحكومة وعدد من البرلمانيين من ذوي الديانة الإسلامية (شيعية وسنة). وقد علق بعض المراقبين على هذا الحدث بالقول أن المسألة منتظرة نظراً لطبيعة الدستور والعملية السياسية التي تحوي طابعا طائفياً بامتياز».

وتابع ساكو في رسالته قائلاً «بخصوص قانون البطاقة الوطنية الموحدة، لاسيما المادة 2 من الفصل 26 منه، المتعلقة بالقاصرين الذين اعتنق أحد والديهم الدين الإسلامي، فإن المادة 18 من قانون الأحوال الشخصية المتعلقة بالقاصرين، تجبرهم على اعتناق الإسلام بمجرد أن تشهر الزوجة، الأم، وإخيراً زوجها بين الإسلام أو التفرقة، أي الطلاق، وإن القانون نفسه يسري على الزوج، الأب، أيضاً»، عدا ذلك فإن النص يلغي تماماً شرع الديانات الأخرى وخصوصاً المسيحية، وهي ديانة سماوية، ويتعارض كذلك مع المادة 37/2 من الدستور العراقي التي تضمن تكفل الدولة بحماية الفرد من الإكراه الفكري والسياسي والديني».

وقد أكد من جهته عضو المجمع الفقهي العراقي عبدالله السعدي، أن «هذا القانون لا علاقة له بالدين الإسلامي، بل يتعارض مع تعاليم الإسلام»، وقال إن «الإسلام نصّ على أن «لا إكراه في الدين» الأمر الذي يؤكد

بغداد - قال بطريك الكلدان في العراق والعالم لويس روفائيل الأول ساكو إن إقرار قانون البطاقة الموحدة يقسم العراقيين ولا يوحدهم، مشيراً إلى أنه سيطرق أبواب المحاكم الدولية كي «نسمع صوتنا على الصعيد العالمي ونقدم دعوى قضائية إلى المحكمة الدولية ضد مجلس النواب العراقي».

وأوضح ساكو في رسالة وجهها إلى رئيس مجلس النواب العراقي أن تصويت مجلس النواب العراقي على قانون البطاقة الوطنية الموحدة في الشهر الماضي سبب قلقاً وجدانياً للمسيحيين والأقليات غير المسلمة الأخرى لإكراه الأولاد القاصرين (دون 18 عاماً) على اعتناق الدين الإسلامي عند إظهار أحد الوالدين إسلامه».

وأشار إلى أن تصويت النواب على مثل هذا القانون يتناقض مع القرآن الكريم الذي يعلن في أكثر من آية أنه «لا إكراه في الدين» ومع العديد من أحكام الدستور العراقي كالمادة 3 التي تعتبر «العراق بلداً متعدد القوميات والأديان والمذاهب»، والمادة 37/2 التي تنص على أن الدولة «تكفل حماية الفرد من الإكراه الفكري والسياسي والديني»، والمادة 42 التي تقول إن «لكل فرد حرية الفكر والضمير والعقيدة». ولأننا جزء من الأسرة الدولية، فإن هذا القانون يتنافى مع حقوق الإنسان والمواثيق الدولية. وناشد ساكو الرئيس العراقي فؤاد معصوم، بإعادة

تصويت الأغلبية النيابية على مثل هذا القانون يتناقض مع الإسلام الذي ينص على أن لا إكراه في الدين

## مسلمو أفريقيا الوسطى: نحن نموت ببطء



يتأجج الصراع الديني في أفريقيا الوسطى وسط متابعة سلبية من القوات الدولية

القوات متهمة، بحسب رأيهم، بالتقصير وعدم السعي لمنع حدوث تلك المجازر وحوادث الانتقام البشعة.

ويقول خالد أوبانغي وهو موظف متقاعد إن «المجرمين يجوبون الشوارع على مرأى ومسمع من جنود المينوسكا (البعثة الأممية في أفريقيا الوسطى)، مضيفاً أن «الأزمة الطائفية تستمر بشكل سيّء، لأنه يحدث وأن يلجأ المسلمون إلى الكنائس للاختباء، والعكس صحيح بالنسبة للمسيحيين، لكن اللافت هو أن القوات الدولية لا تتدخل»، فيما قال أحد الشبان المسلمين «أنا متشائم للغاية حيال المستقبل، ولا أدري إن كان علينا الخوف من اندلاع الحرب الأهلية من جديد، لأن هذا ما نعيشه بالفعل، والحرب عادت فعلاً.. فما الذي تبقى إذن؟ استنساخ لمأساة رواندا في 1994 وإبادة المسلمين؟».

العديد من المراقبين يؤكدون أن السلطات أيضاً لا تملك حلولاً للفوضى والتقاتل الطائفي الطائفي المستشري في البلاد، فقد صرح وزير الإدارة الترابية مادييو بشير وليدو «إن تجدد موجة العنف في البلاد، لا يشكل سوى حلقة ضمن أزمة أكثر عمقا»، مؤكداً أن سياسة حكومته تعاني ضبابية في التعاطي مع هذه الأزمة».

وذلك منذ سبتمبر الماضي، بحسب مصادر رسمية. ولم تشهد سلسلة أحداث العنف والانتقام انقطاعاً منذ مقتل شاب مسلم، يوم عيد الأضحى الماضي، قبل نحو شهر ونصف الشهر، على أيدي ميليشيات «انتي بالাকা» المتطرفة. يوسف، مسلم يقيم بحي «البي. كا 5» بالعاصمة بانغي، وهو أب لـ3 أطفال، قال عقباً على أحداث العنف الأخيرة «مشهد الجثث المفصولة عن رؤوسها وقطع اللحم البشري المتناثرة لا تزال تطارد مخيلتنا ونحن نحاول تهدئة أطفالنا لأن معظمهم أصيب بصدمة نفسية».

وفي مواجهة الأوضاع الصعبة التي يعيشونها، لم يتردد سكان «البي كا 5»، مسلمين كانوا أم مسيحيين، في توجيه انتقادات إلى القوى الدولية والفرنسية والأممية، وحتى قوات الأمن بأفريقيا الوسطى. فجميع هذه

تعترف السلطات الحكومية الرسمية لأفريقيا الوسطى بأنها عاجزة عن إيجاد حل جذري ونهائي للأزمة الطائفية والصراع الديني الذي يجوب شبح عودته البلاد، بعد أن خفت في السنوات الأخيرة. فالمجموعات المسيحية المتطرفة لا تعرف حدوداً أو رداً عند قيامها بالاعتداء والقتل في الشوارع، مستهدفة كل المسلمين والمسيحيين المسلمين على حد سواء».

«تركتنا لوحدنا في مواجهة مصيرنا، حتى أننا لم نعد نجرؤ على الخروج». هكذا استهّل هارون غايا، أحد مسلمي أفريقيا الوسطى في العاصمة بانغي حديثه عن معاناة المسلمين جراء الاعتداءات التي يقوم بها بعض المسيحيين المتطرفين في البلاد.

ويعد هارون غايا واحداً من مئات التجار الذين يعيشون في البلاد على تجارة السلع وزيارة الأسواق والتنقل كثيراً، لكن النزاعات الدينية في بلاده حالت دون أن يمارس نشاطه اليومي ويتحصل على رزقه».

«لقد كانت السوق مقفرة كما هو عليه الحال هنا منذ أسابيع، فالطرق مغطاة، والناس يلازمون منازلهم، إنّه اليأس المطبق على النفوس هنا، نحن نموت ببطء، ولأننا أحياء بفضل الله فحسب، لكن إلى متى سيستمر هذا الوضع؟». ولعل هذه الكلمات تلخص يوم هارون في السوق المجاورة لحيه الذي يسكن فيه».

ويعود هذا الخوف المنتشر في أوساط المسلمين والمسيحيين على حد سواء إلى الممارسات العنيفة التي تقوم بها ميليشيات «انتي بالাকা» المسيحية المتطرفة في أفريقيا الوسطى، والتي تلاحق المسلمين في كل الأماكن التي يعيشون أو يشتغلون فيها وتعاقب حتى المسيحيين الذين يتعاملون معهم، لذلك فأغلب الأسواق التجارية مغلقة منذ مدة خوفاً من بطش هذه المجموعات العنصرية».

ويلقى هذا العنف الطائفي بظلاله على بلد اعتقد المراقبون لفترة أنه استطاع تجاوز أزمته ولو نسبياً، غير أن الأحداث على الأرض سرعان ما فندت جميع التوقعات، مع سقوط نحو 90 قتيلاً وإصابة مئات آخرين بجروح،

### باختصار

عرض مستشار مفتي الجمهورية المصرية إبراهيم نجم أمام البرلمان الأوروبي إستراتيجية دار الإفتاء المصرية ورؤيتها لمكافحة التطرف وعدداً من الرسائل الأساسية والمهمة لفهم ظاهرة الإسلاموفوبيا وخطاب الكراهية.

أكدت مصادر إعلامية سويدية مقاضاة معلم سويدي بمدينة أوربرو لنشره تعليقات معادية للإسلام على صفحته الخاصة بموقع الفيسبوك، وكانت إحدى جمعيات الدفاع عن الحريات هي من رفعت الدعوة ضده.

عرض قميص يحمل رسوماً وشعارات معادية للإسلام للبيع بمنجر داخل قاعدة فورت كارسون العسكرية بولاية كولورادو، وقد أثارت هذه الرسوم على القميص استهجان وزارة الدفاع الأميركية التي فتحت تحقيقاً في الأمر.

للمرة الأولى في تاريخ الولايات المتحدة تنتخب إحدى ولاياتها وهي ميشيغان مجلساً ذا أغلبية مسلمة، حيث أصبح أربعة من أصل ستة أعضاء في مجلس المدينة من الجالية المسلمة.

اجتمع عدد من المسؤولين الدينيين في تظاهرة نظّمها مسجد بورلينغتون تحت عنوان «كلنا أمريكيون»، بعدما تعرض المسجد لعمل تخريبي عنصري في بداية الأسبوع الماضي.

قال وزير العدل الأسترالي جورج براندس خلال اجتماعه بممثلي الطوائف الدينية إن «التعصب تجاه بعض الأديان ينذر بالخطر»، مشيراً إلى أن وزارته بصدد البحث عن إستراتيجية للتهئية الاجتماعية.



صدرت عن دار «الكلمة للطباعة والنشر» بفترة، رواية للكاتب محمد نصار بعنوان «وجع أيوب»، تقع الرواية في 255 صفحة من القطع المتوسط.

عن «دار نينوي»، في دمشق، صدر كتاب بعنوان «شارل تايلور: الدين والعلمانية»، بإشراف سيلفي توسيغ وترجمة محمد أحمد صبح، الكتاب من القطع المتوسط.

صدر عن دار «الحضارة للنشر» للكاتب الصحفي إبراهيم السخاوي، كتاب بعنوان «نحن والعالم: حوارات حول المستقبل» بتقديم الكاتب جهاد الخازن، الكتاب من القطع المتوسط.



## رسائل جديدة تكشف عن علاقة مثيرة بين ستيفان زفايغ ومترجمه إلى الفرنسية

● قال الكاتب لمترجمه هيليا: أنت رسولي إلى الفرنسيين ● أكثر من 700 رسالة أتلها جهاز الغستابو النازي



ستيفان زفايغ يعود إلى صدارة الأحداث بعد اكتشاف رسائل جديدة

منفاه في لندن، يقول «هذا السيد القادم من قرية براونو -يقصد هتلر الذي ولد في القرية المذكورة على الحدود الفاصلة بين النمسا وألمانيا- هو لا يفعل إلا شيئاً آخر غير تسميم حياتنا، وتلطيخها بالأوساخ». وفي عام 1940، انطلق ستيفان زفايغ إلى البرازيل. وهناك انتحر مع زوجته الشابة في الثاني والعشرين من شهر فبراير 1942.

ومطرفاً. وفي رسائل أخرى كان ينتقد الطرق التي كانت تتبع لطبع البعض من كتبه، والأغلفة التي يتم اختيارها لها.

وفي رسالة كتبها في بداية صعود النازية يشير ستيفان زفايغ إلى أن ألمانيا «تسير بخطى حثيثة نحو الدكتاتورية». وبعد أن غادر النمسا في شهر فبراير 1934، وهو على يقين من أنه لن يعود إليها أبداً، كتب من

### الرسائل التي تم العثور عليها تتميز بأهمية كبيرة إذ أنها تعكس فترات مختلفة من حياة ستيفان زفايغ إنساناً وكاتباً

وعندما اشتدت الخلافات بين تروتسكي وستالين، قرر العودة إلى بلاده مظهراً معارضة شديدة لستالين. والواضح أن الزير هيليا طلب من صديقه قبل وفاته الاعتناء بزوجه مسلماً إياه البعض من المخطوطات والوثائق التي من بينها رسائل ستيفان زفايغ.

وتقول دومينيك بونا إن العديد من الرسائل قد تكون أتلقت، وتدل على ذلك الأغلفة الفارغة، فمن المؤكد أن رجال «الغستابو»، أكثر أجهزة الأمن الألمانية شهرة وسرية وقسوة، داهموا شقة الزير في شارع «أوديون» بباريس خلال الاحتلال النازي لينهبوا من مكتبته الخاصة العديد من الوثائق الهامة، بل إن إحدى الجرائد الفرنسية أكدت أنهم استولوا على 700 رسالة من رسائل ستيفان زفايغ، وهو أمر أوجعه كثيراً. مع ذلك يمكن القول إن الرسائل التي تم العثور عليها تتميز بأهمية كبيرة إذ أنها تعكس فترات مختلفة من حياة ستيفان زفايغ إنساناً وكاتباً.

وتشير دومينيك أيضاً إلى أن الرسائل تؤكد بالخصوص علاقة الصداقة المتينة التي كانت قائمة بين كل من ستيفان زفايغ والزير هيليا. كما تؤكد أنهما كانا يتبادلان الأفكار والآراء حول الأعمال التي يمكن ترجمتها إلى اللغة الألمانية.

وفي إحدى الرسائل ينصح ستيفان زفايغ صديقه بترجمة كتاب جديد لكاتب شاب يدعى غيورغ فينك. ويتحدث هذا الكتاب الذي حمل عنوان «أنا جائع» عن أوضاع البروليتاريا في برلين، وعن المحن التي تعاني منها. ويبيد ستيفان زفايغ إعجابه بهذا الكتاب مؤكداً لألزيير هيليا أنه سيحظى بتقدير النقاد والقراء إذا ما تمت ترجمته إلى اللغة الفرنسية.

وفي البعض من الرسائل، كان ستيفان زفايغ يتحدث عن أوضاعه المادية الصعبة نازعاً عنه تلك الصورة التي تبرزه كاتباً غنياً

تحقق الأعمال الأدبية انتشارها الواسع بفضل الترجمات، التي تهدف بالأساس إلى التعريف بالثقافات الأخرى، والانفتاح على تراثها والإطلاع على عاداتها، وتظل العلاقات بين الكتاب والمترجمين خفية، في كثير من الأحيان، بعيدة عن أعين القراء، وعن مسامع الجمهور لما فيها من حميمية وأسرار قد لا يريد أصحابها إفشاهاً. ولأن متعة اكتشاف جانب من هذه العلاقة يشكل حدثاً في حد ذاته، فإن باريس تعيش الأيام القادمة، على وقع تحضير لمزاد علني تباع فيه رسائل جديدة كان قد بعث بها الكاتب النمساوي ستيفان زفايغ إلى مترجمه الفرنسي ألزيير هيليا.

### حسونة المصباحي

من الأحداث الثقافية التي ستعيشها باريس في خريف هذا العام، 2015، بيع الرسائل التي كان يبحث بها الكاتب النمساوي ستيفان زفايغ (1881-1942) إلى مترجمه الفرنسي ألزيير هيليا (1881-1953) وذلك في السادس عشر من شهر نوفمبر الجاري.

وتقول دومينيك بونا التي كتبت سيرة زفايغ، وقدمت العديد من أعماله إلى القراء الفرنسيين الذين لا يزالون يقبلون إقبالاً هائلاً على قراءتها، واكتشاف زفايغ في تجلياته المختلفة: إن الزير هيليا كان يتقن اللغة الألمانية. لهذا تمكن من أن ينقل أعمال صاحب «عالم الأسم» إلى لغة موليير بطريقة سلسة وبديعة، محافظاً على موسيقية أسلوبه وعلى تدفقه.

### عبقري الترجمة

لم يكن الزير هيليا مترجماً فقط لأعمال ستيفان زفايغ بل كان أيضاً صديقاً حميماً له، معه يتبادل الأفكار والآراء بشأن القضايا اللغوية والأدبية والسياسية وغيرها، ومعها يتقاسم حب الموسيقى الكلاسيكية والروايات الكبيرة التي تميز بها القرن التاسع عشر متمثلة في أعمال كل من تولستوي وديستوفسكي وفلوبير وبالزك وستاندال وغيرهم.

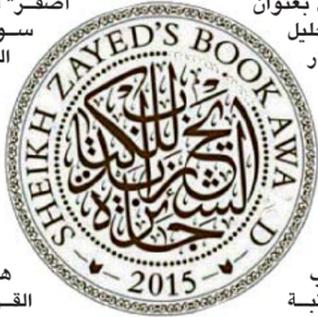
في بعض الرسائل كان ينتقد الطرق التي كانت تتبع لطبع البعض من كتبه، والأغلفة التي يتم اختيارها لها

## جائزة الشيخ زايد للكتاب تعلن عن القائمة الطويلة لفرع أدب الطفل

مؤسسة الانتشار العربي ببيروت، ورواية «البحث عن الصقر غنام» للكاتبة السورية ليلى هويان الحسن والصادرة عن دار «الأداب للنشر والتوزيع» ببيروت، و«حكايتي مع الكلمات» للكاتب الفلسطيني -الأردني منير فاشة من «منشورات ورشة فلسطين للكتابة» ببيروت، فلسطين، ورواية بعنوان «مصاصو الحجر» للكاتب المصري إبراهيم فرغلي والصادرة عن دار «شجرة للنشر والتوزيع» بالقاهرة.

يذكر أنه تم الإعلان عن القائمة الطويلة لفرع الفنون والدراسات النقدية الأسبوع الماضي شاملة 12 عملاً، وستنابع القوائم الطويلة لباقي الفروع خلال الأسابيع المقبلة.

عن دار «الساقى» ببيروت، وكتاب «أخضر.. أصفر» للكاتبة بيان الصفدي من سوريا ومن منشورات دار البنان بلبنان، وكتاب «عيد في إبريق» للكاتبة السعودية نوف العيصي والصادر عن «كادي ورمادي للنشر والتوزيع» بجدة. بالإضافة إلى أربعة إصدارات للناشئة هي رواية بعنوان «ملكة القرد» للكاتب بدر الحمداني من سلطنة عُمان والصادرة عن



ومن منشورات دار «الساقى» ببيروت 2015، ومجموعة شعرية للأطفال بعنوان «أحلام» للكاتب العراقي جليل خزعل ومن منشورات دار البنان بلبنان وكتاب «قصة أولها وآخرها خيال» للمؤلفة سونيا نمر من فلسطين والصادر عن مؤسسة تاسر للتعليم المجتمعي برام الله، فلسطين. كما ضمت القائمة كتاب «أين ذهبت نورة؟» للكاتبة السعودية منى العتيبي والصادر

### كتاب لعبد النبي ذاكر عن الترجمة وقضاياها

الرباط - عن «منشورات الزمن» بالمغرب، صدر كتاب بعنوان «الترجمة قضايا ومقتضيات»، للكاتب والباحث المغربي عبد النبي ذاكر. والكتاب يكاد يحصر بين دفتيه جل اهتمامات المقارن المغربي عبد النبي ذاكر بالترجمة الأدبية والشعرية والترجمة المستعانة أو ما يعرف بالترجمة الآلية وترجمة المقدس. بالإضافة إلى انكبابه الشيق على دراسة الترجمة القانونية وترجمات الخطاب الإشهاري.

كما يقارب بشكل طريف مسألة خيانات الترجمة، وتكييفات المترجمين، وحيل الترجمة. وكلها مناولات تكشف عما أبان عنه الباحث في مفتاح دراساته من أن عشق الترجمة إنما هو ترجمة عشق. ولعل انفتاح الدراسات في هذا المؤلف على المقاربة اللسانية ونظرية المعنى وتحليل الخطاب والمقارنة، أكسبه عمقا سيكون له، ولا شك، أثره الإيجابي على الباحثين في حقل الترجمة ونقدنا والتنظير لها، لما يشف عنه من جرأة أكاديمية على ارتياد آفاق تضيف جديداً إلى حقل الترجمة تنظيراً ونقداً وممارسة مغربياً وعربياً.

يذكر أن عبد النبي ذاكر من مواليد مكناس عام 1962. انضم إلى اتحاد كتاب المغرب سنة 1991. ويتوزع إنتاجه بين النقد الأدبي والأدب المقارن.

## جريدة الصمت

الحرية، وإن القطيع يبيع الأوهام ولا ينتج سوى الكوايس، وإن المساجد أوكار لا تخرج منها قيم الحرية، وإن دكتاتوراً ببذلة عنق أفضل من حرٍ بعمامة، إلخ.

أه منك أيتها البلاد ومن بلاد الشعراء. إنها بلاد تصك بختم شاعر. إنها أرض تطوب لحلم شاعر، ونساءً يتعمدن ببحور الشعر، ويتشمسن عاريات طازجات تحت ضوء نائس من الخثر الشفيف ولسعته الهاجئة أعلى النهدين. إنها البلاغة، يحترس الشعراء منها ومن فخ الملل والمثّل والأمل.

يتسلطون النار، مذ استهدوا إلى سرّ الآلهة، وسرق لهم بروميثوس النار من القمة، وهم يحطون الأثنجار ليتخلصوا من برودة العقل، وهم يفخخون غيمة عابرة لتمطر نبذاً وزرافات وأزرازا من قمصان السماء المفتوحة. وهم يلتقطون الزفير الخارج من تجويف ثقب في القلب، ويعجنونه ليصنعوا منه سُبُحات يعذون بها أسماء الشاعر الحسنى.

الأ من يجرؤ الآن على قول ماذا سيجري غدا؟ ويقول كم سعر ساعة الخليفة البغدادي وبكم تباع ربطة عنق بشار الأسد مقابل ربطة مشنقة، وبكم كيلو الشعر في سوق المولدين؟ وكم يساوي أقرن خلف لأرداً سلف؟

\* كاتب من سوريا

شاعر يحق له ذلك؟ هو الشاعر الذي حضر يوماً مجلس هولوكو، وقد تحزّم بحزام لامع، وارتدى أيهئ حلة في ذلك العصر وقد أخذته سكرة السلطة، وبمزاج رائق طلب من الشعراء والحضور أن يثمنوه، كم يساوي هولوكو لديكم؟

جادت القرائح تقدم ذبائح الكلام، تهدر حشمة الشعر تهتك كرامة اللغة. ولما وصل الحديث إلى الشاعر قال: اشتريك بعشر فضيات ضحك السّفاح ورد: عشر فضيات لا تساوي ثمن «بكرة» حزامي هذا؟ رد الشاعر: إنما أنا اشتري فيك «بكرة» حزامك، أما أنت فلا تساوي شيئاً.

فقط لمن يستطيع أن يجهر لحظة الحقّ، لولي من أولياء الغباء والموت والأمر. أنت لا تساوي شيئاً، هو من يستطيع أن يقول أكثر من الجميع، الحقيقة والحق دون الخوف من الاستحقاق.

في سوريا صمت جل الشعراء، وصمت الشعر، إنه الصمت الذي تفجر في مملكة السكون والإقيية ليقال دفعة واحدة. أما من ظنوا أنهم تحدثوا، فقد نثروا الهراء، الهراء إياه المنثور بكثرة على ضفاف المنذحة، التبرير الخطير للسفاح بجحة الحرية مفصلة على مفاص مساطرهم، وإن الرعب من القادم للتحريير أكبر من وائد

أبو ظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب، عن القائمة الطويلة لفرع أدب الطفل، حيث اشتملت القائمة على 12 عملاً من أصل 117 عملاً مرشحاً ينتمي مؤلفوها إلى 17 دولة معظمها جاء من مصر ولبنان والعراق والأردن.

والقائمة الطويلة تشمل إصدارات للأطفال هي: كتاب «ورقة القيقب الحمراء» لمؤلفته فاطمة شرف الدين من لبنان، والصادر عن «تورنغ بوينت للنشر والتوزيع» ببيروت، وكتاب «طائر الوروار» للمؤلف حسن عبدالله من لبنان ومن «منشورات أكاديميا إنترناشيونال» ببيروت، وكتاب «الحقبة العجيبة» لمؤلفته المصرية أميمة عزالدين



يقولون بالحلول، والانشداه، ويبدخون وهم يعبرون جسد الموت ويخرجون منه أكثر رقة، براودون شعاعاً على ظله، ويجلخون سواطير الاستعارات ليمزقوا لحم السماء، ويلقون الليل من عرقوبه، يبيعونه، خالياً من العظم، والذهن، والزئخة، صافياً إلا من الكوايس والنبوءات.

نعم يحق للشعراء ما لا يحق لغيرهم حين يتالم التراب، يرشون عليه دعسات حبيباتهم، يطببون الجراح بالفواح، ويعالجون آلامه بندف القبلات على أديم الأرض، وحين يسير البحر، يحرسون الأمواج من غته الشواطئ.

نعم يحق للشعراء هذا وأكثر. ولكن أيّ

ناقشت ندوة اليوم السابع الثقافية في المسرح الوطني الفلسطيني في القدس كتاب «عينك لا تراني» للكاتب الإماراتي عبدالله جاسم الشامسي.

تقيم مكتبة ديوان فرع الزمالك، بالقاهرة، حفل توقيع رواية «أحلام كلب لولو» للكاتبة جهاد التابعي، وذلك مساء يوم السبت 14 نوفمبر الجاري.

أعلن مدير الأبحاث في المركز الوطني للأبحاث العلمية الفرنسية باتريك غوتيه أن منظمة اليونسكو أدرجت في دورتها الأخيرة كتاباً بعنوان «خريطة موبى موندي» وتعد إحدى أقدم خرائط العالم المعروفة والمحافظة في كاتدرائية «البي».

يوصل المركز الثقافي الألماني «غوته» بالقاهرة، نشاط معرض «حكاوي الرصيف» في جولاته إلى مختلف المحافظات المصرية، ويتم افتتاحه بمعهد غوته الإسكندرية اليوم الخميس 12 نوفمبر الجاري.

ضمن إصدارات النشر الإقليمي لهذا العام، أصدر فرع ثقافة الشرقية التابع لإقليم شرق الدلتا الثقافي بمصر، ديواناً بالعامية يحمل عنوان «اتسرست ضحكة»، للشاعر محمد زكريا حبيشي.

صدر حديثاً كتاب للطفل بعنوان «كاتب ورسام» بفرع ثقافة الغربية التابعة لإقليم غرب ووسط الدلتا الثقافي، ضمن إصدارات النشر الإقليمي التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر، يحتوي الكتاب على 12 قصة قصيرة، تصاحب كلا منها صورة معبرة عن مضمونها.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

عن دار أزمدة للنشر والتوزيع صدر مؤخرًا كتاب بعنوان «بريد العظماة: نصوص عالمية»، من تأليف الكاتب جمال حسين علي.



ينظم بيت الشعر التونسي أمسية شعرية لكل من الشعراء محمد العربي وأنور اليازدي وسالم الشرفي احتفاءً بمجموعاتهم الشعرية المتمثلة على جائزة المخطوط الأول.

عن دار «الانتشار العربي»، صدر كتاب بعنوان «عقلاني الكويت: نظرات حول التفكير الحر للدكتور أحمد البغدادي»، تأليف عقيل عيبدان.



## الجرأة الحقيقية أن يكسر المبدعون المحرمات السياسية

### • عدنان فرزات: المثقفون الذين كانوا يبيعون وهم الحرية تركوا الشعب يواجه مصيره المأساوي



الجرح النازف في سوريا لن تداويه سوى المحبة حين تنهزم هذه الكراهية المسماة حربا

الناس، ولكن من سوء حظهم أن المسائل تآخرت، فحاولوا من جديد أن يستنفعوا. يرى عدنان فرزات أن «ثورات الربيع العربي» قدمت لنا كتابا وأدباء وفنانين جدد، معتبرا أنه قد ظهرت شريحة جديدة من المبدعين، وهناك أعمال مهمة، بل الأهم من ذلك، في رأيه، ظهور مبدعين جدد على مواقع التواصل الاجتماعي، يكتبون أفضل من المحترفين، ولكن نتيجة لظروف الهجرة وعدم الاستقرار لم يصدروا أعمالهم بعد. ونختم حديثنا مع الروائي عدنان فرزات بسؤاله عن مكانة الرواية السورية الآن في المشهد العربي، وهل هناك أسماء تستطيع إيجاد مكان لها عالميا؟ فيقول «ربما الظروف المأساوية هي العائق الوحيد اليوم، فالسرد السوري متميز والطرح عميق، ولكن الشتات أثر على الحضور الروائي السوري ولكن لا أريد تكريس هذا المبرر لأن الرواية الفلسطينية حققت حضورا في ظروف لا تقل صعوبة. المسألة تحتاج إلى وعي من الأدباء بإبقاء الرواية السورية تنفخ رغم الغرق».

يرحمون، ولكنني في كل الأحوال لا أكون فجا حين أكسر التابوهات، فأنا أشير إليها بلغة أدبية وليس بحروف مفخخة، أي كما وصفتها في سؤالك «ثيمات فكرية» وليست عسكرية. ويحدثنا فرزات عن أسباب غياب الدور الفاعل للمثقفين العرب ما بعد «ثورات الربيع العربي»، إذ يعتبر أن ما حدث على أرض الواقع في بلدان الربيع العربي من أن الشباب قد سبقوا المثقفين والأحزاب بمسافات ضوئية في حراكهم ومواقفهم في السنوات الخمس الأخيرة، مشيرا إلى أنه تحدث في روايته الأولى «جمرة النكايات» التي صدرت عام 2010، عن حراك تقومده شريحة من البسطاء بينما كان دور المثقف سلبيا، ثم بعد أن ينجح البسطاء في قيادة الحراك، يتدخل المثقفون. فالمثقفون الذين كانوا يبيعون وهم الحرية في مسرحياتهم وأشعارهم ورواياتهم وغيرها، تركوا الشعب يواجه مصيره، بل إنهم اصطفوا مع الطغاة، إلا قلة منهم، ولكن عندما ثار البسطاء، ظن هؤلاء المثقفون أن الأمور قد تنقلب عليهم، فقفزوا إلى مركب

سأهم الربيع العربي رغم الاختلاف والجدل الذي ثار من حوله في ما يكتبه العرب وخاصة أبناء البلدان التي عاشت الثورة وتعيشها إلى اليوم. فقد أثرت الثورة السورية مثلا منذ انطلاقها ورغم النتائج المأساوية الكبرى التي خلفتها، في ما يكتبه السوريون سردا وشعرا ونثرا، فساهمت في خلق حراك كبير وتغيير جذري في الساحة الأدبية السورية خاصة ما نقرأه في الرواية التي يكتبها السوريون اليوم عن الحدث الكبير. «العرب» التقت الروائي السوري عدنان فرزات الذي كتب عن الثورة في أكثر من رواية.

يجعل الناس يكرهون بعضهم بعضا من خلال تمييزه لفةة على أخرى وجاهل على صاحب كفاءة، عندها تغفو المحبة، ولكنها لا تموت. ثم ليس هناك حرب استمرت للأبد، ولكن هناك حب استمر لأبد. الجرح النازف في سوريا، لن تداويه سوى المحبة، عندما تنهزم هذه الكراهية المسماة حربا، سيكون العلاج الجدي هو الحب بيننا هذا هو ضماننا وضماننا الإنساني الوحيد». ونستذكر مع فرزات قولاً للشاعر المكسيكي أوكتايفيو باث «الحب موقف بطولي وأعظم ابتكار للحضارة الإنسانية». يحدثنا عن كيفية توظيف نعمة الحب لخدمة نصح الروائي، فيقول: كلام في الصميم، ولكن ما لم يعرفه «باث» هو أنه بعد رحيله، اكتشفوا بأن زوجته كانت ترسل بزوجها تقارير أمنية عنه لفرع الاستخبارات الذي جندها ضد زوجها، هذا يعني أن الأديب الحقيقي صادق في حبه، وربما مغفل من فرط صدقه فلا يهجم سوى تكريس الحب.

#### آثار الربيع

يقولون إن «الرواية تحكي ما لم يقله التاريخ»، يعلق فرزات على هذه القولة قائلا «الرواية نوع من أنواع التوثيق الإبداعي، وفعلا قد تحكي ما لا يحكيه المؤرخون ولكن السؤال هل الروائي بالضرورة أصدق من المؤرخ؟ بالتأكيد ليس دائما، هنا قد يؤرخ الروائي وفق أيديولوجيته أو معتقداته أو فئويته الضيقة ولا يكون أمينا، لذلك أنادي دائما باستقلالية الروائي وعدم انتمائه إلا إلى ضمير الناس».

وعن أسباب ازدهار الرواية في الوطن العربي على حساب الشعر، يرى ضيفنا أن الشعر منذ الستينات وهو يدخل معارك مع نفسه بين أصالة وحدانية وعمودي وتفعية ونثر، كل هذا أنهك الشعر، وفي الوقت الذي كان فيه الشعر مشغولا بحروبه، كانت الرواية تسير بخطوات أكيدة نحو مجدها، ومن أجل ذلك كثير من الشعراء تحولوا إلى الرواية. هذا عدا عن أن مساحة الأحداث اتسعت عن مقدرة الشعر على التعبير عن تفاصيلها وأبعادها، وعلقت الرواية ذلك.

وبسؤال «العرب» هل أن الحديث عن المسكوت عنه أو كسر التابوهات، هل هي ثيمات فكرية تتوارى خلف بناءه الروائي؟ يجيب صاحب «رأس الرجل الكبير»: كسرت كل هذا منذ أول رواية لسي «جمرة النكايات»، وأنا لا أكسر سوى التابوهات السياسية لأن الجرأة تكمن هنا، فالناس يستلهمون كسر التابوهات الدينية معتمدين على أن الله غفور رحيم، ولكن قلة من يواجهون الطغاة لأنهم لا

دمشق - «تحت المعطف» هي آخر رواية صدرت للكاتب والروائي السوري عدنان فرزات، الذي يعد من أوائل الكتاب والأدباء السوريين الذين ناصروا ثورة شعبيهم ضد الطغيان والاستبداد. وقد صدرت له قبل ذلك أربع روايات، هي «جمرة النكايات» 2010 (ثلاث طبعات) والتي ترجمت إلى اللغة الإنكليزية، و«رأس الرجل الكبير» 2011 (طبعتان في العام نفسه)، و«كان الرئيس صديقي» 2013، و«القلوب تاج من فضة» عام 2014. وقد اشتغل فيها جميعا على الحدث السوري الجديد بامتياز. كما صدرت له مسرحية بعنوان «عق الزجاجة»، كتبها بالاشتراك مع سليمان أرطي.

#### الحب والحرب

عن الدوافع التي أملت عليه كتابة عمله الروائي الأخير «تحت المعطف»، يقول فرزات: هذه الرواية كانت استقراء لمأساة اللاجئين التي برزت أخيرا بشكل جلي، لقد قرأت مأساة المهاجرين في البحر قبل استفحالها وكتبت عنها، وفعلا فإن ما حدث لاحقا للاجئين، مكتوب في رواياتي التي صدرت أو آخر العام 2014. وتحكي الرواية عن المهاجرين العرب إلى الحرب بطرق التهريب، وكيف يتعرضون لابتزاز المهربين، ثم بعضهم يغرق والأخر يصل، وبعض الذين يصلون يتعرضون للاستغلال من قبل المتطرفين وتجند بعضهم، أو يتم استغلالهم إنسانيا من قبل أبناء جلدتهم الذين سبقوهم بسنوات إلى هناك. كل هذا مدون في الرواية كوثيقة استشرافية لما يحصل».



يمزج صاحب «جمرة النكايات» في مجمل أعماله الروائية بين معاناة الإنسان والحب، ورغم كل المأساة التي تشهدها بلاده النازفة منذ نيف وأربع سنوات، فإنه مازال مؤمنا أن الحب هو سلاحه الأول والأقوى، وهو لا يخفي أنه يستمد هذا الإيمان والقوة وهو يواجه كل هذا الاستبداد ووحشية الطغاة من المحبة، مؤكدا أن «الشعور الوحيد الذي لا تهزمه الحروب ولا يقدر عليه الطغاة هو الحب. أساسا عندما يتسعل المعتدي حربا ما، فإن أول ما يفعله هو تحييد المحبة بين الشعب المعتدي عليه كي يسهل انتصار المعتدي، وأول خطوة يقدم عليها الدكتاتور ليتمكن من السيطرة على شعب ما هو أنه

الرواية نوع من أنواع التوثيق الإبداعي قد تحكي ما لا يحكيه المؤرخون بشرط أن يكون الروائي مستقلا

## «زبيدة والوحش» سعيد الكفراوي وأربعون عاما من كتابة القصص

وأنها فن صعب لا يقبل التزديد أو الترهلات أو اللغة غير الفنية، فهي فن الكتابة المصقولة، والحقيقة أن كثيرا من قصص سعيد الكفراوي تظل عالقة بالذاكرة نتيجة لاحتشائها بشبكة معقدة من العلاقات السردية قوية الدلالة، ومرتهنة -في نفس الوقت- بالمكان والزمان والشخصيات الحية، فخصيات سعيد الكفراوي ليست مجرد نماذج بشرية، بل هي متنزعة من واقع تجاربه الشخصية ومشاهداته الثرية. وقصص المجموعات الست التي يضمها الكتاب بتنوعياتها المختلفة وانتقالاتها الفنية تؤكد حرص صاحبه على خوض تجاربه محالوا التوغل في عوالم المكبوت والغرائبي، منطلقا من ميراث القصة المصرية، ومن وعي يختلط فيه الحلم بالكابوس. لكنه وعي لا يتوقف عن التجريب الذي يستبدل مبددا الرغبة بمبدأ الواقع، كاشفا عن المناطق المعتمة لدوائر الحنين التي يتهدها الموت بأشكال عذبة. تبدو قصص سعيد الكفراوي وكأنها خيط مشدود دائما إلى عالمين، أحدهما قديم يكاد يندثر، والآخر ينهض من تحت ركامه، لكنه مقل بالخوف والقلق.



من هنا تأتي أهمية وفردة إنتاجه القصصي، وخاصة في مجموعاته الست الأولى التي يضمها الكتاب بعيد «زبيدة والوحش»، وهي التي رسخت اسمه في عالم القصة المعاصرة، وحازت اهتمام النقاد من أجيال مختلفة.

قدم سعيد الكفراوي مجموعته الأولى في بداية الثمانينات فلفت انتباه النقاد في تناوله لطرائق من الأدب السري لم تكن شائعة من قبل، فهدم المركزية التقليدية مثل مركزية الحدث، أو الراوي، فضلا عن الاكتشافات الأسلوبية التي خلقت ألية السرد الوصفي واستبدلتها بأساليب تمنح فضاء أكثر رحابة لحضور الذات الساردة لتعلن عن نوازعها وأحلامها وهواجسها.

وفي هذا الكتاب الجديد الذي تقدمه الدار المصرية اللبنانية لعشاق القصة القصيرة والفن البصري على السواء، مختارات من أعماله التي كتبها على مدار ما يقرب من أربعة عقود، ومن ثم فهي تجسد مشروعه في السرد القصصي الذي تخصص فيه. الكفراوي من الكتاب الذين يرون أن القصة الجيدة تمنح قراءها متعة مساوية للرواية،

مثل بلا شك ثورة حقيقية في مسارات الكتابة القصصية في أدبنا الحديث. سعيد الكفراوي يعد واحدا من أبرز أبناء جيل الستينات في مصر، صدر له أكثر من عشر مجموعات قصصية، صنعت له مكانة متميزة في الأفق الإبداعي العربي، وترجمت أعماله إلى الإنكليزية والفرنسية والألمانية والتركية والسويدية والدانماركية. من أشهر المجموعات القصصية التي نشرها عبر مشواره الأدبي: «مدينة الموت الجميل» 1985، و«ستر العورة» 1989، و«سدرة المنتهى» 1990، و«بيت للعابرين» و«مجرى العيون» 1994، و«دوائر من حنين» 1997. وهي المجموعات الست التي ضمها الكتاب الجديد، وتمثل أبرز وأهم ملامح مشروع سعيد الكفراوي في كتابة القصة القصيرة، التي تفرغ وأخلص لها ولم يكتب غيرها حتى الآن.

علاقة الكفراوي بكتابة القصة علاقة فريدة وخاصة في تاريخ الكتابة السردية المعاصرة، فهو واحد من القلائل الذين لم يكتبوا لونا أدبيا غيرها، ولم يفرقوا بينها وبين أي نوع أدبي آخر، يقول الكفراوي «أنا قاص قصص عمري كله ناسكا في تلك المساحة التي تطلق عليها محراب القصة القصيرة، وعبر هذا الشكل من السرد كتبت 13 مجموعة قصصية تحمل أسئلة، ومعنى، وتنشغل بجدييات أمضيت عمري كله أبحث عنها، وبالتالي أكتبها على مهل».

القاهرة - عن الدار المصرية اللبنانية، وفي تجربة فنية متميزة ومختلفة، صدر كتاب «زبيدة والوحش» وهي مختارات قصصية للكاتب القصصي سعيد الكفراوي، يضم الكتاب المجموعات الست الأولى التي كتبها خلال مشواره الأدبي منذ الستينات وحتى الآن. الكتاب الذي يقع في 552 صفحة من القطع المتوسط، قام بإخراجه وتصميم غلافه ورسم اللوحات المصاحبة للقصص، الفنان عمر الكفراوي في تجربة بصرية فريدة من نوعها، يقول عنها «قمت برسم مجموعة من الرسومات مستلهما عالم القصص، وأيضا مستوحاة من أعمال رسامي جيل الستينات الذين عاصروا أبي، أمثال حامد ندا وسعيد العدوي، وغيرهما».

الكتاب الجديد الذي يراوح في ما بين سحر الكلمة وسحر الصورة، يأتي كتجربة خاصة وجديدة تماما في عالم النشر والكتابة، سرديا وبصريا، يجمع بين الأب المبدع الراسخ، أحد أبناء جيل الستينات، وابن الفنان المثقف المتمرد على الأطر التقليدية، ويقدم للقارئ العربي كتابا جديدا في إخراجه وطرائق عرضه ولوحاته المرسومة خصيصا له والمستلهمة بصريا من روح نصوصه، ويضم بين دفتيه نصوصا قصصية شكلت مع مثيلاتها ونظائرها لكتاب القصة من جيل سعيد الكفراوي، تراث جيل الستينات في القصة القصيرة، وهو تراث زاخر ووافر، وقد

## القراءة في العصر الرقمي



أبو بكر العيادي

قبل بضعة أعوام، كان المترو الباريسي مكتبة متنقلة، ترى الركاب فيه، شبيا وشبابا، منهمكين في قراءة الكتب والصحف والمجلات. وكانت العربات في سكينه المكتبات، يكاد لا يند فيها صوت يشوش على القراء انغماسهم، حتى في ساعات الاكتظاظ، لا يستثنى من ذلك غير العرب والإفارقة وبعض أصلاء شرقي آسيا من السريلانكيين والفلبينيين والهنود والباكستانيين، الذين كانوا يستوفون نومهم، أو يتهاكون على المقاعد في صمت، يمدون البصر إلى أفق خاص بهم وحدهم. ونادرا ما ينشأ بينهم حديث.

أما اليوم، فقد تقلصت القراءة إلى الحد الأدنى، ونابت عنها الوسائل التقنية الحديثة، فالجميع منصرفون إلى الاتهم ينقرون أزرارها بسرعة عجيبة، والسماعات في أذانهم، وعيونهم تتابع الشاشة بتركيز كبير، وكانهم سعيديون اكتشف نسبة أينشتاين. ومن النادر أن تظفر في هذه العربة أو تلك بقارئ أو قارئة، خصوصا وأن السكن المعتاد مرقتة المكالمات الهاتفية، المسموعة في شتى لغات العالم، وكان الذين لا يقرؤون ممن ذكرنا أعلاه يتشغون بمراكمة الهذر عبر الهاتف، طوال الرحلة. زد على ذلك شباب الضواحي الذين يعز عليهم أن يسمعو وحدهم أغانيهم المفضلة من موسيقى الراي والراب والهيب هوب... حتى بعض من لا تزال الكتب والمجلات تستهويه، ما عاد يجد التركيز اللازم، فكم مرة يرن هاتفه الجوال، فيضطر إلى الإجابة نطقا أو كتابة، وكم مرة يطوي الكتاب ليتفقد شاشة جهازه، أو يقرأ ما انطبع على صفحته، وكم مرة يرفع نظره مستنكرا مكالمه يجريها هذا المسافر أو ذاك فوق رأسه ليشتيع خبايا حياته بين الناس، ويطلعهم على ما يهوى منها وما يكره. وبذلك قل عدد القراء في المترو، ولم يبق غير نثر من المنتمين إلى جيل ما قبل العصر الرقمي يحاولون ما وسعتهم الحيلة أن يغموا رحلاتهم بالقراءة وسط صخب لا يني يستشري ويفسد عليهم متعتهم.

في حديث لجريدة لوموند عام 2013، قال فيليب روث «إن عدد القراء الحقيقيين، أي أولئك الذين لا يلهيهم عن القراءة شيء، ولا يقعون في فخ التلفزيون، ولا يتوقفون كل خمس دقائق لشراء حاجة ما من الإنترنت أو للحادث في الهاتف، في تناقص». أما الجيل الجديد، فقد استعاض عن الكتب بالويكيبيديا والمدونات والمواقع الإلكترونية يغرف منها حاجته للمعرفة، لأنه ما عاد يجد متسعا للوقت كي يزور المكتبات ويغوص في بطون الكتب القيمة. ويقينا أن هومبروس لو قدر له أن يكتب الأوديسة لجيل الإنترنت لصاغها كما يلي: «أوليس، عد، زوجك في انتظارك».

\* كاتب من تونس

## باختصار

شارك في جولة الرياض للجنة شاعر المليون إضافة إلى شعراء السعودية شعراء من فلسطين وسوريا والعراق واليمن والكويت، حيث التامت كل هذه الجنسيات في هذه المرحلة من جولة الرياض.

أقام فرع دمشق لاتحاد الكتاب العرب فعالية أدبية، بمشاركة الأدباء: يحيى محيي الدين، يوسف الأبطح، محمد عبود الحدو، أسهمان الحلواني، ماهر محمد.

افتتح مؤرخا في قاعة مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي، بالزرقاء الأردنية، معرض للفنانة التشكيلية عائشة العبوشي والذي يحمل عنوان «الأمل».

صدر عن «مندی العلاقات العربية»، في الدوحة، كتاب بعنوان «مراكز الأبحاث في أميركا»، من تأليف توماس ميدفيتز وترجمة نشوى ماهر.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

## تشكيل



يقام حاليا في مدينة شارتر الفرنسية، وتحديدا في مجمع سان أندره معرض تكريمي للفنان اللبناني موسى طيبا بمناسبة الذكرى الأولى لوفاته.

شهدت متاحف إسطنبول أمس الأربعاء افتتاح المعرض الفني «10\*10»، بمشاركة 10 فنانين قطريين، ومثلهم من تركيا.

دعا رئيس نقابة الفنانين التشكيليين عبدالحى الملاخ، جامعي القطع الفنية إلى التبرع بمقتنياتهم الخاصة لمتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر.



## بيروت تستقبل الفن التشكيلي وتعرضه في أفلام وثائقية

● أفلام توثق لمنجز الفنانين وتقاسم ألمهم وأملهم مع الجمهور



مهرجان بيروت يوثق للحياة الفنية في لبنان ويسعى إلى نشرها

محفزة لتطوير فهمها الذي سمح بفتح آفاق غير متوقعة للفن الحديث. أما أكثر الأفلام الوثائقية تشويقا فكان فيلم "الرجل الذي أنقذ اللوفر" وموضوعه يتعلق بسرد ما جرى في بداية الحرب العالمية الثانية، إذ نظمت جماعة المقاومة تسريبا مدهشا للأعمال الكبيرة من متحف اللوفر لإقاذها من أيدي النازيين. أما الرجل الذي قاد حملة الإنقاذ هذه فهو جاك غودار مدير متحف اللوفر، وهو معروف بشخصيته الاستثنائية وهوسه بالفن التشكيلي. شمل هذا الفيلم مقابلات ومشاهد مصورة في مواقعها الأصلية، وأتى نموذجاً باهرا في أسلوب حديثه عن أبطال المقاومة الذين لم يقاوموا إجرام النازيين فقط، بل سعوا إلى الحفاظ على إرثهم الثقافي والفني.

\* م. ع

من أهم الأفلام التي عرضت في المهرجان نذكر فيلم "القصة الحقيقية خلف قارب الميدوزا" للمخرج هيرلي جيون، ويتحدث الفيلم عن لوحة لعلاق الفن جيريكولت ومراميل وظروف تنفيذها. وفيلم "فيلا فلورا - مؤسسها وفنانونها" للمخرجة نتالي دايفيد، ويتناول الفيلم المجموعة الفنية الثمينة لفنانين فرنسيين انتصروا إلى "لي نابي" وهي مدرسة للفن ما بعد الانطباعي. من أشهر هؤلاء الفنانين نذكر فويار، وبونار صاحب الألوان المشتعلة. وتضمن المهرجان أيضا عرض فيلم "ماتيس بيكاسو - اللون والرسم". أخبر الفيلم المشاهدين عن المنافسة والمعارضة الشرسة بين الفنانين. كما ينقل أوقالهما الخاصة، مظهر الفوارق بينهما التي هي متعارضة بقدر ما هي

أول ما يتبادر إلى الذهن عند السماع بمهرجان بيروت للأفلام الفنية - الوثائقية أنه لا بد من أن يكون مهرجانا للرقص أو الغناء، أو القرع وإيقاع الطبول، وأن المشاركين فيه سيكونون بالتأكيد على موعد مع المسابقات والجوائز وألقاب البطولة والنجومية التي يغص بها العالم العربي حدّ الاختناق، بالرغم من الصراع الشرس الذي يجري على أرضه. غير أن المهرجان الذي انتظم مؤخرا في دورته الأولى ببيروت بعيد كل البعد عن هكذا نوع من الاحتفالات شكلا ومضمونا وأهدافا.

خبراء في مجال السينما الوثائقية والفيديو والتلفزيون لأجل تطوير وإثراء أعمال المنتجين اللبنانيين والعرب بشكل عام. ومن أهداف المهرجان أيضا تضيف مغيب "دعم إنتاج الأفلام الوثائقية حول الحياة الفنية في لبنان ونشرها". كما يرغب المهرجان إلى تحفيز جمهور من جميع الأعمار حول الفيلم الوثائقي كتعبير مميز عن الثقافة الحديثة، ولا سيما تلك التي تتعلق بالعالم العربي وما تتشكل فيه من تيارات فنية حديثة على مستوى عال من الجودة. أما حول ما تعنيه بـ"الثقافة الحديثة" فتقول مؤسسة المهرجان أن القصد من ذلك هي الثقافة المنفتحة على الآخر مع الحفاظ على ما يميز كل بلد عن بلد آخر، كما يعني ذلك الاطلاع على الطرائق التعبيرية المختلفة من خلال استخدام وسائل تقنية حديثة كالكاميرا المتطورة وبرامج الكمبيوتر التي تساهم في معالجة المواضيع المطروحة بفتية وحرفية عالية.

تعتبر مؤسسة المهرجان "أن لبنان بشكل عام وبيروت بشكل خاص مستعدة لاستقبال هكذا مهرجان منذ زمن طويل، فلا الحرب استطاعت سابقا أن تحدّ من النشاطات الثقافية ولا الأزمات السياسية والاقتصادية الحالية منعت ظهور عدد كبير من صالات العرض الفنية والمهرجانات السنوية للفن المعاصر والحديث، وكذلك الأمر بالنسبة إلى السينما".

تري مغيب أن الأزمات التي يمرّ بها لبنان اليوم تساهم في تطوير البنية الثقافية والوعي الاجتماعي لدى الكثير من الشباب، مما يؤهلهم لإبتكار نصوص فنية تنطق بهواجسهم وطروحاتهم المستقبلية. فالتقنيات السينمائية المتطورة والدرابة بعالم الفن التشكيلي لا تكفيان لتقديم عمل وثائقي لافت. وما يؤمن ذلك هو ابتكار فكرة ومن ثم إتقان التعبير عنها.

بيروت - استهل افتتاح مهرجان بيروت للأفلام الفنية - الوثائقية في المتروبوليس الذي عقد دورته الأولى مؤخرا ليلتان من خلال عرض فيلم وثائقي عن فيروز من إخراج الفرنسي فريدريك ميتران. وبعد ليلة الافتتاح تتوالى عرض 25 فيلما لمدة خمسة أيام دون انقطاع، وكان لتنظيم هذا المهرجان شركاء في مجال التربية والتعليم العالي، نذكر منهم الجامعة اللبنانية الأميركية، وجامعة البلمند والجامعة اللبنانية والجامعة السوعية. أما الأفلام الوثائقية التي عرضت فهي حول الهندسة المعمارية والتصميم والتصوير الجرافيكي والغناء، والمقتنيات الفنية الشهيرة وتصميم الأزياء. لكن الحصة الأكبر والأهم كانت للفن التشكيلي الحديث والمعاصر حول عالمه الخاص المليء بالتجاذبات والمخاطر، هذا العالم الذي يرتبط أيضا بنشوء المتاحف العالمية وتشكيل المجموعات الفنية، والسوق العالمي لتسويق الفن وحديثة إرساء معايير.

لا غرابة في أن يكون القسم الأكبر من المهرجان مخصصا لعالم الفن التشكيلي إذا ما عرفنا أن مؤسسة ومديرة المهرجان هي اليس مغيب، العريقة في عالم الفن، والمديرة لصالة فنية محورية في بيروت.

في لقاء معها ذكرت مغيب أن أهداف هذا المهرجان "واضحة وناطقة وهي نشر الوعي الفني، وإثراء وإثارة اهتمام جمهور واسع في كل من لبنان والشرق الأوسط. كما يهدف المهرجان إلى تسليط الضوء على إنجازات

الأزمات التي يمر بها لبنان  
اليوم تساهم في تطوير البنية  
الثقافية والوعي الاجتماعي لدى  
الكثير من الشباب

## تشكيليون لبيون يغردون داخل الخراب لادحض الفوضى



الفوضى اللبية تتجسد في أعمال تشكيلية

وكل الفعاليات الثقافية والروحية من أجل تكريس رسالة السلم الاجتماعي ونجد العنف المسلح، وتأكيد المطالبة الدائمة والعملية لبسط الأمن وحماية المواطنين ومعالجة الأضرار النفسية والتربوية التي لحقت بمحيطنا الاجتماعي اللبي من جراء الحرب". وأضاف: اخترت كلمة "لا" باللغة الإنكليزية لشيوعها وعالميتها وإمكانية قراءتها من الجميع، وأيضا لموافقها وتناسبها مع الرؤية الهندسية التنفيذية للمجسم. وتنعكس لوحة التشكيلية نجلاء شوكت الفيتوري "الشهيدة" مشهد الغياب اليومي، وعنها تقول "اللوحة اكتشاف لوجع الذات، تمتص وحشته، فكل فنان له تجاربه وطريقته في التعبير، وكل فنان له أكاديميته الخاصة لمرجعية تخيلية من لدن روحه، الفن يجعلنا نرى، يرفع الذاكرة الفنية، التعرّيد داخل الخراب كفتح نور في أبعاد الروح ليضيء العمق الإنساني". وتضيف الفنانة نجلاء الفيتوري "دائما للفن إشارات خفية إلى ما سيأتي، إنه يساهم في خلق حالة من الحكمة".

استخدم فيها حوالي عشرة آلاف قطعة، أفضل ردّ على بشاعة الحرب، وما صاحب ذلك من مأس إنسانية كنزوح الأهالي من المناطق المشتعلة بالقتال، ولعل منحوتة "النازحين" تجسد هذا، ويقول الواكوك "من خلال التجديد في أعمالي أواكب ما يحدث حولي من دمار، فانت لواحتي تعبيرا عن الحرب والسلام والموت والحياة في مدينة تفتقر إلى أبسط سبل العيش".

من بنادق الأطفال البلاستيكية أنجز التشكيلي محمد بن لامين نصبا فنيا زجاجيا على شاكلة كلمة "لا" ولكنها بالحروف اللاتينية، وهو عبارة عن تجميع بنادق اللعب لتلاميذ الصفين الثالث والرابع في مدينة مصراتة والتي فاق عددها 11000 قطعة. وحول إيمان الفنان محمد بن لامين بقدرته الفن على تغيير الواقع أجاب "لا شك أن الفن هو أداة تغيير مهمة ومن شأنه أن يساهم بشكل جوهري وأساسي في نشر ثقافة السلام والتعايش المدني، ونحن في هذه المرحلة من تاريخ ليبيا في أشد الحاجة لاستدعاء الفن

السلام": للفن قدرة على التماهي مع الأحداث الآنية والمباشرة أحيانا، لكن بصورة مختلفة، بمعنى أن الأحداث والتفاعل المستمر لكل ما يحدث من شأنه أن يخلق حالات في ذات الفنان التشكيلي، هذه الأحداث يصبح نقلها مقرونا بحالة التخلق التي تحدث داخل الذات الفنية، فتخرج بصورة مغايرة، غير ما هي مطروحة أحيانا، وليس من المفترض أن ينقل الفنان الحدث كما يراه الآخرون.

ويضيف "هناك رؤية تحدث وهناك فعل إبداعي خلاق يواكب تلك الحالة فيصفي عليها نمطا آخر من الفعل الفني". في وسط مدينة بنغازي يقيم النحات علي الواكوك معرضه الدائم الذي لم يستطع الوصول إليه مؤخرا بسبب المعارك الدائرة في محور البلاد. في عام 2011 ومع بدايات الحرب اللبية استطاع الواكوك تطويع الذخيرة والقنابل والصواريخ المستعملة بتحويلها إلى منحوتات وأعمال فنية جسدت سيرة الجندي المجهول. واعتبر الواكوك أن تحويل الذخيرة إلى أشكال فنية، وقد

في عام 1973، رسم الفنان الأسباني بابلو بيكاسو لوحة جدارية استوحاها من هجوم بالطائرات وقصف بالقنابل تعرضت له قرية لاغرينكا شمال أسبانيا من قبل القوات التابعة لفرانكو بدعم من النازيين، وقد تمّ حينئذ إلقاء خمسين طنا من القنابل، الأمر الذي أسفر عن سقوط مئات القتلى، فما فعله بيكاسو أنه في لوحته تلك جسّد بشاعة الحرب. والتقرير التالي يبرز مدى اهتمام التشكيليين الليبيين بتجسيد الحرب والقصف العشوائي والنزوح والتهجير في لوحاتهم، لتكون شواهد على نهبهم للدمار، ورسائل مفادها أنه بالفن والثقافة نواجه الإرهاب.

خلود الفلاح

لا يعمل عدد غير قليل من التشكيليين الليبيين على تجسيد بشاعة الحرب والقصف العشوائي والتهجير والتفكيك، وهي الحالة التي باتت تعيشها ليبيا منذ ثورة 17 فبراير، من خلال لوحاتهم التي يبثون فيها الأهمم كي تكون شاهدا على الخراب، ونبذهم له.

ولوحة "مهاجرون" للفنانة نجلاء الشفرتي تقدم في رمزية ماسي الحرب كما رأتها الفنانة اللبية التي تقول "تعبير اللوحة عن الأسماك التي تهجر بحرنا هربا من تغيرات المناخ، كما الإنسان اللبي تماما الذي يحلم بالهجرة هربا من قسوة الواقع".

وأضافت "الفن سلاح ضد البشاعة، أعبر عن نفسي داخل اللوحة بشكل فطري دون تخطيط، وسيللاحظ ذلك كل من يقرأ لوحاتي من خلال عدة تفاصيل، رغم أنني في العادة أحاول تحميل لوحاتي أفكارا حيادية تتكلم عن الإنسان دون تحديد لجنسه". ويقول التشكيلي عادل فورتية عن لوحته "ليبيا إلى

علي الواكوك:

تحويل الذخيرة الحربية  
المستعملة إلى أشكال فنية  
أفضل رد على بشاعة الحرب





أوضحت دراسة حديثة أن معدل التدهور الإدراكي لدى كبار السن الذين يعانون من ضعف السمع ويستخدمون سماعات هورفس المعدل لدى من لا يعانون من مشاكل في السمع.

أظهرت جمعية ألمانية أن خطر تسوس الأسنان يهاجم المرأة خلال الحمل نتيجة للتغيرات الهرمونية على سلوكياتها الغذائية، حيث تميل خلال تلك الفترة إلى تناول الأطعمة الحمضية.

كشفت باحثون فرنسيون أن الطحالب البحرية غنية بالفيتامينات والبروتينات والمواد الضرورية للجسم، كما أنها تحتوي على نسبة عالية من اليود والكالسيوم والمغنيسيوم.



# صحة

## كثرة استخدام البلاستيك في حياتنا اليومية تفاقم خطره

● الآثار السلبية تظهر على المدى البعيد على الإنسان والطبيعة ● المنتجات البلاستيكية تصنع من المواد الكيميائية السامة



الغسيل المتكرر للأواني البلاستيكية يرفع درجة خطورتها

الأواني البلاستيكية المصنعة تحتوي على عناصر مسرطنة تدعى «ديها»، وهي الأكثر تأثيراً في هرمون الأستروجين

وأوضح ميركولا أخيراً أن هذه المكونات السامة لا تبقى في البلاستيك بل تنحل وتدخل في الأطعمة والمشروبات التي توضع فيها، وأن كمية هذه المواد تتفاوت بحسب استخدامنا للأوعية البلاستيكية، فمثلاً إذا تعرض الوعاء البلاستيكي للحرارة تزيد مخاطره. وأشار إلى أن البلاستيك القديم أو المخدوش يؤدي إلى تسرب المواد الكيميائية منه بشكل أسرع.

أن يؤدي إلى أخطاء كروموزومية عند الأجنة ويمكن أيضاً أن يؤدي إلى تخریب الجينات والإجهاض. وبين أن الفينيل هي إحدى المواد الخطيرة الأخرى التي تدخل في تكوين البلاستيك كمادة صناعية كيميائية مهمتها جعل البلاستيك أكثر مرونة وليونة ليستخدم في تغليف الأطعمة.

وتسبب هذه المادة إعاقة عمل الغدد الصماء وقد ربطت بشكل كبير في تغير تطور دماغ الذكور كما ربطت بتغيرات غير طبيعية في تشوهات الأعضاء التناسلية ونقص هرمون التستوستيرون عند الأطفال والبالغين. وقال إن البلاستيك يحتوي على مركبات ثنائية الفينول المتعددة، هذه المركبات الكيميائية تطلق في الجسم هرمونات شبيهة بهرمونات الغدة الدرقية، حيث تنبه إشارات الدماغ الأساسية والهامة للذاكرة والتعلم. كما ترتبط هذه المادة بانخفاض الخصوبة.

وقد سبق أن حذر الباحث والطبيب الأميركي جوزيف ميركولا من الاستخدام اليومي للأدوات البلاستيكية وأكياس النايلون الشائعة، نظراً لاحتوائها على الكثير من المواد الكيميائية السامة.

وكشف ميركولا في مقال نشره على موقعه الخاص عن بعض المواد السامة التي يحويها البلاستيك، ومنها مادة البيسفينول أو ثنائي الفينول بي بي إيه التي تحاكي هرمون الأستروجين الأنثوي، وهي من أكثر المكونات البلاستيكية خطورة، حيث تعيق عمل الغدد الصماء ما يؤدي إلى تغيرات هرمونية خطيرة.

وقد أظهرت دراسة أجريت على 115 حيواناً أن 81 بالمئة من هذه الحيوانات بدت عليها تغيرات واضحة حتى تلك التي تعرضت لأدنى مستوى من الـ«بي بي إيه». وأضاف أن التعرض المبكر لهذه المادة يمكن

تسارع نسق الحياة وتزايد عدد المستهلكين، حول العالم، دفعا بالكثير من الشركات إلى اعتماد المنتجات البلاستيكية التي تقل تكلفتها عن المنتجات الزجاجية أو الخزفية ويسهل حملها وإعادة استخدامها عدة مرات. ومع ارتفاع هامش الربح لمثل هذه الشركات ترتفع المخاطر التي تخلفها منتجاتها المتغلغلة، بشكل كبير، في حياتنا اليومية. فجل الأشخاص يستسهلون حفظ الطعام في العلب والأكياس البلاستيكية وشرب الماء في القوارير البلاستيكية، ثم يلغونها بعد استخدامها المتكرر فتسبب ضرراً آخر، أكثر فداحة، على التربة والنباتات.

النساء والتوليد في كلية الطب بجامعة ميشيغان، إن مادة البيسفينول، يمكن العثور عليها في حاويات البلاستيك وإيصالات البنوك. ولفت أن الدراسات السابقة وجدت أن هذه المادة يمكن أن تؤثر على الهرمونات مثل هرمون الأستروجين والتستوستيرون والغدة الدرقية، والأسولين. وبسبب هذا التأثير السلبي، ظهرت مخاوف من أن التعرض لها في الرحم قد يؤثر على الحمل ونمو الطفل في وقت مبكر.

وتؤكد د. ملك صالح، استاذة بالمعهد القومي للتغذية، أن استخدام العبوات البلاستيكية في حفظ الطعام والمشروبات يمثل كارثة صحية حقيقية والتي تظهر آثارها على المدى البعيد من خلال الإصابة بالعديد من الأمراض الخطيرة ومنها الأورام السرطانية.

وأوضحت أن الخطورة تكمن في أن المواد البلاستيكية تدخل في صناعتها الكثير من المواد الكيميائية التي تتسرب إلى الطعام أو السائل المحفوظ في العبوة خاصة الساخن منه وتتفاعل معه وتحتل إلى مواد سامة داخل جسم الإنسان ما قد يسبب الإصابة بتسمم غذائي والعديد من الأمراض. وتضيف صالح أن إعادة استخدام عبوات المياه المعدنية أو الغازية أو العصائر البلاستيكية تمثل مصدر خطورة آخر، فهذه العبوات صالحة للاستخدام مرة واحدة فقط، والبعض يستسهل ذلك ويقوم بالاحتفاظ بها وإعادة استخدامها. كما تتسبب كثرة الغسيل والاستعمال المتكرر للقوارير البلاستيكية في ضعف طبقة البلاستيك وإحداث ثقوب بها، الأمر الذي يدخل السموم والبكتيريا بشكل أسرع إلى الجسم.

القاهرة - أقيمت جميع الدراسات والبحوث العلمية أن استخدام المواد البلاستيكية يشكل خطراً حقيقياً على الصحة ويسبب الإصابة بالعديد من الأمراض الخطيرة. وبظل الخطر قائماً لفترة طويلة، لا سيما وأن المنتجات البلاستيكية لا تتغير بفعل العوامل الجوية، وتبقى مخلفات المواد الكيميائية التي صنعت منها تبت سموها في كل الكائنات الحية.

وأثبتت دراسات أجريت مؤخراً أن القارورة المصنعة من مادة البلاستيك تحتوي على عناصر مسرطنة تدعى «ديها»، وهي الأكثر نقلاً لهرمون الأستروجين، الموجود في الماء أساساً، مقارنة بالماء الذي نتناوله في القوارير غير البلاستيكية. ويؤكد العلماء أن هذه القوارير مؤهلة للاستخدام مرة واحدة ولكن معظماً لا يفعل ذلك، ونعرض أنفسنا لكل المخاطر بإعادة استخدامها.

وكشفت دراسة علمية أخرى أن مادة البيسفينول الموجودة في البلاستيك الكيميائي قد تكون مرتبطة بانخفاض وزن الفتيات عند الولادة. ووجد الباحثون أن النساء الحوامل اللاتي يملكن مستويات مرتفعة من مادة البيسفينول في الدم، ترتفع مخاطر ولادتهن لرضع يعانون من انخفاض الوزن.

وقال كبير معدي الدراسة فاسانثا بادمانابهان، استاذ طب الأطفال وأمراض

المكونات السامة لا تبقى في البلاستيك بل تنحل وتدخل في الأطعمة والمشروبات التي توضع فيها

### باختصار

قال جراح العظام الألماني راينهارد شنابرهان إن آلام الظهر الشديدة تندر بالإصابة بداء القرص التنكسي ومن الأعراض الأخرى الدالة على هذا المرض الحركة المحدودة والشعور بوخز أو خدر في الأذرع والسيقان.

كشفت باحثون، من جامعة هارفارد الأميركية، أن الإكثار من تناول الطعام المعد خارج المنزل (الوجبات السريعة) يجعل الأشخاص أكثر عرضة للإصابة بمرض السكري من النوع الثاني.

نشر موقع دير شبيغل الألماني، دراسات أثبتت أن المشي في الغابات يفيد أكثر من مجرد وسيلة للاسترخاء وأنه أفضل من رياضة العدو ويساعد على حرق الدهون بشكل أكبر.

كشفت دراسة بريطانية أن هناك دليلاً ضعيفاً على أن تعاطي مكملات أحماض أوميغا 3 الدهنية يساعد على علاج الاكتئاب.

أوضح باحثون أميركيون أن تناول عبوة واحدة فقط من مشروبات الطاقة، ترفع من هرمون التوتر والإجهاد لدى الشباب، إضافة إلى أنها تسبب ارتفاعاً مفاجئاً في ضغط الدم.

أشارت دراسة جديدة إلى أن النساء اللاتي يعانين ارتفاع ضغط الدم أو سكري الحمل يصبحن أكثر عرضة للإصابة بهما مرة أخرى لاحقاً في حياتهن.

كشفت أبحاث يابانية أن استخدام وسائل النقل العام كالتقطارات والحافلات تقلل نسبة ارتفاع ضغط الدم ومخاطر زيادة الوزن والسكري.

## تنوع الفيتامينات والمعادن ينمي قدرات الدماغ وجاهزته

تناول كمية الغلوكوز الكافية لنشاط الجسم يوفر المزيد من الطاقة والقوة والقدرة على التحمل خلال النهار

وتحسين التركيز والأداء. وذكرت الدراسات أن الجوز والأسماك، خاصة السلمون والتونا والسردين، أطعمة غنية بالأوميغا 3 التي تصقل القدرات الدماغية. وأثبتت دراسة يابانية أن رائحة التوت تعد من المحفزات لبعض مراكز التركيز في المخ، الأمر الذي دفع بالكثير من الشركات إلى إنتاج جملة من مستحضرات العناية والتجميل المعطرة برائحة التوت.

ويشتهر الكافيين باعتباره من المنبهات بتنشيط الدماغ وتقوية التركيز، شريطة عدم المبالغة في تناوله، لا سيما مع اقتراب موعد النوم لأنه قد يسبب الأرق. ويعد الأفوكادو من الفواكه المنشطة للدورة الدموية، ووصول ما يكفي من الدم إلى خلايا الدماغ يعني إنعاشها بالأوكسجين وتحفيز الذاكرة.

وتعمل الشوكولاتة الغنية بمادة الفلافون أيضاً على تسهيل تدفق الدم، حيث تم تصوير أحد المتطوعين بالرنين المغناطيسي بعد تناوله لها، ولوحظ توسع الأوعية الدموية الدماغية لديه. وهذا بدوره يزيد من نسبة الأوكسجين في الدم التي تصل إلى المناطق الفعالة في الدماغ. ويعتقد أن هذا التوسع الناتج عن مادة الفلافون يمكن أن يساعد في معالجة اضطرابات النوم والإجهاد، كما يمكنه أن يحد من علامات التقدم في السن

تتراوح ما بين 8 و12 ساعة، مما قد يقلل من نسبة السكر في الدم. لذا، فإن تناول الفطور يعتبر فرصة لتزويد الجسم بما يحتاجه من غذاء لتعديل مستوى السكر في الدم المعروف علمياً بالغلوكوز، والذي يعد المصدر الرئيسي للطاقة والوقود الخام للعقل والجسم. وبالتالي، تناول كمية الغلوكوز الكافية لنشاط الجسم يوفر المزيد من الطاقة والقوة والقدرة على التحمل خلال النهار.

وقدم الأطباء وخبراء التغذية قائمة بالأطعمة التي تنمي لياقة الدماغ وقوته وهي تشمل الجوز والكافيين والشوكولاتة والأسماك والبرتقال والأفوكادو والخضراوات والتوت ومكملات الفيتامينات والمعادن.

واشنطن - أثبت العلماء أن الدماغ يشيخ مع تقدم العمر تماماً مثل الجسد غير أن الالتزام بوصفات غذائية محددة يمكن أن يمنحه ربحاً أطول من الشباب.

ويشدد الباحثون على أهمية وجبة الصباح في إنعاش الدماغ بالطاقة التي يستهل بها يومه. وأظهرت الدراسات أن تناول وجبة فطور صحية ومتوازنة يؤثر على الدماغ بشكل إيجابي، حيث يزيد من نسبة التركيز ويساعد على التذكر على المدى القصير.

وأوضحت البحوث أن الفترة الممتدة بين تناول العشاء ووجبة الفطور الصباحية



## العناية بالنباتات تعزز الثقة في النفس وتحسن الصحة والمزاج

سارة عوض

الأقل في الأسبوع لا يتعرضون لنوبات الغضب وتزيد لديهم الثقة بالنفس بالإضافة إلى تمتعهم بصحة جيدة مقارنة بنظرائهم الذين لم يعملوا في الفلاحة.

وبين الباحثون أن المهتمين بالحدائق لا يتعرضون لمشكلات ذات صلة بوزن الجسم، ما يعكس أنهم يتمتعون بمستويات أفضل من الصحة العامة مقارنة بمن لا يمارسون هذا النشاط. ولم تغير المدة التي يقضيها الذين يقومون برعاية النباتات نتائج الدراسة، ما يعني أن قضاء 30 دقيقة في الفلاحة أسبوعياً يعتبر مدة كافية تساعد على تحقيق الفوائد الصحية والنفسية التي تناولتها الدراسة. ولكن مع زيادة إقبال الناس على الحياة، في المدن، وتدهور مستويات الصحة العقلية، يرى أحد المشاركين في إعداد الدراسة ويدعى كارلي وود أن "الفلاحة في الحدائق المقابلة للمنازل من الممكن أن تلعب دوراً مهماً في الارتقاء بمستويات الصحة العقلية لدى القاطنين في المدن".

ويتفق د. جمال فرويز استشاري الصحة النفسية مع نتائج هذه الدراسة، حيث أن العودة إلى الطبيعة في كل شيء يسهم بشكل كبير في تحسين الحالة المزاجية والنفسية.

خلصت دراسة حديثة أجرتها جامعتان في بريطانيا إلى أن فلاحه الأرض الزراعية قد تحسن المزاج وتزيد الثقة بالنفس. واستطلع فريق البحث المعد للدراسة من جامعتي ويستمنستر وإيسكس، آراء 269 شخصاً، نصفهم على الأقل يمارس الفلاحة في أرض خاصة.

وكشفت نتائج الاستطلاع، التي نشرت في مجلة بابلوك هيلث الطبية، أن هؤلاء الذين يعضون حوالي نصف ساعة أسبوعياً في العناية بالنباتات والزهور والأشجار تحسنت صحتهم العقلية. ووجد الباحثون أن من يعتنون بالأراضي الزراعية لا يعانون من مشكلات في الوزن.

ووجهت أسئلة للمشاركين في استطلاع الرأى حول حالتهم المزاجية ودرجة الثقة بالنفس وصحتهم بصفة عامة. وكشفت الإجابات عن أن الذين يمارسون الفلاحة يتراجع لديهم الإحساس بالإرهاق ولا يعانون من الاكتئاب والتوتر.

وأشارت بعض الإجابات إلى أن من يمارسون هذا النشاط لنصف ساعة على



وأكد أن اللون الأخضر الذي تتميز به الطبيعة يعث في النفس شعوراً كبيراً بالتفاؤل والسعادة ويعطي إحساساً بالراحة والهدوء، كما أنه يساعد على التنفس بعمق. لهذا يعتبر الاستمتاع بالطبيعة الخضراء والتواجد بها علاجاً نفسياً فعالاً لكل أمراض العصر من اكتئاب وإحباط وشعور بالتوتر والضغطات النفسية المختلفة، فمن الطبيعي أن تسهم فلاحه وزراعة الأرض في تحسين الصحة النفسية لدى الأشخاص ويتراجع لديهم الشعور بالتوتر والقلق بل وتسهم البيئة الخضراء أيضاً في رفع مستوى نشاطهم وحيويتهم.

ويضيف فرويز أن معدلات الإصابة بالاكتئاب ترتفع، بشكل عام، في المدن مقارنة بالقرى والمناطق الريفية، فالازدحام المروري وارتفاع نسب التلوث والضوضاء كلها عوامل تزيد من الشعور بالتوتر والضغط العصبي لدى سكان المدن. ويكون ذلك على عكس سكان القرى والريف الذين يتمتعون بقدر كبير من الراحة والهدوء النفسي، الأمر الذي يعكس بالإيجاب على صحتهم النفسية.



«أي ممارسة إعلامية أو عمل صحفي لا بد أن يخضع لضوابط وشروط وقواعد تنظم هذا العمل وكيفية تعامله إعلامياً مع مختلف القضايا التي تهم الشأن الداخلي لأي مجتمع».

طالب بن سيف الضياري  
أمين سر جمعية الصحفيين العمانيين

«الإعلام العمومي هو القاطرة التي تقود الإعلام الخاص، والذي تحوم حوله في كثير من الأحيان شبكات المال السياسي الفاسد، لأنه محكوم برأس المال الذي يموله ويوجهه».

ناجي البغوري  
تقيب الصحفيين التونسيين

«هناك مؤامرة تماك ضدنا، والإعلام الغربي له دور كبير ويعمل وفق خطة مدروسة ومحكمة، بينما المشهد لدينا غير إيجابي والأولويات غائبة».

يحيى قلاش  
تقيب الصحفيين المصريين



# ميديا

## المؤسسات الصحفية تبحث عن طرق دفع جديدة تغطي تكاليفها

● زيادة الاشتراكات هاجس الصحف لاستمرار إصدارها ● الصحف تتراجع عن فكرة بيع المحتوى على الإنترنت



نيويورك تايمز تريد تركيز تخصصها على الاشتراكات في جميع أنحاء العالم

طريقة تمكن الصحف والمجلات الأقل شهرة من العثور على مكان للدفع في إطار بيئة لا تنفك تزداد خطورة. عليك أن تتخطى الحدود المعروفة، وهنا تكمن عجائب الإنترنت. لكن عليك أيضاً أن توفر مقترحات محددة وهوية خاصة. هذا هو، أهم تحديات عالم الأخبار في عصرنا.

هناك صحافة رائعة، وربما تقف مندهشاً من جديد أمام جودة المشاركين في جائزة الصحافة الأوروبية. لم يكن هناك وقت أفضل للشراكات سواء في مجال جمع الأخبار أو في مجال التحقيقات. ولكن كيف تستفيد من تلك الحقيقة والواقع أن عمالة الأخبار اليوم قد تكون غوغل وأبل أو فيسبوك؟

إلى سمعة لامعة وقاعدة جغرافية، إلا أنها سوف تسعى الآن إلى تحقيق الأمن من خلال استهداف القراء حول العالم الذين لم يكونوا سابقاً في مرمى أهدافها. فأوروبا قارة غنية تشمل 500 مليون شخص، منهم 100 مليون يجيدون القراءة والكتابة باللغة الإنكليزية. وكم منهم مستعدون للاشتراك في نيويورك تايمز الرقمية، إذا تم منحهم بعض الحوافز الإضافية؟ كم منهم، هم أهداف محتملة لأخبار أخرى عالية الجودة باللغة الإنكليزية؛ نعرف أن بعض منظمات الأخبار المعترف بها -على غرار مجلة الإيكونوميست والفابناشال- تأييمز- قادرة على إيجاد نموذج فعال حتى دون جدار الدفع. ونحن الآن بحاجة إلى

بحلول العام 2020. وهو ما يمثل طبعاً مهمة شاقة جداً لمجال الإعلان ككل، ولكنه يعني أيضاً تركيز تخصصها على الاشتراكات في جميع أنحاء العالم.

لذلك فإنها تقوم بتحويل بعض الموارد بعيداً عن مجال الطباعة، وإعداد العاملين لتخصيص تغطية متواضعة في مدن مختلفة. إن يتم اعتبار كل اشتراك في جميع أنحاء العالم كمورد هام للإيرادات.

ولعل هذا الرهان الصعب هو تحدياً ما تحتاجه كباريات الصحف اليوم، في ظل تعثر عالم الإعلان. وتملك صحيفة نيويورك تايمز ميزة رئيسية تتمثل بـ1.1 مليون مشترك في نسختها الرقمية، بالإضافة

صحيفة نيويورك تايمز تعكس حال المؤسسات الصحفية العريقة التي تبحث بجديّة عن مشتركين أجدد في ظل تدهور مجال الإعلانات المطبوعة. وهو رهان مكلف، ولكنه يبقى ضرورياً باعتبار أنه يجب إيجاد حلول لمعضلة الإيرادات.

موزعة على 112 بلداً. ولئن كانت بعض الأمثلة والتجارب عابرة للحدود (أي من الممكن أن تجدها في مختلف البلدان والمجتمعات)، إلا أن تجارب كثيرة لا تزال متصلة في بلدان وثقافات معيّنّة، وهويات خاصة ومنتجات معيّنّة. وتبقى هناك حاجة أكيدة إلى جميع مديري المكاتب وكل هؤلاء المبدعين لتلبية طلبات الزبائن ومختلف التصورات عما يريد المستهلكون، فجزء كبير من العالم لا يزال غير محدد، مما يعني أنه يتوجب على الأخبار -على نطاق واسع أو حتى المطبوعة- أن تتسم بنفس هذه الدقة والتحديد.

ولا يمكن أن يكون هناك طبعة واحدة من بورفريد وهافينغ بوست أو ميل أونلاين، حيث تتراس البورفريد مثلاً حوالي 10 نسخ عبر العالم لإعلانها الأصلي الخاص، ويمكن للهافينغ بوست أن يكون منحصراً في مدينة أو بلد، أما الميل أونلاين، مثل العديدين غيره، فإنه يعتبر أن العالم أجمع الناطق بالإنكليزية، من نيويورك إلى لوس أنجلوس إلى سيدني، هو بيئته الطبيعية. ولكن العقبة الوحيدة في طريق هذا الانتشار هي أن الإصدارات تتطلب وجود المُمثّلين والموظفين على عين المكان، ويحتاج هؤلاء الأشخاص إلى مرتبات.

فأين يمكن أن نحقق التوازن بين إيرادات الإعلانات الإضافية وتكاليف الموظفين الإضافية؟ فمثلاً يملك سوريل 3000 مكتب وتقوم حافظة مشاريعه بدفع تكاليف تلك الخدمة، ولكن مع بروز نماذج الأخبار على الإنترنت، لا أحد يقوم بدفع هذه المبالغ مباشرة.

وأخر خطوة ابتكرتها صحيفة نيويورك تايمز لضمان استمرارها تمثلت في المحافظة على جدار الدفع في مكانها (أي أن ما لا يقل عن مليون قارئ يدفعون الآن للتجوال خارجها) مع المواصلة في رفع عدد الصحفيين (حوالي 1300 شخص في غرف الأخبار). ومع ذلك، وفي ظل تراجع الإعلانات المطبوعة، فإنه سوف يتعين مضاعفة الإيرادات الرقمية من 400 مليون دولار سنوياً إلى 800 مليون دولار

لندن - انهار مشروع بيع الأخبار وجدار الدفع قبل أن يبني عندما تراجعت الصحف عن التفكير في الحصول على رسوم بيع المحتوى على الإنترنت، في ظل المنافسة الشرسية وتوفر المحتوى الإلكتروني المجاني في كل مكان على الشبكة العنكبوتية، وهاهي المؤسسات الصحفية العريقة تتراجع وتفكر في البحث عن بدائل أخرى لتمويل إصداراتها. في هذا الإطار أكد السير مارتن سوريل، المتخصص في مجال وكالات الإعلانات أن جدار الدفع هو الطريقة الأمثل، وجدار الدفع: هو فكرة ابتكرها إمبراطور الإعلام روبرت مردوخ قبل سنوات تفرض رسوما مالية للحصول على محتوى الصحيفة على الإنترنت.

وهذا الأمر يدفع بالمصدراء التنفيذيين لمختلف الصحف إلى القيام بوقفة عامة للتفكير حول طبيعة الاشتراكات ومحدودية عدد المشتركين وارتباطها بمستقبلهم المهني؛ بالإضافة إلى ذلك ثمة تساؤل حول مستقبل تقديم محتوى الصحف مجاناً على الإنترنت في عالم رقمي بلا حدود يبقى معتمداً على إيرادات الإعلانات.

وتقول صحيفة الغارديان البريطانية إن الصعوبة هنا تكمن في أنه إذا كان الخبر المتخصص في مجال الإعلانات لا يعتقد أن الإعلانات قادرة على حل المعضلة، فالمشكلة أكبر مما نتصور.

وما لم يصرح به سوريل، بالطبع، هو أن التدهور الذي تم التنبؤ به يعود، ولو جزئياً، إلى نموذج أعمال بعض وكالات الإعلان التي ترتفع قيمة فواتيرها إلى المئات من المليارات، ولكنها تحتاج رغم ذلك إلى هيكل شامل لشركة قابضة لتعمل مع 3000 مكتب

مارتن سوريل:

مدراء الصحف يفكرون في إمكانية سيادة الاشتراكات لمستقبلهم المهني



## الحكومة السودانية تبتكر أساليب جديدة لإحكام الخناق على الصحفيين

أجهزة الأمن قللت نسبة مصادرة الصحف وركزت على الاستدعاءات المتكررة للصحفيين تجنباً للضغط الدولي

والإلتزام بالقانون، وطالب الصحفيين بالعمل على إرساء القيم الفاضلة في المجتمع. وقال خلال دورة الإنعقاد الثانية للهيئة التشريعية القومية، إن الإعلام الوطني يتحمل مسؤولية كبرى تجاه أمته، بنشر ثقافة السلام وتمتين النسيج الاجتماعي والدعوة إلى التعايش المجتمعي بوعي وإدراك عميقين.

الأجهزة الأمنية من نشر الآراء المخالفة للموقف الحكومي في القضايا المختلفة والحوار الوطني. وأشار التقرير إلى تزايد التعدي على الممتلكات الشخصية للصحفيين واتساع نطاق الخسوط الحمراء وازدياد الهجمة على الإعلام الإلكتروني وازدياد نسبة الأخبار المغربة لضرب مصداقية الصحفيين.

ولفت القيادي في شبكة الصحفيين إلى أن الحكومة اتخذت تكتيكاً جديداً للرقابة يعتمد على الرقابة الذاتية بواسطة رؤساء التحرير، معتبراً أن ذلك أخطر من الرقابة التقليدية بواسطة الأجهزة الأمنية.

يذكر أن الرئيس السوداني عمر البشير كان قد ربط حرية الإعلام في بلاده بالمسؤولية

شبكة الصحفيين في تصريحات لوسائل الإعلام المحلية، إن التقرير الذي غطى الفترة الممتدة من يوليو إلى سبتمبر الماضي من العام الجاري، كشف أن الحكومة استخدمت نهجاً جديداً للتضييق على الحريات الصحفية بهدف تجنب الضغط الدولي وذلك بتقليل نسبة مصادرة الصحف والتركيز على الاستدعاءات المتكررة للصحفيين.

حيث كان يفرض جهاز الأمن السوداني، رقابة صارمة على الصحف ووسائل الإعلام، ويقوم بمصادرتها دون إبداء أسباب، مما يعرضها لخسائر مالية فادحة.

وأضاف بركية، أنه تم رصد جملة من الأحداث المحلية والدولية أثرت سلباً على حرية التعبير في السودان، من بينها منع

الخراطوم - كشف تقرير شبكة الصحفيين السودانيين عن تراجع ملحوظ في الحريات الصحفية وتعاقد في نهج الانتهاكات التي تمارسها الحكومة على حرية الصحافة والصحفيين في السودان.

وأكد التقرير الذي يرصد أوضاع الحريات الصحفية والانتهاكات ضد الإعلام في السودان خلال الربع الثالث لعام 2015، أن استدعاءات الصحفيين بواسطة جهاز الأمن والأجهزة التنفيذية الأخرى ارتفعت بنسبة بلغت الضعف.

ولفت إلى تسويق الأجهزة القضائية والتنفيذية في إجراءاتها ضد الصحفيين واستدعاء الصحفيين إلى نيابات خارج العاصمة. وقال حسن بركية، القيادي في

### باختصار

رفضت تركيا الانتقادات التي وجهها الاتحاد الأوروبي لها، بشأن احترام دولة القانون وحرية الصحافة في تقريره السنوي حول وضع ترشيح تركيا للانضمام إليه واعتبرتها "جائرة"، ووصفت التعليقات المتعلقة بسلطات الرئيس رجب طيب أردوغان بأنها "غير مقبولة".

انطلق منتدى الإعلام السياسي في البحرين، تحت شعار الإعلام والسلام الأهلي، بمشاركة مختصين وباحثين وصناع القرار في الإعلام الخليجي. وطالب المشاركون بأن تلعب وسائل الإعلام الخليجية دوراً أكبر في مواجهة الإرهاب والتطرف الديني، وتعزيز المواطنة العربية.

أعلنت شركة تويتر عن تعيينها كندة إبراهيم مديرة للشراكات الإعلامية لديها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وستعمل كندة وفريقها من مكتب تويتر الذي افتتح حديثاً في دبي مع الناشئين والمؤسسات الإعلامية لجعل تويتر منبرهم المباشر للوصول إلى جمهورهم.

كشفت صحيفة زمان التركية، أن حكومة حزب العدالة والتنمية لم تسمح لبعض المؤسسات الإعلامية التي تراها معارضة لها بتغطية قمة دول مجموعة العشرين لجمع عقدها في الفترة ما بين 15 و16 نوفمبر الجاري في مدينة أنطاليا جنوب البلاد.

اختتمت أول أمس ورشة عمل "مهارات الاتصال الفعال مع وسائل الإعلام"، التي نظمتها دار اليوم للإعلام بحضور أكثر من 130 مشاركاً ومشاركة في مقرها الرئيسي بالدمام في السعودية.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## الإعلام الإيراني يكرس التمييز العنصري ضد الأتراك الأذريين

مشيراً إلى فصل بعض إداريي البرنامج المسيء من العمل.

ويتركز أبناء المكون التركي في إيران بالمناطق الشمالية والشمالية الغربية، على وجه التحديد، حيث يقطن الأذريون (وعاصمتهم تبريز)، والتركماني (ومركزهم منطقة تركمن صحرا) في محافظة غلستان، فيما يتركز أتراك القاشقاي في المناطق الجنوبية القريبة من الخليج العربي، ومدن شيراز وأصفهان لا سيما الجزء الشمالي من محافظة فارس، ويُقدر عدد أبناء المكون التركي في إيران بنحو 35 مليون نسمة علماً أن إجمالي عدد سكان البلاد يبلغ نحو 78.5 مليون نسمة.

بدورها اعتبرت الصحف المحافظة أن الأمر تم تضخيمه وتأويله بما يثير الفتنة بين الإيرانيين، بينما طالبت صحف إصلاحية مثل "أرمان امروز" بأن تراعي الدولة الإيرانية حقوق الأقليات وتعمل على التأكيد على الثقافة المتنوعة للأقوام الإيرانية.

وأشار الرئيس الإيراني حسن روحاني في كلمته بمناسبة افتتاح معرض المطبوعات الصحفية إلى ضرورة احترام الإعلام للسلامة الاجتماعية واحترام الثقافات المختلفة، وقال إنه لا يجب العمل بأموال الشعب ضد مصالحه.

إيرانيون مثل هذه الوقائع. وعقب ارتفاع وتيرة الاحتجاجات في البلاد، اعتذر المدير العام لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيراني محمد سرفاز، في بيان له، من الأتراك الأذريين،



الصحف الإيرانية المحافظة اعتبرت أن الحادث تم تضخيمه لإثارة الفتنة

المسلسل، وذلك في محاولة تحقير واضحة للأتراك الإيرانيين. واعتبر الأذريون تلك الإهانات متعمدة ومنهجة، وليست نابعة من أخطاء فردية حسب ما يبهر به عادة مسؤولون

طهران - عمت المدن التركية الأذربيجانية في إيران احتجاجات على تكرار الإهانات ضد القومية التركية الأذرية في الإعلام الإيراني. وخرج الآلاف من الأتراك الأذريين في شوارع مدن أوروبية وتبريز وزنجان ومغان وأردبيل والعاصمة طهران استجابة للدعوة التي أطلقها نشطاء أتراك أذريون للخروج في مسيرات احتجاجية رداً على إهانة القناة "الثانية" الإيرانية لقوميتهم، ورفعين شعارات تعبر عن سخطهم من نهج الإعلام الإيراني المعادي للأذريين ولهويتهم التركية، مثل أنا تركي، لا للعنصرية الفارسية تجاه الأتراك، "الموت للعنصرية الفارسية، هنا أذربيجان وليست إيران".

وكشف موقع "أويان نيوز"، الذي يغطي أبناء احتجاجات الأتراك، عن اعتقال العشرات من المتظاهرين.

وقام الأتراك الأذريون بالاحتجاجات بعد بث مقطع من مسلسل تلفزيوني في قناة الثانية الإيرانية أثار حفيظتهم، حيث يظهر المقطع رجلاً من الأتراك الأذريين مع ابنه في فندق بطهران وهما يشتركان من رائحة الغرفة التي يقطنان فيها، لكن يكشف صاحب الفندق بعد اقترابه منهما أن "السبب وراء الرائحة هو فم الطفل الذي كان ينظف أسنانه بفرشاة تنظيف مرحاض الفندق"، حسب رواية

أطلقت كل من شركة فاستكاش وشركة إكسبريس موني خدمة كسوبو التي تعتبر أول خدمة من نوعها في العالم تتيح لمستخدميها إرسال وطلب واستلام الأموال عبر الحدود وعبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وبرامج التراسل النصي القصير، بما فيها مواقع فيسبوك وويتشات واتساب وتويتر.



@alarabonline

## انقطاع الإنترنت لن يربك مستخدمي غوغل مابس

نيويورك - أصبح بإمكان مستخدمي شبكة الإنترنت الحصول على تطبيق غوغل الخاص بالخرائط دون الحاجة إلى اتصال الإنترنت، لا سيما بالأمكن البعيدة أو التي يتعذر الحصول فيها على خدمة الاتصال فيها، وهي متعددة في شتى أنحاء العالم.

وبدأت مجموعة "غوغل" أول أمس تشغيل نسخة جديدة من تطبيقها الخاص بالخرائط "غوغل مابس" تتميز بقدرتها على إرشاد مستخدميها بشأن كيفية الوصول إلى وجهتهم حتى دون الاتصال بشبكة الإنترنت. هذه الخاصية التي جرى الإعلان عنها خلال مؤتمر صحفي نظمته المجموعة للمطورين الإلكترونيين في وقت سابق هذا العام، لا تزال محصورة في الأجهزة العاملة بنظام تشغيل "اندرويد" التابع لـ"غوغل" لكن من المتوقع إطلاق نسخة خاصة بأجهزة "آي فون" و"آي باد" المصنعة من "آبل" قريبا.

وقالت أماندا بيتشوب المسؤولة عن تسويق المنتجات لدى "غوغل" في رسالة نشرتها على الموقع الإلكتروني للمجموعة إن "غوغل مابس" تتخذ خطوات لمساعدة الناس حول العالم على تحديد الطريق المناسب لهم وبلوغ المكان المقصود، حتى في حال عدم وجود اتصال بشبكة الإنترنت".

وأكدت أنه "بات بالإمكان تحميل البيانات الخاصة بمنطقة من العالم على هاتكم، وفي المرة المقبلة التي ستجدون أنفسكم فيها دون اتصال بالإنترنت، سواء كان ذلك على طريق ريفي أو في مراب للسيارات تحت الأرض، ستستمر خدمة "غوغل مابس" في العمل من دون أي مشكلة".

وكان مستخدمو "غوغل مابس" قادرين على تحميل أجزاء من الخرائط لمعاينتها في حال عدم الاتصال بالإنترنت، إلا أن النسخة الجديدة تسمح أيضا بالحصول على إحداثيات مفصلة عند قيادة السيارة والبحث عن وجهة محددة والحصول على معلومات عملية تتعلق على سبيل المثال بمواعيد عمل المحال التجارية.

وهذا التطبيق مبرمج تلقائيا لعدم تحميل الخرائط إلا في حال اتصال الجهاز بشبكة إنترنت لاسلكية (واي فاي) لتفادي تكبد المستخدمين تكاليف باهظة عند تحميل هذه الخرائط باستخدام بيانات المحمول.

ولا تزال حوالي 60 بالمئة من مناطق العالم محرومة من التغطية بشبكة الإنترنت، كما أن هذه التغطية تكون متقطعة في كثير من الأحيان، ما يجعل من غير الواقعي الاعتماد حصرا على خدمات الخرائط الإلكترونية لتحديد وجهات التنقل في سائر أنحاء العالم. وبعد تنزيل خارطة لمساحة ما عن طريق البحث عن مدينة، أو منطقة، أو دولة، تتيح الملاحه دون إنترنت الحصول على اتجاهات القيادة، والبحث عن أماكن محددة.

## البرلمان التونسي سقط في فخ شائعات التواصل الاجتماعي

● نشطاء يطالبون بمحاكمة نائبة نعت المناضلة جميلة بوحيرد



على أي مصدر اعتمد البرلمان قبل تلاوة الفاتحة على روح بوحيرد وهي حية

تداول خبر وفاتها على مواقع وشبكات الإنترنت كان سببا في وقوع عدد من المواقع الإخبارية في دول عدة، في خطأ وفاة المناضلة الكبيرة جميلة بوحيرد. وأضاف الزاوي، "كيف للبرلمان التونسي أن يصدق وفاة المناضلة جميلة بوحيرد؟ وعلى أي مصدر اعتمد قبل تلاوة الفاتحة على روحها وهي حية؟".

وطالب الصحفي الجزائري، البرلمان التونسي التحري والتثبت قبل أن يتصرف، متابعاً أن ردة الفعل المنتظرة من المناضلة جميلة بوحيرد غير متوقعة، و"لا أدري ما ستفعل حقا".

وجميلة بوحيرد (80 عاما) هي مناضلة جزائرية معروفة من المناضلات اللاتي ساهمن بشكل مباشر في اندلاع الثورة في بلادها ضد الاستعمار الفرنسي، منتصف القرن الماضي وسجنت وحكم عليها بالإعدام، قبل أن يتم إطلاق سراحها بعد استقلال الجزائر عام 1962.

أنها ما تزال على قيد الحياة. وقالت إنها لن تقوم بتبرير خطئها وإن المجلس قدّم اعتذاره على لسان نائب الرئيس عبدالفتاح مورو "وأرجو أن تقبل جميلة بوحيرد اعتذارنا". واعتبرت أنه لابد من تعلم الدروس من الأخطاء التي نرتكبها، داعية إلى ترتيب مثل هذه الأمور مع مكتب المجلس في المستقبل باعتبار أنه يملك مكتبا إعلاميا وآخر مكلفا بالعلاقات الخارجية.

لكن ناشطين وعبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، اعتبروا تبرير النائبة الزغلامي أسوأ من الخطأ نفسه، وقالوا إنه ينبغي على نائبة في مجلس الشعب أن تتحقق من حقيقة الشائعات، أو على الأقل أن لا تسعى إلى تداولها، وأنها تسببت في فضيحة تناقلتها جميع وسائل الإعلام بما فيها الدولية.

وقال محمد الزاوي، أحد الصحفيين الجزائريين الذي أنتج عن المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد فيلما تسجيليا من قبل، إن

وقائعها قنوات تلفزيونية، "ورد علينا من السفارة الجزائرية احتجاج غير مباشر وإنما عبر وسيط وتكرر ذلك من جهات مختلفة، أريد أن أعبر عن اعتذار المجلس للسفارة الجزائرية وللمناضلة جميلة بوحيرد عن الخطأ بالتصريح بوفاتها".

وقال ناشط آخر على موقع فيسبوك في تعليق على الحادثة، السيد رئيس مجلس نواب الشعب، تصوروا أن عضوا من أعضاء الحكومة يطلب خلال مجلس الوزراء قراءة الفاتحة على روح شخص معين يدعي أنه توفي ثم يتبين أنه حي يرزق! فهل تتصورون لحظة أن هذا الوزير يبقى يوما آخر في منصبه؛ ولو أن هذه النائبة نهضوية، لكن كرامتكم وكرامة كل النواب الآن في الميزان.

واقرت الزغلامي في برنامج إذاعي أمس بارتكابها خطأ فادحا عندما طلبت من نائب رئيس المجلس تلاوة الفاتحة على روح المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد في حين

تداولت وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية بسخرية لاذعة الفضيحة التي تسببت فيها نائبة في مجلس نواب الشعب التونسي بدعتها إلى قراءة الفاتحة على روح المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد في حين أنها مازالت على قيد الحياة.

تونس - وقعت النائبة التونسية يمينة الزغلامي في فخ الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عندما طلبت من نائب رئيس مجلس النواب التونسي تلاوة الفاتحة على روح المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد في حين أنها ما تزال على قيد الحياة.

الحادثة أثار موجة كبيرة من الغضب والسخرية معا في مواقع التواصل الاجتماعي، من قبل الناشطين والإعلاميين، واعتبرت الباحثة ألفة يوسف في تعليقها بأن هيئة البرلمان التونسي هي التي ماتت بينما لا تزال بوحيرد حية ترزق. وكتبت الباحثة في تدوينتها لها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "جميلة بوحيرد حية ترزق... هيئة البرلمان التونسي هي التي توفيت".

وكتبت ناشطة على فيسبوك، تنتظر قرار رئيس مجلس النواب بشأن هذه النائبة التي بثت أخبارا كاذبة وتسببت في فضيحة غير مسبوق للمجلس ولتونس وكل التونسيين، وتابعت "أقسم بالله أن القرار الحقيقي والقانوني الذي يجب اتخاذه بشأنها هو رفع الحصانة البرلمانية ثم رفع قضية أولا من طرف المجلس لأنها تسببت في فضيحة وإهانة للسلطة التشريعية، ثم رفع قضية أخرى من طرف الحكومة لشهرها أخبارا زائفة ومغلوبة، خاصة وأنه وقع إشعار المجلس بعدم صحة الخبر من طرف سفارة الجزائر... حقا إنها مهزلة باتم معنى الكلمة.

ويطلب من النائبة عن حركة النهضة يمينة الزغلامي قام مجلس نواب الشعب الثلاثاء بنعي المناضلة جميلة بوحيرد، التي لا تزال على قيد الحياة حسب الإشعار الذي أرسلته السفارة الجزائرية بتونس إلى المجلس".

وقدم البرلمان التونسي اعتذاره للسفارة الجزائرية والمناضلة الجزائرية المعروفة جميلة بوحيرد، وقال نائب رئيس البرلمان التونسي عبدالفتاح مورو، في مداخلة خلال الجلسة البرلمانية التي عقدت أمس ونقلت

ناشطو مواقع التواصل الاجتماعي اعتبروا تبرير النائبة الزغلامي أسوأ من الخطأ نفسه



## أبرز تغريدات العرب



اليمن



@Ben\_ataf

حققت السعودية ودولة الإمارات وبقية دول التحالف خلال 7 أشهر في اليمن ما لم تستطع أن تحققه أميركا في العراق وأفغانستان في 10 سنوات.

\*\*\*\*\*

@saeed56756

دماء شهداء السعودية والإمارات والبحرين اختلط مع دماء الشهداء اليمنيين ليعود اليمن سعيدا.

\*\*\*\*\*

@honakmushkilh

السودان يدعم التحالف بلواء بري متكامل.. ساعة الصفر تقترب يا صنعاء.

\*\*\*\*\*

@alngarahmed77

الموت ليس هو الخسارة الكبرى، الخسارة الأكبر هو ما يموت فينا ونحن أحياء.

\*\*\*\*\*

@masaalganob

عدن تنتصر ولكن لا تستطيع قطف ثمار الانتصار إلى الآن مما جعل مجالا للمرتزقة والمتسقين للعبث فيها وبأمنها.

\*\*\*\*\*

@AliIzhrani

أزمة وتعدي ويعود اليمن أكثر حضارة وأكثر أمنا.. قلوبنا مع الإشقاء في اليمن السعيد.

السعودية



@almarieibrahim

القمة العربية الأمريكية / الجهد المبذول من قبل المملكة العربية السعودية وشقيقاتها الدول الخليجية والدول العربية ضرورة حتمية في زمن التحالفات.

\*\*\*\*\*

@MohannaAlhubail

القمة العربية اللاتينية التي تعقد في الرياض، منعطف مهم جدا في إعادة صياغة العلاقات الدولية للعرب بعيدا عن استقطاب الغرب وللمصالح المشتركة.

\*\*\*\*\*

@ksanews1

بان كي مون في قمة الرياض: أشعر بقلق كبير بسبب عدم وجود أعمدة في المنتصف بالرغم من ضخامة قاعة المؤتمر.

\*\*\*\*\*

@almalqam

الغربيون الذين يطالبون السعودية بالإفراج عن علي النمر بحجة أن عمره 17 عاما يصمتون عن اعتقال إسرائيل لأطفال أعمارهم 8 سنوات.

\*\*\*\*\*

@yemen2daynews

قائد القوات الجوية الأميركية معجب بالضربات الجوية السعودية ضد المتمردين الحوثيين في اليمن.

\*\*\*\*\*

@yarob\_al\_naft

السعودية لم تختار الصراعات القائمة حاليا، بل دخلتها مكرهة بسبب التدخلات الإيرانية الاستفزازية في الإقليم العربي.

لبنان



@mahdi13203505

لا يوجد شيء في سوريا، هناك لطم في جنوب لبنان.

\*\*\*\*\*

@nirine\_morkabi

وصاية حزب الله المسلحة تساهم في نمو الفساد في لبنان فساد حزب الله.

\*\*\*\*\*

@mrayemm

بعض البشر جوه مثل جو لبنان لو كنت متضايق يخليك رايق. وبعض البشر حاله مثل حالة إيران دايم مشاكل مع جميع الخليق.

\*\*\*\*\*

@Yathalema

أنا لاجئ أبحث عن الأمان إن لم تستطيعوا.. أخرجونا من لبنان.

\*\*\*\*\*

@philippe\_bassim

سؤال يتبادر إلى ذهني: أين هم جماعة الحراك المدني في لبنان؟ علما أن لشيء مما طالبوا به وتحركوا من أجله قد تحقق.

\*\*\*\*\*

@Saad\_Mhmd

في ألمانيا تم اعتقال لبنانيين متهمين بتهرب أموال إلى لبنان متأتية من تجارة المخدرات وتبين خضوعهم لتدريبات عسكرية بقواعد حزب الله.

سوريا



@muhydinlazikani

قلبي على أصحاب العقول والمواهب السورية المشتتة في القارات، هؤلاء لو أتاحت لهم الفرصة لعمررو ونموا آسيا كلها وليس فقط سوريا.

\*\*\*\*\*

@AAAGulf

بسبب العجز العربي، يختلف الأميركيان والروس على جورجيا فيتهاوشان وينتقاتلان، ويتفق الطرفان على سوريا فينساقن حفلات القتل اليومي.

\*\*\*\*\*

@MaroALasad

في سوريا رجال الله، في العراق حشد الله، في لبنان حزب الله، في اليمن أنصار الله، كل هؤلاء منصورون من الله؟

\*\*\*\*\*

@ALAMAWI

مبارك الأسد: لولا التدخل الروسي كنا انتهيينا.. إقرار واضح وصريح بعجز إيران في سوريا، وسبق مستقبلها بعجز روسيا وسيشكر إسرائيل على تدخلها.

\*\*\*\*\*

@hazaralrihawi

لن يكسر المعادلة ويفقد روسيا توازنها في سورية مثل فتح معركة طاحنة في قلب أحياء دمشق العاصمة.

مصر



@maryam1001

مصر التي أطفا جيشها نارا كانت ستحرق الأخضر واليابس عبر تلغيم سيناء بالإرهابيين والتي واجهت كل أنواع التهديد والتامر مازالوا يحفرون لها، لماذا؟

\*\*\*\*\*

@HebaElmasree

مليونية مع السيسي لأنه رئيس قوي أعاد مصر إلى القمة، يتحدث بقوة وثقة وكبرياء عنها وعن شعب مصر العظيم.

\*\*\*\*\*

@Eslam2115Eslam

مشكلة عندما نعرف أن 6 أبريل والإخوان والاشتراكيين والإعلام يد واحدة لتخريب مصر.

\*\*\*\*\*

@waelellord

شرم الشيخ ساحرة بكل ما فيها. شرم السلام مصر جميلة.

\*\*\*\*\*

@mudaffarrashid

دخل مصر من السياحة يمثل 11 بالمئة وهو رقم جيد والواجب المحافظة عليه وزيادة ولا تجعله في يد موظفين مهملين في المطارات أو غيرها من الأماكن. شرم الشيخ.

\*\*\*\*\*

@\_AliSalah

كل شيء في مصر يجعل الإنسان يكره مواقع السوشيال ميديا كلها. الواقع في الشارع أحسن بكثير خصوصا في هذه الأيام.

العراق



@shahenaz33

العراق أوراقه متناثرة.. من الذي يجمعها في كتاب؟

\*\*\*\*\*

@heekmmm

عندما يكون الإرهاب برعاية رسمية في العراق تشاهد القتل على الهوية.

\*\*\*\*\*

@AliAbsise

إيران تتجه إلى بلع العراق بتدرج وإحاقه بدولة الأحواز العربية، هي الآن تصفي السنة العرب بصنيعتها داعش وحشدها الشعبي.

\*\*\*\*\*

@amnah65202677

من يقل إن بابل نفضي بابل لا تموت من يراهن على جوع أهل العراق زادهم صبرهم وهو ملء البيوت. معبدالرزاق عبدالواحد.

\*\*\*\*\*

@heresfaith

ولا زلت أتساءل.. ما سر الشجن الموجود في حناجر كل من غنى من أهل العراق.

\*\*\*\*\*

@dawoodalbasri

هذا حال مدارس العراق في حكم الأحزاب الشيوعية، أين المليات؟ يا أهل المظلومية المزيفة؟

تابعوا



@Arageek

أزاحيك منصة إعلامية تثقيفية رقمية شاملة

## تحقيق

فاس كانت مجمع الخياطين المهرة الذين يخطون قفاطين "الملف" التي يلبسها الرجال، من أمراء ووزراء وحكام، وقضاة وشعراء وفرسان.

تنازل الرجال عن لبس القفطان، يوم خرجت البدلة الإفريقية، سروال وسترة، التي زادها الطربوش الوطني، رونقا وجمال نظرة.

مواطنة يمينية: نحن سكان العاصمة عدنا عشرات السنين إلى الوراء حيث رجعنا إلى استخدام الحطب للطهي والتدفئة فما بالك بسكان الأرياف والقرى والمناطق النائية.



القفطان المغربي يفتن المصممين العالميين فينسجون على منواله

## القفطان المغربي زينة الرجال والنساء بروح عصرية

● خياطة القفطان مهنة أتقنها يهود المغرب ● المرأة أبدعت في التعامل مع ثوب الحرير

وشعراء وفرسان، وبقيت على حالها ذاك بين الناس، تلبس في المناسبات والأعراس، وحدها أو مع "الحايك"، إلى أن تنازل عنها الرجال، يوم خرجت البدلة الإفريقية، سروال وسترة، التي زادها الطربوش الوطني، على عادة القوميين المصريين، رونقا وجمال نظرة، وخرج الوزراء يقدلون الفرنسيين في لباسهم، وهم مستعمرون للبلد، فلم يغادروه حتى حصل المغاربة على استقلالهم، في الخمسينات من القرن الماضي.

ومع تقلبات الزمن، وزيادة انفتاح العالم العربي على أوروبا، وتأثر الناس بعادات الأوروبيين ونمط عيشهم، وارتفاع مستوى التعليم من التقليدي إلى العصري، وتشجيع ملك المغرب محمد الخامس، جد العاهل الحالي محمد السادس، المرأة على التعليم والتعلم، والحرية والتحرر، جلست شقيقة الرجل معه إلى منضدة الخياطة، فبرعت وأبدعت، وقامت بلف الحرير خيوطا ذهبية حول المغازل الرقيقة، ونسجت صفائح فسيفساء ذهبية حول الأثواب الرفيعة، وخاطتها بدقة وعناية حتى تكاملت في شكلها وحسن النظر إليها، ثم زادت على قفطان الرجل رداء مفتوحا، كان يسمى عند الرجل "فرجية"، كان يلبسها فوق "الركابية"، فجمعتهما الخياطة الماهرة في تسمية واحدة هي "الدفينة والتحتية".

ولم تمر على إبداع الخياطات والخياطين سوى فترة قصيرة من الزمن، حتى قاموا بجمع القطعتين، -الدفينة والتحتية- معا في لباس واحد سموه "التكشيطة"، فزادوا في طولها، ومزجوها بأسلوب عصري، وأزالوا عنها "الشربيل"، وهو خف منسوج بالخيوط الحريرية، الفضية والمذهبية، وجعلوا بدله حذاء كعب عال أضيف على المشية طابع الفخامة، فغدت تعرف صاحبة التكشيطة

يقول ميلود الخياط لـ"العرب"، إن اليهودي "اللونز" كان يقبض برفق على أذنه، وهو يتعلم الخياطة على يديه، ويقول له "تعلم ما ينفك أولد شيدنا المشلم"، واصفا إياه بالمعلم الخياط اليهودي البارع في صنعته. لقد كانت سمعة اليهودي المذكور، حسب ميلود، تصل من الدار البيضاء إلى فاس وبلدة بجعد فسطات، لقد كان خياطا ذكيا عارفا بأسرار الثوب، وكم من مرة أعاد قطع الثوب إلى التجار في فاس يطالبهم بقطع ثوب "الحرّة"، أي الحقيقية غير المستنسخة. ويقول ميلود الذي أنقطع عن الخياطة لتقدمه في السن "لقد علمني اللونز الحرفة، يوم كان أجرها يعادل مرتب الوظائف الحكومية أو أكثر".

وكانت فاس مجمع الخياطين المهرة الذين يخطون قفاطين الملف التي يلبسها الرجال، من أمراء ووزراء وحكام، وقضاة

أصبح القفطان سفير المغرب في بلدان العالم إذ اتسعت شهرته بعد أن أضيف على الخياطون مسحة تراكب روح العصر وأصبح مفخرة من يلبسه وخاصة في المناسبات ولما وأنه لا يقتصر على النساء بل للرجال أيضا قفطانهم الذي تفتن في خياطته يهود المغرب ثم المغربيات.

يوسف حمادي

الرباط - بين ثلاثيني الحايك والجلابة والسلاه، والحصان والعمامة والخنجر، عاش القفطان المغربي ربحا من الزمن، مر خلاله بعدة مراحل كان فيها الرجل المغربي المستفيد الأول من تشكيلة أنماطه الأصيلة. وبين أمير ووزير، وقاض وفقهه، وتاجر وشاعر، عاش القفطان المغربي أجمل مراحل عمره، فلم يكن يوما مستثنى من شروط أناقة المناسبات، وترف الأفرح والجلسات.

كان قفطان "الملف" يصل إلى المغرب من بلاد الشام، وكان تجار مدن فاس ومراكش وسلا، يتسابقون للظفر به، وكان الخياط يخاف من ثوبه، لدرجة أنه يقوم للصلاة ركعتين قبل بداية خياطته إذ كان ثوبا مهيبا لا يلبسه إلا عليّة القوم في ذلك الزمان، وكان التفرغ والعصا، وحتى الحبس في مراحيض دار القاضي، جزاء كل مخل بواجب إتقان الحرفة، لذلك كان الخياطون المسلمون لا يقربون أثواب الملف إلا في حالات نادرة، وكانت خياطة القفطان تخص اليهود المغاربة، ومن تعلم على أيديهم من المتعلمين المسلمين الحاذقين.



التفرغ والعصا، وحتى الحبس في مراحيض دار القاضي، كانت جزاء كل مخل بواجب إتقان حرفة خياطة القفطان

من خلاله بانها سيدة مغربية، وباناقته انسجمت مع شقيقتها الرجل، صاحب الجلاب المغربي، إلى درجة تأثيرها في لباسه لتصنع عبر أنماطها المتميزة وبأسلوبها التقليدي الأصل، أية في الحرفية والإتقان.

ونجح القفطان في أن يصبح قطعة فنية تزين عروض المصممين العالميين خلال السنوات الأخيرة، فانتقل التصميم التقليدي من البيوت المغربية إلى العالمية، بعدما عملت أجيال من مصممي الأزياء المغاربة على منحها الصورة التي يستحقها، مع الحرص على إضفاء رونق خاص عليه وتجديده بشكل مستمر، ليناسب كل الأذواق والبيئات.

ولعل النجاحات الباهرة التي عاشها المصممون المغاربة، إضافة إلى الرونق الخاص بالقفطان المغربي، من بين الأسباب التي ساهمت في جعل كبار مصممي الأزياء العالميين، يزاحمون أصدقاؤهم المغاربة على تصميم القفطان وجعله عنصرا مهما في كل عروض الموضة الشهيرة، والتنافس على بيع قطعه بأثمان مرتفعة.

## الحمير سند اليمنيين في غياب وسائل النقل

ارتفاع قيمة الحمير إلى إقبال المواطنين على شرائه.

ويتنذر اليمنيون بمرارة على الحال الذي وصل إليه النقل في بلادهم، فيتساعلون إن كانت الحمير والبغال تجوب شوارع العاصمة وإن كانت الدواب ستصبح وسيلة النقل الرئيسية بدلا عن الباصات وتاكسيات الأجرة؛ وهل ستقوم إدارة المرور بتركيب عدادات لهذه الحمير ورشها باللون الأصفر أسوة بالتاكسيات.



حال اليمنيين يعود إلى الوراء

وتتجولون بها داخل شوارع العاصمة. وارتفعت أسعار الحمير بعد أن ازداد الطلب عليها لكثرة استعمالها داخل المدن الكبيرة بسبب قلة النفط ومشتقاته وتعطل وسائل النقل ما دفع بالعديد من اليمنيين إلى شراء وسيلة النقل التقليدية لتساعدهم في قضاء شؤونهم.

ويقول نشوان هزاع إنه اضطر لشراء حمار بمبلغ 100 ألف ريال بعدما كان سعره لا يتجاوز 10 آلاف ريال فقط، مرجعا أسباب

الحرائق والاختناق بالدخان في عدد من القرى والأرياف، كما يصيب هذا الضرر الحياة البيئية والثروة الغابية جراء قطع واحتطاب الأشجار.

ويقول عادل سلطان الهجامي الأستاذ في كلية الزراعة بجامعة صنعاء قسم البساتين والغابات إن "هذا يؤثر سلبا على الحياة الطبيعية والغطاء النباتي والتوازن البيولوجي للبلاد، فمع تقلص مساحة الغطاء النباتي ينخفض منسوب الأمطار وهذا بدوره يؤثر بشكل سيء على الزراعة وسائر الكائنات الحية".

وتداول ناشطون يمنيون في مدينة تعز على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لأشخاص يستخدمون الحمير كوسيلة لك الحصار الذي يفرضه مسلحو الحوثيين والرئيس السابق صالح على مدينتهم. وتظهر الصور قيام سكان تعز بنهريب الأدوية والاحتياجات الأساسية للمدينة عبر الجبال والأودية والطرق الوعرة في محاولة منهم للهروب من رصد ومراقبة الحوثيين. كما تداول الناشطون مقطع فيديو ساخر يظهر شخصا يخرج من محل سوپر ماركت بمدينة ما ويهم بركوب حماره، إلا أنه يُفاجأ بوجود عدد كبير من الحمير إلى جوار حماره لكنه يستعين بمفتاح خاص يشبه مفاتيح الإنذار الخاصة بالسيارات.

ويعتقد أن الفيديو تم تصويره بإحدى دول المغرب العربي لكن نشطاء يمنيون قالوا إن حالهم سيقارب إلى حد كبير هذا التسجيل المرئي.

ويقول عبدالسلام بأنه لأول مرة في حياته، يعيش حالة من المضحك المبكي بعد أن شاهد لأول مرة يمينيين يمتطون الحمير

أصبح المواطنون في اليمن غير السعيد يعانون الحرمان في كل شيء جراء المعارك العشوائية التي أشعلها الحوثيون وأنصار صالح، وجعلت المواطن يعيش الحرمان من أبسط مقومات الحياة والعيش الكريم، ناهيك عن أبسط الحقوق وهو الحصول على وسيلة مواصلات عامة للتنقل بين الأماكن القريبة والبعيدة.

وأضافت لـ"بي بي سي العربية" عبر الهاتف "نحن سكان العاصمة عدنا عشرات السنين إلى الوراء حيث رجعنا إلى استخدام الحطب للطهي والتدفئة فما بالك بسكان الأرياف والقرى والمناطق النائية".

وتظهر صور يلتقطها مصورون صحفيون وناشطون حزما كبيرة من الحطب تنتشر في أسواق صنعاء وعدد من المدن اليمنية ومشاهد لعدد من الحمير والجمال والبغال وهي تجلب أكوام الحطب لبيعه، بعد أن أخذ السكان يقبلون على شرائه واستخدامه بديلا عن مادة غاز الطبخ التي تكثر تنعدم في الأسواق وتكلف إن وجدت أسعارا لا قبل لغالبية الناس على تحملها.

ويقول نبيل سعيد إنه لجأ إلى شراء الحطب بعد أن تعب من الوقوف بالتناوب مع زوجته وأطفاله الأربعة في طوابير طويلة لساعات وأحيانا لأيام أملا في الحصول على أسطوانة غاز دون جدوى.

أما ناصر الضبياني فيقول إن "ثمن حزمة الحطب لا يتجاوز 400 ريال يمني بينما يبلغ سعر أسطوانة الغاز 8 آلاف ريال (حوالي خمسين دولارا) وهذا مبلغ مرتفع مقارنة بمستوى دخل الناس وارتفاع تكاليف المعيشة".

ويحذر أطباء ومختصون من الاستخدام المتزايد للحطب كوسيلة للتدفئة في فصل الشتاء حيث تسبب في العديد من حالات

صنعاء - تعطلت سبل الحياة في المدن والقرى اليمنية جراء الفوضى التي أججها الحوثيون وأنصار صالح في البلاد حتى أصبحت تعيش حالة شلل تام، وأصبح اليمنيون يعيشون معاناة إنسانية يومية في ظل الفراغ الأمني الذي زاد من تشاؤمهم من استحالة عودة الأوضاع إلى الاستقرار.

تقول فتحية وهي ربة منزل يمنية تسكن في صنعاء "لك أن تتخيل أننا بلا ماء كاف للشرب والتنظيف والاعتسالة، وأن الكهرباء باتت بالنسبة إلينا شيئا من الماضي، وأننا منذ 8 أشهر لا نحصل على غاز الطبخ المنزلي".

أسعار الحمير إرتفعت بعد ان ازداد

الطلب عليها لكثرة إستعمالها داخل

المدن الكبيرة بسبب قلة النفط

ومشتقاته وتعطل وسائل النقل

“



أكد مختصون أن مخفوق الشوكولاتة الداكنة الساخن، يعمل على تقليل الوزن ويجب تناوله صباحا بدل الإفطار أو في المساء بدل العشاء، لأنه يعمل على الشعور بالامتلاء.

يعمل التمر على تقوية الشعر وتغذيته، وذلك لاحتوائه حمض البانتوثينيك الذي يحفز نمو الشعر ويعمل على تقوية بصيلاته، مما يسهم في منع تساقطه.

كشفت دراسة حديثة أن قلي الطعام في دهون السممن الطبيعي البلدي مفيد للصحة، لأن الزيوت النباتية عند تسخينها تنتج مواد كيميائية سامة.



# أسرة

## مفاجأة الحبيبة داخل الجامعات المصرية بطلب الزواج.. موضة أم تقليد أعمى

● رومانسية الطلاب تهدد مستقبلهم ● شباب يتمرد على الأعراف والتقاليد لرسم عالمه الأسري



الشباب يحاول ترسيخ موضة جديدة في الحب داخل الجامعات

### ظاهرة تحتاج إلى وقفة ودراسة مجتمعية من الجامعات والأسر نفسها، سواء بالتوعية أو بتبني نتائج هذا النوع من الارتباط

نفسها، سواء بالتوعية أو بتبني نتائج هذا النوع من الارتباط العاطفي، للتأكد من إنشاء أسرة متوازنة لأن كل مرحلة عمرية تتطلب مفاهيم وخبرات معينة، ولا يجب أن نرحب بظاهرة مجتمعية جديدة دون التوقف عندها وتوجيهها للطريق السليم.

غريب عنها، باعتبار ذلك "سلوكا غير سوي". وقال لـ"العرب" إن "كل شباب وفتاة لهما الحرية الكاملة في تكوين علاقة محترمة، في إطار الأعراف المجتمعية"، لكن الجامعات لها قدسيته.

وقال متسائلا: هل هذا النوع من الخطوبة معترف به أسريا، أم أنه طريقة جديدة للحب قد تنتهي مع أول خلاف، وقد يكون عصيانا على الأسرة، ومقدمة لكسر عادات المجتمع، وفي حال رفض الأسرة له يكون ذلك بمثابة علاقة لا ترضى عنها الأسرتان، بينما يستمر فيها الشاب والفتاة؟

وفي جمل الأمر، بحسب أستاذ الطب النفسي، فإن الظاهرة تحتاج إلى وقفة ودراسة مجتمعية من الجامعات والأسر

دون خجل، ما يجعلها تحمل له هذا الموقف الشجاع طيلة حياتها.

ولا يخرج هذا الفعل، بحسب أستاذ علم النفس، عن كونه وسيلة للفت الانتباه أو محاولة ترسيخ موضة جديدة في الحب داخل الجامعات، بدليل أن الواقعة ليست فردية بل تكررت في أكثر من جامعة، مضيفا "لا اعتقد أن هذا الأمر سيستمر، بل يمكن أن يخف بعد فترة وجيزة تمهيدا للبحث عن موضة جديدة لإعلان الحب وطلب الزواج".

لكن ما يتوقف عنده، حاتم عمر أستاذ الطب النفسي، هو مدى معرفة الأسرة بهذا النوع من الخطوبة.

وأوضح قائلا: إننا مجتمع شرقي والأسرة في الغالب ترفض أن تكون هناك علاقة حب وزواج بين ابنتها وأي شاب

لم يعد الحب بين الشباب والفتاة في الجامعات المصرية مجرد علاقة قد تنتهي مع آخر كل موسم دراسي، باعتبار أن الطرفين يعيشان فترة مراهقة، لكنها تطورت في الفترة الأخيرة لتصبح ظاهرة مميزة لبعض الجامعات المصرية، حيث يفاجئ العديد من الشباب عشيقاتهم بالتقدم إلى خطبتهن بطريقة رومانسية تشبه إلى حد ما قصص الأفلام العربية.

### أحمد حافظ

القاهرة - عبر لافتة ضخمة كتب عليها أحدهم "أنا عاشق يا حبيبتي، ولا أريد إلا أن تكوني زوجتي، أحبك يا إيمان هل تتزوجيني؟.. حبيبك مهاب"، كانت بداية إعلان الحب على الملأ، خلال العام الدراسي الحالي بين مهاب وإيمان بجامعة الزقازيق، ثم تلا ذلك انتشار هذا التصرف في عدد من الجامعات.

وعلق أصدقاء الطالب لافتة كبيرة مكتوبا عليها "أحمد يحب سلمى"، وأخرى عليها صورة فوتوشوب لهما بفستان الزفاف، وألقى الطلاب مجموعة كبيرة من الورود والألعاب على الطالبين وسط فرحة وزغاريد من الطالبات.

ومع تكرار هذه الظاهرة، تطورت طريقة تعامل الحبيب مع حبيبته، حيث شهدت جامعة حلوان واقعة من نوع خاص، بعد قيام طالب بتهريب أحد الأماكن بما يشبه مكان العرس داخل الحرم الجامعي ليستقبل فيه حبيبته عقب طلب الزواج منها وجلسا معا كما يجلس العريس والعروس في حفل الخطوبة أو الزفاف وحولهما عدد من الطلاب المدعوين.

وحول ما يحدث داخل بعض الجامعات أكد السيد شحاتة، أستاذ علم النفس والاجتماع في مصر، أن المجتمع المصري يمر بحالة من التقلبات وأن الشباب نفسه لم يعد بحاجة إلى تطبيق الطرق التقليدية في مساندة أمورهم المعيشية، والأهم أن هذه الفئة من المجتمع لم تعد تخشى نظرة الناس أو قوانين المؤسسات التعليمية أو حتى عادات أسرها.

وقال في تصريحات لـ"العرب" إن الشباب في هذه المرحلة الحرجة من العمر يبحث عن كل شيء غريب وجديد، وغالبيتهم يستوحي هذه الأفكار والأفعال من السينما على غرار الفيلم المصري "عمر وسلمى" بطولة المطرب تامر حسني والفتاة مي عز الدين، حينما يفاجئ الحبيب محبوبته أمام الجميع

بوضع الخاتم في إصبع عقبيته. وكانت نتيجة ما أقدم عليه الحبيباني أحالتهما إلى جهات التحقيق الإدارية، ومعهما أفراد الأمن على بوابة الكلية، لأنهما سمحوا بإقامة حفل الخطوبة داخل الحرم الجامعي.

الجديد، أن المسألة لم تعد حالة فردية، بل انتقلت من محراب بعض الجامعات

المستقبل التعليمي للطالب، لكن رومانسيته تجاه محبوبته طغت على كل شيء، ولم يبال أحمد حينما ملأ جدران مبنى كلية الصيدلة بجامعة الزقازيق بلافتات "أحبك يا رانيا"، بما قد يتعرض له من عقوبات، وبالفعل فاجأ حبيبته بطلب الزواج منها أمام طلاب الكلية، وأحضر معه سلة من الورود وخاتم الخطوبة وسط تصفيق حاد وزغاريد أثناء قيامه

بوضع الخاتم في إصبع عقبيته.

وتعد حالة فردية، بل انتقلت من محراب بعض الجامعات

### موضة

## تقدم الشاب لخطبة زميلته بطريقة رومانسية وتعليق لافتات ضخمة أضحيا ظاهرة مميزة لبعض الجامعات المصرية

□ تشهد الموضة النسائية في خريف/ شتاء 2015-2016 عودة قوية للوشاح الكاروه الضخم، ليمنح العنق إطالة دافئة تستلهم روح التسعينات الجذابة. وأوضحت مجلة "فرويدن" الألمانية أن الوشاح الكاروه يأتي بحجم XL، حيث يمكن لفة حول العنق عدة مرات، كما أنه يتقال بصفة خاصة بتوليفة لونية تتالف من الأسود والأبيض والأحمر.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن وشاح العنق الكاروه الضخم يتمتع بطابع الروك الجريء؛ لذا فهو يعتبر الرفيق المثالي لجاكيت قاندي الدرجات النارية ذي اللون الأسود. كما يمثل الوشاح النحيف Skinny Scarf أحدث صيحات الموضة النسائية في خريف/شتاء 2015-2016، ليمنح المرأة إطالة رقيقة. وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن الوشاح النحيف يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث يمكن الحصول على إطالة الروك الجريئة من خلال تنسيقه مع جاكيت جلدي أو بليزر من المخمل. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن تنسيق الوشاح النحيف مع فستان طويل ذي طابع بوهيمي، يُضفي على المظهر لمسة رومانسية حاملة.



## تفضيل الأم لأحد الأبناء يعرضه لمشاكل نفسية

### باختصار

□ أكدت السلطات الصينية، الثلاثاء الماضي، أن انتهاء العمل بسياسة الطفل الواحد، يمكن أن يؤدي إلى إضافة 3 ملايين مولود سنويا. وقال وانغ بيان، المتحدث باسم لجنة الصحة والتخطيط الأسري في بكين، إنه بحلول العام 2050 سوف يرتفع حجم القوة العاملة للمواطنين (أكبر من 15 عاما) إلى 30 مليون شخص.

□ أجاب 63 بالمئة من الألمان عن استطلاع أجراه معهد "يوجوف" لقياس مؤشرات الرأي بخصوص العدد المثالي للأطفال بإنجاب طفلين، في حين يرى 14 بالمئة أنهم يعتبرون ثلاثة أطفال هو العدد المثالي، وفي المقابل أجاب 5 بالمئة بأنهم لا يفضلون إنجاب أطفال على الإطلاق.

□ قال خبراء بريطانيون إن التغيير الحاد في الحس الفكاهي للمرء، قد يكون إشارة خطيرة لإمكانية الإصابة بمرض الخرف. وقالت الدكتورة كاميليا كلارك المشرفة على الدراسة إن "الحس الفكاهي غير المناسب وغير الموزون لكبار السن، يعتبر من أحد التغييرات التي يجب التنبه إليها".

□ قال وزير السكنى وسياسة المدينة في المغرب، إن برنامج السكن الاجتماعي بلغ مائة، مؤكدا على ضرورة التفكير في آليات جديدة لمساعدة الأسر المعوزة على الولوج إلى سكن لائق.

□ أفادت نتائج استطلاع للرأي بأن ثلثي سكان المكسيك يعارضون إنهاء تجريم الماريغوان بعد أيام فقط من إعطاء المحكمة العليا في البلاد الضوء الأخضر لإنتاج الماريغوانا بغرض الاستخدامات الترفيهية.

النتائج إلى نمط من الارتباط بين تفضيل الأم وبين الحالة النفسية يمكن أن يعزى إلى عمليات تنطوي على المقارنة بين الأشقاء". يذكر أن دراسة كندية أجريت في وقت سابق أشارت إلى أن معاملة أحد الأطفال بشكل سلبي وتمييز طفل عن آخر لا ينعكسان سلبا على الطفل الذي يعامل بشكل سيء فقط، لكن آثارها تمتد حتى بقية أطفال الأسرة.

وأثبتت أن التأثير السلبي يمتد إلى الأطفال الذين يُظن أنهم يستفيدون من التمييز، بعد أن كانت معظم الدراسات السابقة تركز فقط على الأثر السلبي للمعاملة المختلفة على الطفل الذي يعاني التمييز.

الأمهات بهم، وتصورهم للشعور بخيبة أمل الأمهات. وقام فريق البحث بتقييم أعراض الاكتئاب بين الأبناء، وأكد الباحثون أن أعلى معدلات الاكتئاب بين الأبناء كان بين من يعتقدون أنهم الأقرب عاطفيا لأمهاتهم مقارنة بأشقائهم، ومن يعتقدون أنهم الأكثر تحفيقا لخيبة أمل أمهاتهم.

وأوضحوا أن التنافس بين الإخوة قد يكون مسؤولا عن ارتفاع درجات الاكتئاب بين من يعتقدون أنهم الأقرب لأمهاتهم، أو قد ينتج عن زيادة الشعور بالمسؤولية عن الرعاية العاطفية للامهات المسنات. وقال مؤلف الدراسة جيل سويتور "تشير هذه

## لماذا لا تحب مريم اسمها

منى وناخذ الصورة معا. الصورة الآن أمامي وأنا أفكر: لماذا لا تحب مريم اسمها؟

عندما حملت بابني الثاني، تخيلت لأشهر أنني حامل بطفلة، اخترت لها من الأسماء "مريم"، واشترت ملابس زهرية مغطاة بالورود، وعندما ذهبت لأخذ صورة الأشعة وأخبرتني الطبيبة أنني حامل بطفل ذكر للمرة الثانية لم أصدقها، ولم أرم الملابس، متخيلة أن الطبيبة قد تكون أخطأت، لأن إحساسي بالبنث التي في بطني كان أقوى من أن تكذبه الأشعة. ابني الآن عمره 9 سنوات، أي في نفس سن مريم واسمه يوسف.

عندما ضحكت لمستني في قلبي، تخيلت أنها الابنة التي حملت بها لأشهر ولم أنجبها، أو ربما حملت بها أنا لتنجبها امرأة أخرى، أقصد هذه مريم التي رغبت فيها كثيرا، ابنة قلبي ضائعة في شوارع القاهرة تطلب "ربع جنينه" من كل عابر غريب.

حاولت أن أقنع مريم بأن اسمها جميل لكنها طوحت برأسها يمينا ويسارا قائلة، أحب ذكرى أكثر. هل لأن الذكرى ماض عابر، هل لأنها تريد أن تبقى في وجدان ومخيلة كل من تمر به؟ هل كانت تريد أن تقول: أنا ابنتكم

### لمياء المقدم

□ في زيارتي الأخيرة إلى القاهرة تعرفت إلى مريم. كنت أجلس مع مجموعة من الأصدقاء في أحد مقاهي وسط البلد عندما اقتربت مني فتاة صغيرة عمرها لا يتجاوز 9 سنوات، لتطلب مني "ربع جنينه"، لماذا ربع جنينه تحديدا، لا أعرف؟ سألتها عن اسمها فقالت: مريم. الله، اسم جميل جدا. لطالما تمنيت أن تكون لي ابنة بهذا الاسم. لكن مريم لا تحب اسمها، وتفضل عليه اسم: ذكرى.

عيناها تشعان ذكاء، ملابسها نظيفة مقارنة بباقي الأطفال الذين التقيتهم في شوارع القاهرة يتسولون هنا أو هناك، يمسحون السيارات أو يبيعون المناديل. ضحكتها جميلة جدا، صافية برغم كل الشقاء الذي يبدو على وجهها، وشعرها نقي، مرسل على كتفيها في خصلات ناعمة رقيقة.

قلت: تعالي لناخذ صورة معا، ثم أعطيك الربع جنينه. فقالت: أمي أخبرتني بالألألتقط صوراً مع غرباء. قلت: أمك تقصد بالتأكيد الرجال، أما نحن، "فستات زي بعض"، ضحكت ضحكتها الجميلة الصافية وقالت "صح". قبل أن تقترب



«الأسف كوبر يتجاهلني ولن أتسول اللعب لمنتخب مصر الذي أتمنى الدفاع عن ألوانه، المدرب الوحيد الذي أنصفتني كان الأميركي بوب برادلي ومنحني فرصتي كاملة».

حسام عاشور  
لاعب وسط فريق الأهلي المصري

أولى الخطوات التي سنقوم بها هي الاجتماع بالمدرّب الإدريسي من أجل إنشائه عن الرحيل، نحن متشبهون به ولن نترك أعداء النجاح ليؤثروا على قراراتنا».

حسن الجامعي  
رئيس نادي الوداد الفاسي المغربي

«أنا سعيد في نادي الفتح والإدارة أعطتني حقّي في الملعب وخارجة، وأشعر بأنني أستطيع الاستمرار والعطاء مع فريق الفتح لسنوات طويلة».

حمدان الحمدان  
نجم فريق الفتح السعودي



## الإمارات تبحث عن العودة إلى سكة الفوز في التصفيات المزدوجة

● منتخب فلسطين يرفع شعار الفوز أمام ضيفه الماليزي ● لبنان يتوق إلى تخطي عقبة منتخب لاوس



علي مبخوت سيكون نقطة الثقل الهجومية للإمارات في ظل غياب عموري

الصفاء في الدوري المحلي إضافة إلى ما قدمه في المباراة الدولية السابقة ضد الكويت. كما وجه رادولوفيتش الدعوة للحارس كومرلينغ الألماني الشاب دانيسال زغيتير، وفي الدفاع يبدو أن المدرب سيختار الرباعي يوسف محمد ونور منصور ووليد إسمايل ومحمد زين طحان إذا لم يكن علي حمام جاهزا، وفي الارتكاز لاعب نوب هسن الإيراني جوان العمري، وفي الوسط قائد المنتخب رضا عنتر وعباس أحمد عطوي والجناحان محمد حيدر وحسن معنوق والمهاجم حسن شعيتو. بينما يدرب منتخب لاوس الإنكليزي ستيف داربي الذي يسعى إلى تحقيق المفاجأة بالاعتماد على لاعبين ينتمون إلى الدوري اللاوسي. وكان الضيوف قد أجروا معسكرا إعداديا في العاصمة البحرينية المنامة قبل الحضور إلى بيروت، حيث خاضوا مباراتين فخسروا في الأولى أمام منتخب البحرين للشباب 3-1 ثم تعادلا والمنتخب البحريني الأولي 2-2.

بعد شطب نتائج الكويت وإبعادها من التصفيات. ويتصدر المنتخب الكوري الجنوبي برصيد 9 نقاط من ثلاث مباريات أمام لبنان 6 نقاط من ثلاث مباريات، وتأتي ميانمار ثالثة برصيد 4 نقاط من أربع مباريات ولاوس نقطة واحدة من أربع مباريات. وأشار مدرب منتخب لبنان المونتينيغري رادولوفيتش إلى أهمية تحقيق الأهداف وليس النقاط الثلاث فقط. ويمتلك المنتخب اللبناني أفضلية على كافة المستويات عن نظيره اللاوسي. وستكون المباراة مناسبة أمام رادولوفيتش لإحلام لاعبين يافعين على حساب المخضرمين، إلا أنه سيفتقد إلى لاعبي فولسبورغ الألماني هلال الحلوة وسترومسغودست النرويجي باسل جرادي بداعي الإصابة، كما أن أوراك جرادي الرسمية لم تصل بعد من أحياء الاتحاد اللبناني. ومن المتوقع أن يحافظ الحارس مهدي خليل على موقعه أساسا نظرا للمستوى الذي يقدمه في الأونة الأخيرة مع فريقه

سوريا، عبد الحميد أبو حبيب، محمد درويش، أشرف نعمان، سامح مراعية، إضافة لكل من رامي حمادة، عزمي الشويكي (حراسة المرمى)، تامر صلاح، محمود ضيف الله، قاسم محاميد، فادي سلبس، محمد عصفور، تامر صيام، هشام الصالح، محمد يامين، خضر أبو حماد، أحمد أبوناحية، أحمد حربي، عماد زعترة، جاكا حبيشة، مائياس حدوة.

نتيجة قياسية

يعي منتخب لبنان أهمية تحقيق فوز كبير على ضيفه المغمور منتخب لاوس عندما يستضيفه اليوم على ملعب صيدا البلدي. وينافس «رجال الأرز» على المركز الثاني في المجموعة خلف نظيره الكوري الجنوبي ليكون من ضمن أفضل أربعة منتخبات في الدور الحاسم لتصفيات مونديال روسيا، لا سيما

تتطلب المنتخبات الآسيوية في سباق منافسات الجولة السابعة من التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 ونهائيات آسيا 2019 في الإمارات.

الإمارات رضاه عن ودية تركمانستان التي «حققت العديد من المكاسب أهمها العودة القوية لعلي مبخوت إلى مستواه واستعادته حاسة الهدف».

وقال «المباراة تجربة مفيدة جدا للجهاز الفني قبل مباراتي تيمور وماليزيا وخرجنا منها بمكاسب عدة، أبرزها العودة القوية لعلي مبخوت لمستواه العالي الذي عرفه به جمهور الإمارات، خصوصا أننا نعمل عليه كثيرا في قيادة خط الهجوم لإحراز المزيد من الأهداف في شبك المنافسين بجانب زملائه أحمد خليل ومحمد العكبري وعامر عمر». وعانى على مبخوت من تراجع معادله التهديفي في الفترة الأخيرة، وبعدهما سجل ثلاثة أهداف في المباراة أمام ماليزيا (10-0) في الجولة الثانية من التصفيات في 3 سبتمبر الماضي، اكتفى بهدف وحيد كان مع فريقه الجزيرة في الدوري في «سيناريو» لم يعده هادف كأس آسيا 2015 من قبل. وفي ظل غياب عمر عبدالرحمن بسبب الإيقاف سيكون علي مبخوت وأحمد خليل وإسماعيل الحمادي نقطة الثقل الهجومية في التشكيلة الإماراتية اليوم.

شعار الفوز

يرفع منتخب فلسطين شعار الفوز أمام

ضيفه الماليزي في المباراة التي تجمعها اليوم على ملعب عمان الدولي. ويبدو منتخب فلسطين في أمس الحاجة لفوز جديد على ضيفه الماليزي للبقاء في دائرة المنافسة ولو على المركز الثاني، حيث يحتل حاليا المركز الثالث بـ6 نقاط وخلف الإمارات بفارق نقطة واحدة، فيما يملك المنتخب السعودي 13 نقطة في صدارة المجموعة، مقابل 4 نقاط للماليزيا ونقطتين لتيمور الشرقية. وكان منتخب فلسطين تعادل سلبيًا في الجولة الماضية مع ضيفه السعودي وهي نتيجة براهاها المدير الفني لمنتخب فلسطين، عبدالناصر بركات، حافزا إضافيا لدى لاعبيه لتقديم أفضل ما لديهم وتحقيق الفوز المنشود.

وحذر بركات لاعبيه من الإفراط في الثقة والتعامل الجدي مع مباراة اليوم على اعتبار أنها تشكل الفرصة الأخيرة أمامهم لإثبات قدرتهم على البقاء في دائرة المنافسة. ويتنظر أن يعتمد بركات في لقاء اليوم على ذات التشكيلة التي واجهت السعودية وضمت توفيق أبو حماد (حارس المرمى)، أليكسيس نورمبونا، هيثم زيب، عبدالله جابر، عبداللطيف البهداري، بابلو برافو، جوناثان

نيكوسيا - يبحث منتخب الإمارات عن طريق العودة إلى سكة الفوز عندما يستضيف نظيره تيمور الشرقية اليوم الخميس على ملعب محمد بن زايد في أبوظبي ضمن منافسات المجموعة الأولى للتصفيات المزدوجة المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 ونهائيات آسيا 2019 في الإمارات. ويستضيف منتخب فلسطين نظيره الماليزي في عمان ضمن المجموعة ذاتها. وتتصدر السعودية ترتيب المجموعة الأولى برصيد 13 نقطة مقابل 7 للإمارات و6 لفلسطين و4 للماليزيا ونقطتين لتيمور الشرقية. ولم تعرف الإمارات طعم الفوز في آخر جولتين بتعادلهما السلبي مع فلسطين في رام الله 0-0 وخسارتها أمام السعودية 2-1 في جدة، لذلك فإنها مدعوة لاستعادة لغتها في مواجهة أضعف منتخبات المجموعة. وسبق لها أن فازت على تيمور الشرقية 1-0 في المباراة التي أقيمت بينهما في كوالالمبور، وهي ولئن إن كانت مرشحة لتكرار ذلك إلا أنها تتطلع أيضا لتسجيل أكبر عدد من الأهداف التي قد تحتاج إليها لاحقا. ويتاهل أول كل مجموعة من المجموعات الثماني إلى جانب أفضل أربعة منتخبات تحصل على المركز الثاني إلى الدور الثالث والأخير من تصفيات مونديال 2018، لذلك فإن فارق الأهداف قد يكون حاسما لتحديد المتأهلين.

وجاء تعادل السعودية وفلسطين 0-0 في المباراة المؤجلة بينهما، الإثنين الماضي، لمصلحة الإمارات التي أحييت آمالها في احتلال المركز الأول عن المجموعة الأولى بشرط فوزها في كل مبارياتها الأربع المتبقية وبفارق جيد من الأهداف. وتخوض الإمارات ثلاث من المباريات الأربع المتبقية لها على أرضها، حيث تستضيف تيمور الشرقية وفلسطين والسعودية وتحل ضيفة على ماليزيا، مما يعطيها أفضلية نسبية لتحقيق طموحها بالتأهل المباشر إلى الدور الحاسم. واستعدت الإمارات جيدا للقاء تيمور الشرقية عبر معسكر مغلق في أبوظبي تخلله خوضها لمباراة ودية مع تركمانستان انتهت بفوزها بخماسية نظيفة منها ثلاثة أهداف لعلي مبخوت. وأبدى مهدي علي مدرب

الإمارات تخوض 3 مباريات على أرضها، حيث تستضيف تيمور الشرقية وفلسطين والسعودية، وتحل ضيفة على ماليزيا

### باختصار

تضاعفت متابع بادو الزاكي مدرب منتخب المغرب قبل يوم واحد من المواجهة أمام غينيا الاستوائية ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال 2018، وذلك بعدما تلقى خبرا سينا بإصابة منير عوبيدي المحترف بصوف ليل الفرنسي.

أعلنت إدارة النادي الأفريقي التونسي أن الفريق الأول لكرة القدم سيخوض يوم 27 نوفمبر الجاري مباراة ودية ضد فريق الإسماعيلي المصري، في إطار مواصلة استعداداتهم لقبية مشوار منافسات الموسم الحالي.

بات مدرب منتخب الكويت التونسي، نبيل معلول، وجهازه المعاون خارج حسابات اتحاد الكرة الكويتي، لا سيما أن الأزرق أصبح خارج التصفيات المزدوجة، على خلفية قرار الاتحاد الدولي فيفا بتجميد الرياضة الكويتية.

أقرب الأهلي المصري، من حسم أولى صفقاته الشتوية بالتعاقد مع عمرو طارق مدافع فريق ريال بيتيس الإسباني بعد مفاوضات مكثفة تدور مع اللاعب خلال الأيام الماضية.

كشفت اللجنة المنظمة لحفل تكريم نجم الكرة السعودية عمر الغامدي عن شعار حفل التكريم للنجم الكبير والذي تمت فيه مراعاة العبد الكبير من البطولات التي حققها اللاعب بواقع 26 بطولة مع المنتخب السعودي واندية الهلال والشباب.

أكد الهولندي يونس مختار المهاجم المحترف في صفوف الفريق الأول لكرة القدم بنادي النصر أن الإيطالي فابيو كانافارو لا يزال قادرا على ممارسة كرة القدم كالعاب.

المشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## مهمة صعبة للإسماعيلي في غياب قطبي الدوري المصري

التركيز وعدم التفریط في أي نقطة خاصة المباريات التي تقام على ملعبهم. ويحل وادي دجلة صاحب المركز السادس برصيد 7 نقاط ضيفا على مصر المقاصة صاحب المركز الرابع برصيد 8 نقاط على استاد الفيوم. دجلة يدخل المباراة بحثا عن فوزه الثالث على التوالي ولمواصلة سلسلة انتصاراته وتقدمه نحو احتلال أحد المراكز الأولى وهو الهدف الذي أعلن عنه حمادة صدقي المدير الفني لفريق دجلة عند انطلاق الدوري. وأكد صدقي في تصريحات صحفية ثقته في قدرة فريقه على تحقيق الفوز والمزاحمة على قمة الترتيب العام وصدارة الدوري. أما المقاصة فلا يختلف حاله كثيرا عن دجلة حيث يدخل المباراة هو الآخر بحثا عن حصد الثلاث نقاط لمواصلة مزاحمته فرق القمة على اعتلاء المسابقة لمنح الفريق دفعة معنوية قبل أول مشاركة أفريقية له في الكونفدرالية الأفريقية المقبلة.

وفي مباراة أخرى يلتقي طلائع الجيش والمقاولون العرب، حيث يعاني الفريقان من سوء النتائج منذ انطلاق المسابقة ويبحث كل فريق عن الفوز لاستعادة توازنه. الطلائع بقيادة مدربه طارق يحيى يدخل اللقاء في المركز الخامس عشر برصيد نقطتين متفوقا على المقاولون بقيادة حسن شحاتة صاحب المركز السادس عشر بنفس عدد النقاط بفارق الأهداف. وتستأنف مباريات المرحلة الأحد بثلاثة لقاءات تجمع بين بتروجيت صاحب المركز الثالث عشر برصيد 3 نقاط وأسوان صاحب المركز الثاني عشر (بفارق الأهداف) عن بتروجيت على ملعب السويس، وغزل المحلة صاحب المركز الثامن عشر الأخير بنقطة لقاءات تجمع بين بتروجيت صاحب المركز الرابع عشر برصيد 3 نقاط على ملعب المحلة، والمصري السابع برصيد 7 نقاط أمام حرس الحدود السابع عشر برصيد نقطتين بملعب الإسكندرية. وتختتم مباريات المرحلة الخامسة من الدوري المصري يوم الخميس 19 نوفمبر بمباراة وحيدة تجمع بين اتحاد الشرطة صاحب المركز الحادي عشر برصيد 3 نقاط وسموحة صاحب المركز العاشر برصيد 4 نقاط على استاد كلية الشرطة.

طلائع الجيش والمقاولون العرب يتواجهان، حيث يعاني الفريقان من سوء النتائج، ويبحث كل فريق عن استعادة توازنه

الإسكندري وضيفه الإسماعيلي على ملعب الإسكندرية أبرز مباريات الأسبوع نظرا لشعبية الفريقين. الاتحاد يدخل المباراة وهو في المركز الثامن برصيد 7 نقاط، أما الإسماعيلي فيأتي في المركز الخامس بنفس عدد النقاط لكنه متفوق على زعيم الثغر في الأهداف مما سيريد اللقاء إثارة.

وأكد أحمد حسام ميدو المدير الفني للإسماعيلي في تصريحات صحفية ثقته في قدرة لاعبيه على العودة بالثلاث نقاط إلى الإسماعيلية. أما البلغاراي ستويتشو ملاينوف المدير الفني للاتحاد ف أوضح أنه أعطى تعليمات مشددة للاعبيه بضرورة

القاهرة - تستأنف اليوم منافسات الدوري المصري الممتاز لكرة القدم وسط غياب القطيبي (الأهلي والزمالك) بسبب انضمام لاعبيهما إلى صفوف منتخبي مصر الأول والأولمبي استعدادا لخوض تصفيات مونديال روسيا 2018 وتصفيات أولمبياد ريو دي جانيرو 2016. وأجلت لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري مباريات القطيبي على أن تستأنف باقي الفرق مبارياتها بشكل طبيعي وفي المواعيد المحددة وفقا لجدول المسابقة باستثناء تعديل مواعيد بعض المباريات. جدير بالذكر أن الأهلي صاحب المركز الثالث برصيد 9 نقاط كان مقرا له أن يواجه إنبي صاحب المركز التاسع بست نقاط في تلك المرحلة، في حين كان الزمالك صاحب المركز الثاني برصيد 10 نقاط سيلقي الداخلي متصدر الدوري برصيد 12 نقطة.

وتفتتح اليوم منافسات المرحلة الخامسة للدوري بثلاث مباريات تجمع بين وادي دجلة مع مصر المقاصة، والاتحاد الإسكندري أمام الإسماعيلي، وأخيرا طلائع الجيش مع المقاولون العرب. وتعد مواجهة الاتحاد



ميدو يثق في قدرة الإسماعيلي على تجاوز عقبة الاتحاد الإسكندري

### متفرقات

كشفت لاعب التنس الإسباني رافاييل نادال أن هدفه الأساسي في البطولة الختامية (الدوري العالمي) لموسم بطولات المحترفين في العاصمة البريطانية لندن هو الاستمرار في التحسن على المستوى الفني. وقال اللاعب الفائز بـ14 لقباً في بطولات «غران سلام» «الهدف الرئيسي الآن هو الاستعداد جيدا قدر المستطاع والمحافظة على هذا المستوى في الموسم المقبل.. من المهم في هذه اللحظات أن أظل متمتعاً بصحة جيدة وأن أتدرب قدر ما يمكنني». وبدأ نادال يعود إلى مستواه الطبيعي خلال الأشهر الأخيرة بعد أن عانى من الإصابات الكبيرة لفترة طويلة.

قاد ليبرون جيمس فريقه كليفلاند كافاليرز إلى فوز ثمين 118-114 على يوتا جاز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل جيمس 31 نقطة منها في الربع الأخير من المباراة ليقود فريقه إلى مواصلة انطلاقته الناجحة في بداية الموسم الحالي، علما بأنه سجل في هذه المباراة أفضل رصيد له منذ بداية الموسم الحالي. وحقق كافاليرز فوزه السابع على التوالي في المسابقة بعدما مني بهزيمة واحدة في بداية مسيرته بالمسابقة هذا الموسم وعادل بهذا أفضل بداية له في أي موسم بالمسابقة منذ 27 عاما.



«لا يوجد أي سبب مقنع لهذه البداية السيئة لتشيبي، اعتقد أن هازارد وكوستا لم يقدموا المساندة اللازمة للفريق، مستواهما غاية في الضعف والتراجع».

جيانفرانكو زولا  
أسطورة فريق تشيلسي الإنكليزي

«ضم عناصر جديدة للفريق أمر وارد في الفترة القادمة، وإذا كانت هناك إمكانية لشراء النجم نوليتو في يناير لمانا لا نفضل؟».

روبرت فرنانديز  
مدير الكرة في نادي برشلونة الإسباني

«مشكلتي مع خارا أصبحت جزءا من الماضي.. اليوم أفكر في الحاضر فقط.. ما حدث قد حدث.. إنها أشياء تصلح للخروج بدروس إيجابية».

إيدينسون كافاني  
لاعب منتخب أوروغواي

## الأرجنتين تتوق إلى تصحيح المسار في تصفيات المونديال عبر البرازيل

● منتخب تشيلي يخوض اختبارا صعبا في مواجهة كولومبيا ● بيرو تبحث عن أول فوز في التصفيات أمام باراغواي



### صراع متجدد بين غريمين تقليديين

وقال كلاوديو برافو حارس مرمرى برشلونة الإسباني ومنتخب تشيلي «قدمنا دباة رائعة لمسيرتنا في التصفيات بالفوز على البرازيل وبيرو... الآن، علينا الاستمرار على نفس الخط... كرة القدم التشيلية تتميز بقوتها في الوقت الحالي. وهدفنا الآن هو التأهل لبطولة كأس العالم للمرة الثالثة على التوالي».

ويقود تشيلي الثنائي الكسيس سانتيزن المتعلق في الدوري الإنكليزي الممتاز في صفوف

أرسنال، وأرتورو فيدال لاعب وسط بايرن ميونيخ، في حين يعود إلى صفوف كولومبيا جيمس رودريغيز هدف المونديال الأخير بعد تعافيه من الإصابة.

يذكر أن المدرب الأرجنتيني خوسيه بيكرمان استبعد المهاجم الآخر إداميل فالكاو لتراجع مستواه كثيرا في الأونة الأخيرة. وفي مباراتين أخريين اليوم بالتصفيات، يلقي المنتخب البوليفي نظيره الفنزويلي في مواجهة بين فريقي القاع بجداول التصفيات، كما يسعى منتخب بيرو إلى حصد أول نقاط له في التصفيات أمام ضيفه منتخب باراغواي.

تتركز الأ نظار إلى مباراة القمة التي تجمع بين منتخب الأرجنتين ومنافسه التقليدي المنتخب البرازيلي ضمن منافسات الجولة الثالثة من تصفيات قارة أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018.

### جولة اليوم تشهد مواجهة صعبة بين منتخب أوروغواي متصدر الترتيب ونظيره الإكوادوري صاحب المركز الثاني

الترجيح الحاسمة في المباراة النهائية لبطولة كأس أم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) التي استضافتها تشيلي في يوليو الماضي ليخسر المنتخب الأرجنتيني بركات الترجيح أمام نظيره التشيلي.

وبعد خمسة أيام من المواجهة المرتقبة أمام البرازيل، سيحل المنتخب الأرجنتيني ضيفا على نظيره الكولومبي في اختبار صعب للغاية بالنسبة إلى راقصي التانغو وذلك في الجولة الرابعة من التصفيات.

### ضغوط كبيرة

ولم يكن المنتخب البرازيلي أفضل كثيرا من نظيره الأرجنتيني في جولتين الماضيتين بالتصفيات، حيث حصد ثلاث نقاط فقط ويواجه الفريق ومديره الفني كارلوس دونغا ضغوطا هائلة قبل مباراة اليوم.

ويفتقد دونغا جهود المدافعين مارسيلو وماركينوس بسبب الإصابات ويحل مكانهما في قائمة الفريق المدافعان غابرييل باوليستا ودوغلاس سانتوس. وقال دونغا «خوض المباراة في الأرجنتين ليس أمرا سهلا. المنتخب الأرجنتيني فريق متميز حتى في غياب ميسي... لا يمكن الحصول على راحة في مواجهته».

ولكن ما يطمئن دونغا هو عودة مهاجمه ونجمه الخطير نيمار دا سيلفا إلى قائمة الفريق بعد انتهاء إيقافه الذي حرّمه من المباراتين السابقتين للفريق بسبب طرده في مباراة الفريق أمام المنتخب الكولومبي في الدور الأول لكوبا أميركا 2015.

كما يتمتع نيمار حاليا بمستوى متميز، حيث سجل خمسة أهداف في آخر ثلاث مباريات خاضها مع برشلونة كما يتصدر قائمة هدافي الدوري الإسباني حاليا برصيد 11 هدفا. وبعد مباراة اليوم، سيستضيف المنتخب البرازيلي نظيره البيروفي المتعثر

المركز الثاني. ويستعيد منتخب أوروغواي إلى صفوفه المهاجم إيدنسون كافاني بعد انتهاء إيقافه ولكن الفريق سيفتقد مجددا جهود مهاجمه الخطير لويس سواريز الذي يتألق حاليا أيضا مع برشلونة الإسباني والذي ما زال يقضي عقوبة الإيقاف المفروضة عليه منذ واقعة عضه المدافع الإيطالي جورجيو كيليني في مباراة المنتخبين ببطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل.

وكانت الأوروغواي تغلبت على بوليفيا وكولومبيا، في حين حققت الإكوادور انطلاقة قوية بإلحاقها الخسارة بالأرجنتين في مقر دار الأخيرة ثم على بوليفيا.

### اختبار صعب

وفي مباراة أخرى اليوم، يواجه منتخب تشيلي بطل كوبا أميركا 2015 اختبارا صعبا للغاية في مواجهة ضيفه الكولومبي، علما بأن منتخب تشيلي فاز مثل أوروغواي والإكوادور بمباراته الأوليين في التصفيات.

## كاسياس يطمح إلى المشاركة أساسيا في يورو 2016

على عكس تشابي ألونسو وفيا، يرفض كاسياس فكرة الاعتزال الدولي ويصر على استكمال مسيرته مع الفريق

الاعتزال. ولكن ما أريده هو مواصلة اللعب مع المنتخب الإسباني».

وأوضح «إذا حظيت باختيار المدرب، ستكون يورو 2016 البطولة الكبيرة التاسعة لي مع الفريق. فريقنا هو حامل اللقب

الأوروبي ونحن سنكون بين المرشحين البارزين للمنافسة على اللقب. ما زال المشجعون حول العالم يرون منتخبنا فريقا قويا». والنقى كاسياس المنتخب الإنكليزي خمس مرات سابقة على مدار مسيرته الكروية حتى الآن وكانت جميعها ودية وشهدت فوز المنتخب الإسباني في ثلاث منها وهزيمته

في مباراتين. وعلى مدار المواجهات بين الفريقين عبر التاريخ، حقق المنتخب الإسباني ثمانية انتصارات فحسب مقابل 13 انتصارا للمنتخب الإنكليزي وثلاثة تعادلات.

ويتطلع أندريس إنييستا نجم برشلونة الإسباني إلى المباراة غدا لأن اللعب أمام المنتخب الإنكليزي يمثل ذكريات خاصة للغاية بالنسبة إليه، حيث كانت أول أهدافه الدولية هي من حسمت مباراة المنتخبين لصالح المنتخب الإسباني في مدينة مانشستر عام 2007. وقال إنييستا «إنها ذكريات خاصة للغاية بالنسبة إلي. كان هذا هو هدفي الدولي الأول مع المنتخب الإسباني وسأهم في محي الثقة وتثبيت أقدامي مع الفريق».

ويعود إلى صفوف المنتخب الإسباني اللاعب الفارو موراتا مهاجم بوفنتوس المشاركة في المباريات خلال الشهرين الماضيين، علما بأنه أحد النجوم الشبان الذين يضع دل بوسكي ثقة كبيرة فيهم. وبخلاف مباراة الغد، يحل المنتخب الإسباني ضيفا على نظيره البلجيكي يوم الثلاثاء المقبل في مباراة ودية أخرى ضمن استعدادات الفريقين ليورو 2016.

منتصف الأسبوع المقبل.

وناشد صانع ألعاب المنتخب البرازيلي المخضرم كاك العائد إلى التشكيلة بعد غياب طويل زملاءه بتكرار الفوز الكبير على الأرجنتين الذي تحقق في بونينس آيرس بنتيجة 3-1 في تصفيات مونديال 2010، وقال «لم تفز الأرجنتين بأي مباراة حتى الآن وهي تملك حافزا إضافيا للتغلب على البرازيل».

وأضاف «حققنا فوزا هاما على فنزويلا ويتعين علينا أن نستمر في النسخ على المنوال ذاته لكن المواجهات مع الأرجنتين ليست سهلة على الإطلاق وإنما ما تكون المباريات ضدها مثيرة».

وأوضح «ندرك صعوبة مواجهة الأرجنتين على أرضها والخروج بنتيجة إيجابية لكننا نستطيع العودة بالفوز. لقد ذهبنا إلى هناك وفزنا عام 2009 وندكر الاحتفالات بعد المباراة تماما».

كما تشهد جولة اليوم مواجهة صعبة أخرى بين منتخب أوروغواي متصدر جدول التصفيات حاليا ونظيره الإكوادوري صاحب

مدريد - يطمح إيك كاسياس إلى أن يكون حارس المرمرى الأساسي للمنتخب الإسباني في بطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2016) في فرنسا رغم اقترابه من الاحتفال بعيد ميلاده 35 في يونيو المقبل الذي يشهد أيضا انطلاق فعاليات يورو 2016 في فرنسا، كما اضطر اللاعب للرحيل عن ريال مدريد الإسباني إلى بورتو البرتغالي بحثا

عن فرص أفضل للمشاركة في المباريات، لكن أمه حاليا هو أن يكون الحارس الأساسي للماتادور الإسباني في يورو 2016 رغم حرص فيسنتي دل بوسكي المدير الفني للفريق على تجديد دماء المنتخب.

وتبدو مباراة الفريق الودية، غدا الجمعة، أمام نظيره الإنكليزي فرصة جيدة أمام دل بوسكي للتجديد في صفوف الفريق استعدادا للبطولة الأوروبية التي يسعى إلى الدفاع عن لقبه فيها بعدما فاز بالنسختين الماضيتين. ولهذا، وجه الدعوة للاعبين الشبان أوسكار دي ماركوس وناتشو سيرجيو ريكو وماريو غاسبار ومارك بارترا والفارو موراتا وياكو الكاسير ضمن قائمة الفريق لهذه المباراة القوية أمام نظيره الإنكليزي والمقرر إقامتها



كاسياس مازال قادرا على حماية عرين الماتادور

### باختصار

رفض المدير الفني لنادي ليفربول يورغن كلوب التقليل من أهمية بطولة الدوري الأوروبي وتهميش دورها في تطوير الأندية واللاعبين، مؤكدا أن المشاركة فيها ليست مضيعة للوقت.

حذر المدرب السويدي الشهير زفين غوران إريكسون إدارة نادي تشيلسي من عواقب إقالة المدير الفني الحالي للفريق جوزيه مورينيو، مشددا على أهمية منحه الفرصة كاملة للعودة إلى مصاف أندية الصفوة بعد البداية المخيبة.

لا يزال كريستيانو رونالدو نجم فريق ريال مدريد يثير شكوكا كبيرة بشأن مستقبله مع بطل أوروبا 10 مرات، فخلال الأونة الأخيرة لم يؤكد استمراره في الفريق رغم أنه يرتبط به بموجب عقد يمتد حتى عام 2018.

بسابق نادي بايرن ميونيخ بطل الدوري الألماني في الأعوام الثلاثة الأخيرة الزمن لتجديد عقد مدربه الإسباني بيب غوارديولا، الذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي صيف العام 2016.

أعلن الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم تجريد الحكم ديفغو سيبايوس من شارته الدولية بعدما أوقفه بشكل مبدئي بسبب الأخطاء التي ارتكها في نهائي الكأس المحلية الأسبوع الماضي.

استقال لامين دياك، رئيس الاتحاد الدولي السابق لألعاب القوى، رسميا من اللجنة الأولمبية الدولية حيث كان يشغل منصب عضو شرقي، وذلك على خلفية الاتهامات الموجهة إليه بتلقي أموال لتغطية حالات منشطات إيجابية.

## صباح العرب



سعید ناشید

## في هجاء الخوف

الخوف منبع العبودية حسب هيجل طالما أن العبيد في أصلهم محاربون لم يقاتلوا إلى الرّمق الأخير بل فضلوا الاستسلام على الموت، ومن ثمة تحولوا إلى أسرى ثم صاروا عبيدا. تدريجيا أصبح العبيد ينجبون عبيدا، وبدأت تتشكل منظومة قيم ثقافية وتربوية قائمة على الصبر والطاعة. وحول تلك القيم تشكلت ترسانة ضخمة من الثقافات الشعبية والأساطير والديانات.

عموما فإن الخوف هو أساس أخلاق العبيد حسب تصور نيتشه أيضا؛ لأن الخوف منبع الطاعة والخنوع والمسكنة والتذلل والتبذل والانحطاط الإنساني. الخوف منبع الرذائل عند معظم الفلاسفة اليونانيين طالما يُنشئ الناس على الكذب والغش والرياء. لذلك، كانت غاية المعرفة عند أبيقور تحرير النفس من الخوف، وهي الغاية نفسها التي تحكم تأسيس الدولة عند سبينوزا. الخوف يعلم الإنسان الكذب والغش والمكر والنفاق، ومن ثم يدمر أخلاق المواطنة والسلوك المدني والتي تشترط قدرا من الشفافية والمسؤولية والصدق والمصادقية والالتزام. الخوف يعطل العقل، يشل الإرادة، ويقتل الحرية، بل يقضي على إنسانية الإنسان. لذلك، طبعي أن تراهن كل الأيديولوجيات السلطوية -التي هي في كل أحوالها ضد الطبيعة البشرية- على إشاعة الخوف بين الناس: الخوف من العدو، الخوف من الحرب، الخوف من الآخر، الخوف من فقدان الهوية، الخوف من غضب السماء، الخوف من جهنم الخ. العلة في ذلك أن الإنسان الخائف لا يفكر، لا يقرر، لا يحاور، إنه كائن لأجل السخرة والاستعباد.

قد يبدو هذا المال مريحا لمنظومات العبودية والتي تربط الأمن بالطاعة، لكن للمسألة وجه آخر لا يجوز التغاضي عنه: الخوف يهدد الأمن العام ولو بعد حين.

معضلة الإنسان الخائف أنه يراكم الرعب في وجدانه حتى يصبح وجدانه مجرد لغم ينسف نفسه ويفجر كل شيء. الخائف لا يضرب إلا غيلة وغدرا، لا يقاتل إلا مخاتلة وقهرا، إن تمكن لا يرحم، وإن قر لا يؤتمن، عندما يتكلم لا يتكلم إلا صراخا وعويلا، وعندما ينافس لا ينافس إلا تدافعا واحتيالا، وعندما يصمت لا يصمت إلا تقية وكتمانا. حين يرتعب الناس فإنهم سرعان ما يفقدون السيطرة على أنفسهم، فيسهل انقيادهم ومن ثم استسلامهم إما لمصدر الرعب وفق رهان حركات الرعب التكفيري، وإما أنهم يبحثون عن ملاذ آخر للحماية قد لا يقل رعبا في بعض الأحيان. وفي كل الأحوال فإن المعركة المفصلية ضد الرعب التكفيري تقتضي عدم الوقوع في فخ الخوف، ذلك الخوف الذي يتوقع منه ناشر الرعب أن يشل قدرة الناس على المقاومة، فيستسلمون لمنبع الرعب في الأخير. صدق من قال إن الشيء الوحيد الذي ينبغي أن نخاف منه هو الخوف.

## شقيقتان سوريّتان تصلان إلى برلين سباحة



السباحتان السوريتان سارة ويسرى مارديني جازفتا بحياتهما من أجل الوصول إلى ألمانيا

تحمل في نفسها طموحا كبيرا، حيث صرحت قائلة "ربما عندما اتعلم اللغة الألمانية سأعود إلى الدراسة، أريد أن أكون قائدة طائرة، وأريد أن أصل إلى الألعاب الأولمبية في رياضة السباحة". وإلى جانب طموح يسرى، تكافح شقيقتها الكبرى سارة البيروقراطية بغية جلب بقية أفراد العائلة إلى ألمانيا.

طويلة إلى النمسا ثم أخيرا إلى ألمانيا. وبعد وصولهما إلى برلين بفترة وجيزة قامت جمعية خيرية محلية بإيصالهما إلى نادي سباحة قريب من مخيم اللاجئين. وقال المدرب سفين سبانكيرس إن الفتاتين تحرزان تقدما مذهلا، رغم أن فرصة اعتمادهن كسباحات في أوروبا ليست قوية، لكن يسرى، المتخصصة في سباحة الفراشة،

ويسرى وثلاثة أشخاص آخرين كانوا أيضا من أفضل السباحين بالقفز وسط المياه من أجل أن يظل القارب طافيا في البحر بشكل أفضل.

وتمسك السباحون بالرجال التي تتدلى من جوانب القارب نحو 3 ساعات إلى أن وصلوا إلى الشاطئ في جزيرة لسبوس اليونانية، ثم اتجهت الأختان في رحلة برية

تمكنت شقيقتان سوريّتان منذ شهرين من الوصول إلى ألمانيا بعد أن أبحرتا من تركيا وصولا إلى الشواطئ اليونانية سباحة أملا في حياة جديدة في برلين.

دمشق - جازفت الأختان السوريتان سارة ويسرى مارديني بحياتهما للوصول إلى ألمانيا بعد أن قررتا عبور السواحل التركية إلى اليونان سباحة قبل شهرين، حيث بقيتا تصارعان الأمواج لمدة 3 ساعات للوصول إلى الشواطئ اليونانية لتصلا بعد ذلك إلى برلين مشيا أملا في حياة جديدة. وكانت الشقيقتان مارديني قد قفزتا من قارب مطاطي بعدما بدأ يتمايل وسط المياه وهو يحمل اللاجئين باتجاه اليونان. وقد بذلت سارة ويسرى، اللتان كانتا من بين ألمع نجوم السباحة في سوريا، جهدا كبيرا من أجل الوصول إلى برلين التي صارت ملاذا للفرارين من أتون الأزمة السورية. وقالت سارة، البالغة من العمر 20 عاما "كل شيء كان جيدا. كان ذلك قبل الحرب". وبعد أن بدأ الصراع في سوريا فرت عائلة مارديني بحثا عما يضمن مستقبل ابنتيهما واستمرارهما في ممارسة رياضة السباحة، التي تميزتا فيها بسوريا.

وكانت يسرى التي تبلغ الآن 17 عاما من عمرها قد مثلت بلدها سوريا في بطولة العالم للمسافات القصيرة في تركيا عام 2012، لكن الحرب دفعت بالأختين بعيدا عن ميدان السباحة.

وغادرت الأختان مارديني دمشق في أغسطس الماضي، وانضمتا إلى السورين الذين فقدوا الأمل في رؤية نهاية قريبة للصراع القائم في بلدهم، وسافرتا إلى لبنان ومن ثم إلى تركيا حيث دفعتا المال للمهربين كي ينقلوهما إلى اليونان.

وخلال المحاولة الأولى تمكن خفر السواحل التركية من إشتال عملية التهريب، أما المحاولة الثانية، التي كانت على متن قارب مطاطي يحمل 20 شخصا بجهل أغلبهم السباحة، فكانت أن تكون فاشلة أيضا عندما بدأت المياه تضرب القارب. عندها قامت سارة

حديث ملكة جمال كندا عن حقوق الإنسان  
يمنعها من دخول الصين

وقالت لين، البالغة من العمر 25 عاما، "كنت أهتم بحقوق الإنسان منذ وقت طويل قبل حتى التفكير في مسابقة ملكة الجمال". وأضافت أن مسابقات من دول أخرى تلقين دعوات من المضيف الصيني مما يسمح لهن بالتقدم لطلب تأشيرة دخول لحضور النهائيات، لكنها لم تتلق أي رسالة، وتعتقد أن الصين تحاول منعها من حضور الحدث.

وشرحت لين، وهي عضو أيضا في جماعة "فالون جونغ" الروحية المحظورة في الصين، قائلة "لا أعتقد أنها مسألة إدارية. ليست كذلك. أعتقد أنها مسألة مبدأ".

وعند سؤال هونغ لي المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية عن حالة لين قال إنه "لم يفهم الوضع"، ولم يتطرق إلى مزيد من التفاصيل.

وقال المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية الكندية إن أوتواوا على علم بحالة لين لكنها لا تستطيع التعليق على قرارات إصدار التأشيرات الصينية.

تورنتو (كندا) - قالت المتسابقة الكندية استاسيا لين، المولودة في الصين، إن تأشيرة سفرها للاشتراك في مسابقة ملكة جمال العالم التي ستقام بمنعج في الصين تواجه التأجيل وإن مسؤولين صينيين ضايقوا والدها بسبب مجازرتها بانتهاكات حقوق الإنسان في الدولة الشيوعية.

وقالت لين، وهي ممثلة توجت بلقب ملكة جمال كندا في مايو، إن تصميمها على الحديث عن الانتهاكات الحقوقية الصينية ربما كلفها ضياع فرصة حضور الحدث النهائي الذي سيقام في 19 ديسمبر في سانبا.

وأدلت لين بشهادتها خلال جلسة استماع بالكونغرس الأميركي بشأن الاضطهاد الديني في الصين في يوليو. وقالت في شهادتها إنها "أرادت الحديث باسم الذين يتعرضون للضرب في الصين وبحرقون ويعذبون بالكهرباء لتمسكهم بمعتقداتهم"، وفق النص الكامل لشهادتها الذي نشر بالموقع الإلكتروني للجنة التنفيذية للكونغرس المعنية بالصين.

## برلين تمنح نصير شمة جائزة البازلاء الذهبية

فيشر إلى شمة قائلا "مثل بطل الروايات، لديك قلب مفتوح يكافح من أجل الخير". وأضاف "أنت تؤمن بأننا وجدنا على هذه الأرض كي نستخدم مواهبنا في مساعدة الآخرين وليس لأغراض شخصية أنانية. أنت لديك قدرة وإحساس عالين بمكانتك من الشعور بذنبات الناس. لهذا السبب تشعر بمعاناة الأشخاص الأكثر ضعفا الذين لا يسمعون أو يراهم أحد، فتسخر موهبتك لخدمتهم وتحسين حياتهم".

وتم توزيع الجائزة خلال "مهرجان الروايات" الذي ينظم للمرة الـ 26 في برلين هذه السنة. ويقام المهرجان تحت رعاية عمدة برلين، مايكل ميلر، وأيضا تحت رعاية سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي، الدكتور أسامة بن عبدالمجيد الشبكي، وبالتعاون مع الغرفة الألمانية-العربية للتجارة والصناعة.

وقد نالت الجائزة سابقا مجموعة من الشخصيات الفاعلة في المجتمع وفي المجال الإنساني مثل الدوقة ماريا تيريزا من اللوكسمبورغ، وعمدة برلين السابق السيد كلوس واويرت، والكاتب السويدي هينينغ مانكل ومتسلق الجبال الشهير رينهولد.

وقال الفنان نصير شمة بعد تسلمه الجائزة إنه "يتمن ويقدّر كثيرا جهود ألمانيا في حمايتها لمئات الآلاف من الذين اضطرتهم ظروف بلدانهم إلى اللجوء، شاكرًا الشعب الألماني الذي مَد يد العون لكل اللاجئين، وتمنى أن يتغير الوضع ويعود الجميع إلى أوطانهم.

وحضر حفل توزيع الجوائز التي تمنح سنويا لأربع شخصيات من العالم، رئيس مجلس النواب وعمدة برلين.

برلين - تسلم عازف العود العراقي المايسترو نصير شمة، جائزة "البازلاء الذهبية"، وهي أعلى وسام يمنحه المركز الألماني للقصص العجائبية، الثلاثاء في العاصمة الألمانية برلين.

وتمنح هذه الجائزة للأفراد البارزين الذين يستخدمون مواهبهم المميزة لخدمة الإنسانية وفعل الخير للمجتمع والعالم تماما كما يفعل أبطال قصص الأطفال.

وتم تكريم شمة لدوره المميز في تحسين حياة الأشخاص الأكثر ضعفا في منطقة الشرق الأوسط من خلال تنظيم الحفلات الخيرية في جميع أنحاء العالم لجمع التبرعات وتمويل القضايا الإنسانية. ومن بين المبادرات التي قادها نصير شمة أو "زرياب الصغير" كما يدعو الوسط الفني، علاج مئات من الأطفال العراقيين الذين يعانون من أمراض القلب في الهند لأكثر من عقد من الزمن، وتخصيص مبالغ مالية لدعم الأرامل في سوريا وفلسطين والعراق، وإطلاق "حملة أهلنا" لتحسين ظروف معيشة الآلاف من النازحين في العراق.

وتوجه مدير المركز الألماني للقصص العجائبية سيلك

